

٦ فروش

يناير ١٩٥١

ARCHIVE

http://www.alveheta.com

عدد ممتاز ٦٣  
المهرجان القضي بجامعة فؤاد

# اقرأ

السلسلة الشهيرة الوحيدة التي  
تعمل منذ أكثر من ٨ سنوات على  
تيسير المطالعة الممتعة النافعة  
صدر عنها حتى الآن ٩٧ كتاباً  
من الصفحة ٥ فريش

تصدرها

دار المعارف بمصر

# الكتاب

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

المجلة الشهيرة التي تساعدك على  
التزود من الثقاتين العربية والغربية  
من الصفحة ٩ فريش

تصدرها

دار المعارف بمصر

# الهلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

صاحبها ورئيس تحريرها: أميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير: طاهر الطنحلي

أول يناير ١٩٥١ \* ٢٢ ربيع أول ١٣٧٠

عدد ١٠٠٠٠

## بيانات إدارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الاقطار العربية  
عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في  
لبنان ٧٥ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الاردن  
٩٠ ملا - في العراق ٨٠ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة ( ١٢ علما ) : في القطر المصري  
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سوري  
لبناني - في فلسطين وشرق الاردن ٨٠٠ مل - في العراق ٨٠٠  
فلس - في المملكة العربية السعودية ٨٠ قرشا صافا او ١٧  
شلتنا - في الولايات المتحدة وكندا وكولومبيا والمكسيك  
والارجنتين ٦ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ  
او ٢٠/٦ شلتنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع المينديان . القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - پوستة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٧٩٨١٠ ( تسعة خطوط )

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

## رسالة الشكر

■ يفتتح الهلال سنته الجديدة بعهد جديد ، فقد عود قراءه في كل عام أن يخطو خطوة الى الامام في التحسين والتجديد ، وأن يسير مع ركب الحياة المتجددة ، ومكب الحضارة الحديثة التي أصبح طابعها التقدم والرفى يوما بعد يوم، ورائدها الابتكار والتطور حينما بعد حين

■ وقد اقترن ميلاد هذا العام بالهجران القضى للجامعة لواء الاول . وهو فاصل بين عهدين : عهد مضى قامت فيه الجامعة بما استطاعت من رسالتها ، وعهد جديد تفتنحه اليوم ويشاركها الهلال في افتتاحه وفي الاحتفال بهجرانه ، وهو مهرجان العلم والرفى والبحث الحر والبيئة الصالحة والتطور العلمى والاجتماعى

■ وكان حقا على الهلال أن يخصص عددا ممتازا لهذه المناسبة الثقافية الجليلقة وأن يسجل فيه حياة الجامعة ورسالتها وما تقوم به من نشاط علمى وثقافى واجتماعى ورياضى ، وأن يعنى بالحياة الجامعية في الخارج ، فيقدم قراءه طائفة من البحوث المتنوعة من التعليم الجامعى واساليبه بين الجنسين ، وحياة الجامعيين في البلاد الراقية

■ وقد شاركنا في هذا العدد نخبة من اساتذة القلم . وتفضل بالمساهمة فيه « ابو الجامعة » احمد لطفي السيد باشا والدكتور بهى الدين بركات باشا ، ومحمد كامل مرسى باشا ، ومحمد العثمانى باشا ، وهيد الرحمن الراقى بك ، والدكتور احمد زكى بك ، والدكتور احمد امين بك ، وصادق جوهرى بك ، والدكتور عزيمى القطبان بك والسيدة اسماء فهمى ، والدكتور حسن ابراهيم بك - هذا حضرات كتاب الهلال وكاتباته المعروفين

■ ولما كانت موضوعات الجامعة قد استوعبت كثيرا من صفحات هذا العدد ، فلم نتمكن من نشر جميع الأبواب . وقد اكتفينا بباب القصة ، وباب « طبيب الهلال » وهو باب جديد يشترك فيه طائفة من كبار الأطباء . وسيكون كل شهر في آخر العدد كمجلة طبية راقية فيها كل ما يحتاج اليه القراء من فوائد صحية وبحوث قيمة في طب الجسم والنفس ، وتوجيهات مفيدة لرفع المستوى الصحى للفرد والمجتمع



فضل أسعد المير أحمد لطفى السيد طه بالتمتع هذه  
المناسبات هذه الكلمة القليلة . وقد كان سعادته أول مدير  
للجامعة فؤاد الأول الذي يشارك الهلال اليوم في مهرجانها الذي

## أحمد لطفى السيد باشا

يسرني أن افتتح هذا العدد الخاص بجامعة فؤاد الأول ، وإن اشترك في  
الإحتفال بعيدها العتيق ، ليس جبهة إلى نفسي ، عزيزة عندي ، وقد شهدت  
ميلادها ، كما شهدت أطوار تقدمها ، حتى اكتملت وحقت آمال منشئها من  
وجودها ، وأصبحت ذات مكانة رفيعة  
ولقد كانت الجامعة في أوائل هذا القرن فكرة تطوف على خواطر المصلحين ،  
ثم لم تثبت هذه الفكرة أن تحققت بإنشاء الجامعة القديعة التي تطورت إلى جامعة  
فؤاد الأول

وعندي أن الجامعة من حيث هي لا تخرج عن أن تكون جماعة من العلماء  
أخلصوا للعلم ، فوقفوا عليه ملكاتهم ووقتهم ، يخدمونه كما يقف الرهبان  
أنفسهم على عبادة الله . وإلى جانب أولئك العلماء شبان أذكياء ، مست بهم  
همهم إلى أن يقضوا شطرا من شباهم لتثقيف عقولهم وتوسيع آفاقها بتعلم  
ما لم يكونوا يعلمون ، وتهديب نفوسهم بتعويدها تقليد أسالذتهم في كيفية  
البحث والنظر إلى الحياة ، وترفعهم عما يتناحر عليه العامة من الشهوات



فمنهم من تطيب نفسه عن كل ما هو خارج عن هذه الدائرة فيبقى في الجامعة ،  
وأولئك هم علماء المستقبل . وآخرون يكتبون بدرجة من العلم فيخرجون من  
الجامعة بضربون في الحياة الخارجية . وهؤلاء وأولئك هم الرجال المثقون الفضلاء ،  
الذين بمقدار عددهم ، وبمقدار ما انتجوا من ثمرات عقولهم يقاس مجد الأمة

وقد أدركت مصر هذه الحقيقة ، فاتبعت منها في أوائل هذا القرن حركة  
مبهركة نحو العلم العالي المقصود لذاته ، بدرسها وبخدمتها لتتحمل من المسؤولية  
من الرقي العالي التصيب اللائق بمقامها بين الأمم . . أحسن المرحومان : سعد  
زغلول باشا ، وقليوب أمين بك وأصحابهما هذا الميل العام ، فدعوا إلى إنشاء  
الجامعة المصرية ولجأوا في حماية هذا المشروع ورياسته إلى حضرة صاحب السمو  
الأمير أحمد فؤاد ( الملك فؤاد الأول ) . فوصلت الجامعة بعنايته إلى ما وصلت  
إليه من المستوى المرغوب

ولست بسبيل الأدوار التي مرت بها الجامعة منذ إنشائها حتى اليوم ، ولكنني  
أقول مفتيضا : أن هذا البناء السامع لم يكن إلا فكرة مجردة ، ثم صار الآن حقيقة  
راحة ، ووحدة اجتماعية قائمة ، وبيئة علمية مستقلة ، لها رسالتها الرفيعة  
التي تلخص في البحث المنتج ، وتربية الجيل تربية قومية ، ومساعدة التطور  
العلمي والاجتماعي ، ونشر الثقافة في جميع طبقات الأمة ، وتثبيت دعائم التعاون  
وحرية التفكير والتقدم على وجه الاستقلال

أقول : حرية التفكير والتقدم على وجه الاستقلال ، لأن ذلك هو أساس التعليم  
الجامعي ، وليس الحفظ والتصديق لكل ما يقال

وقوام التربية الجامعية أيضا حرية العمل ، هذه الحرية أن كان لا يحدها  
حد العامة إلا القوانين ، فالتأثير في الجامعة - تحدها فوق قوانين الجامعة - فواعد  
السلوك والتقاليد الجامعية ورعاية أسباب المحبة والتضامن بين أعضاء الوحدة  
الجامعية . ولا شك في أن بيئة العلماء والطلبة الموهوبين خير بيئة لشبوع فاضل  
الأخلاق الشخصية والاجتماعية ، ولقيام التضامن بين أفرادها ، تضامنا مقيدا  
بعمل الخير ، هو تضامن الأصدقاء . وعندى أن الصداقة : ذلك الإحساس الأرقى  
ما يكون والأزهر ما يكون من الإحساسات الإنسانية لا يوجد إلا عند الرجال  
الأخيار ، ومن شأن هؤلاء أن يكونوا يمينين عن التأثيرات الحكومية ، والتزعات  
الحزبية التي طالما أضرت بالجامعة وأفسدت الأخلاء الجامعي

وإن جامعة فؤاد - وقد أصبحت أكبر الوحدات الاجتماعية عددا ، واسباها  
مكانة ، وأشملها رسالة - يجب أن تكون مصفرا إشعاع للبلاد ، ينفع منه  
التضامن القومي بين جميع الطبقات ، ويضيء أمام الأمة سبيل الحياة ، ويدفعها  
كل يوم إلى درجات جديدة من التقدم والارتقاء

وقد مضت خمس وعشرون سنة من حياة هذه الجامعة منذ أصبحت جامعة  
حكومية وهي ليست بالكثيرة ، فمطالبها بتحقيق رسالتها ينبغي أن تكون  
متناسبة مع حداثة عهدها ووسائلها . ولقد قام جيلنا وعلى رأسه الملك فؤاد  
بهذه البداية وعلى جيل اليوم أن يؤدي رسالتها على أحسن ما يهبها لها وما  
يطلب منها في مستقبل الأيام

أمر طه السيد



# الجامعة ومؤسسها فؤاد الأول

بقلم محمد كامل مرسى باشا  
للدبر العام بلجنة فؤاد الأول

**الجامعة** فكرة مصرية خالصة نستقي عقول لعقيد من أبناء مصر، الذين رأوا أن تديم الاستقلال السياسي والاقتصادي للبلاد ينبغي أن يقوم على السواعد المصرية لتجد مصر في المحامع الدولية قضيتها عضدا من كفاية أبنائها وتخصصهم في تواجي الدراسات المختلفة . وقد استندت هذه الفكرة إلى تأييد شعبي حين خرجت إلى حيز التنفيذ فتسابق الأمراء والوزراء وقادة الرأي إلى المساعدة في إبرازها إلى الوجود قوة تنبئ من مبلغ إعلان مصر كلها بضرورة الاعتداد الصحيح لشبيبة البلاد ليحملوا عبء الكفاح والإصلاح . ومن الخير أن نذكر في هذه الرحلة فضل المغفور لها الأميرة فاطمة هانم اسماعيل فقد نزلت عن مالها وحليها لتمويل هذه الحركة النافضة وما حيا به المغفور له عاهل مصر العظيم ومجس تهمستها الحديثة الملك فؤاد الأول - طيب الله ثراه - المشروع برعايته حين كان أميراً وبذل له من ماله المائتي والأدبي ونفوذ ما مكن له من السير الموفق لتحقيق ما عقدته عليه البلاد من آمال

ولقد كان فضل الله على الجامعة عظيما فاجتمعت بين السند الشعبي والعهد الرسمي وسارت باسم الله وبمؤن فؤاد العظيم تقطع خطواتها وبنا

نحو الكمال المنشود . ومن حق الجامعة على نفسها أن تسجل أنها افادت من هذه الرعاية السامية وبما تيسر لها من وسائل النهوض التي تعاون الشعب والحكومة على تقديمها ما حفزها على أن تعمل جاهدة على تحقيق ما عقد عليها من آمال كبار . ونظرة واحدة إلى ما حققت به تواحي الحياة المصرية من تقدم خلال ربع القرن الماضي لتنبئ عما يذلت به الجامعة في سبيل النهوض بمرافق البلاد ففي محيط الحياة الاجتماعية اثبت أبناء الجامعة في صفوف الشعب يضربون له أروع الأمثال على ضرورة تكافل طبقات الأمة في العمل على الارتفاع بمستوى الحياة المصرية وخدمة أبناء الطبقات الفقيرة وتيسير العلم والحياة الصحيحة لهم ، وأن الجمعيات التعاونية والثقافية العدة التي انتشرت في البلاد وعملت على تنقيف الشعب والنهوض به اجتماعيا وإشاعة الوعي العام في صفوفه لها من وحي الجامعة ونتاج جهود أبنائها . وأن المناهل اليوم في المجتمع المصري ليدرك حقيقة الخدمة الشعبية التي تكفل بها أبناء الجامعة فقد ارتفع مستوى الدوق العام بين أبناء الأمة وتفتحت الأذهان للحقوق والواجبات التي يفرسها الوطن على كل مواطن صالح

وكان للجامعة يد طويلة في اصلاح الأسرة المصرية بما شجعت من تعليم الفئات وفتح أبواب الجامعة لها حتى تخرج من صفوفها مئات ومئات انشرون في الحياة الاجتماعية وكون أسرات مثالية أصبحت مناهج الرجاء وموضع الأمل ومحط الأنظار من الأسرات المصرية كلها يتحدثون ما ضربت من خير المثل في السمو بالحياة العائلية وتوثيق روابطها على أساس من الخلق القويم

أما في الناحية الثقافية فقد نهضت مصر بفضل الجامعة وتوجيهها نهضة رائعة تتمثل في رقي الحضارة والمدنية في البلاد وعلو كعب أبناء مصر في العلوم والآداب والقانون فقد كثرت المؤلفات الأدبية التي تنتظم جميع الفروع من نقد وسياسة وتاريخ وأدب وقصص ومسرحيات وارتفعت لغة الخطابة والكتابة وسمت أساليب البحث واتسعت بقضل الخطوط التي رسمتها الجامعة لأدب البحث والمناظرة

أما في القانون والتشريع فقد حققت الجامعة لمصر في هذا السبيل نهضة كاملة شاملة بما أخرجت من بحوث قيمة في القانون ولغة التشريع وبما أخرجت للبلاد من علماء أفذاذ أمدوا المكتبة العالمية ببحوث نادرة في القانون الدولي والتشريع الدستوري واستطاعوا أن يكونوا في البلاد أداة تشريعية صالحة مكنت لمصر من أن تستكمل سيادتها القانونية ومن أن تعيد لمحاكمها الوطنية سلطانها القضائي على جميع النازلين بكروض مصر

ولم تدخر الجامعة وسعا في سبيل النهوض بالحياة العلمية والبحوث العلمية الخاصة ، فكان لها في هذا المضمار القدر العلى في ميادين الاستكشافات العلمية والطبية والزراعية ، والحفريات التاريخية ، فبرز من أبنائها نفر كتبوا صفحات خالدة في هذا المجال . وأن الخطوات السريعة التي خطتها على قصر المدة لتؤذن بخير علمي عظيم ، ييؤد مصر بحق ما هي جديرة به من مكانة مرموقة بين الأمم

محمد كامل مرسي





الإمام أحمد الزاهد (الملك فهد الأول) على كرسي  
الرئاسة للعلماء دولة الجامعة المصرية سنة ١٩٠٨

## ARCHIVE جامعة فؤاد في عهدها الأول

هكذا برزت الفكرة الى حيز الوجود،  
وتخمس الصحف لها حماسا شديدا،  
وعرض الشيخ علي يوسف على اصحابها  
الاجتماع في دار المؤيد واتخاذها مقرا  
مؤقتا .. ففضلوا الاجتماع في دار  
سمد زغلول بشارع الانشا

وفي ١٢ أكتوبر سنة ١٩٠٦ عقدت  
الجمعية التأسيسية للجامعة المصرية  
اول اجتماع لها في بيت سمد في شارع  
الانشا بالقاهرة ، وقررت اقامة بيان  
على الجمهور وفتح باب الاكتتاب

في سبتمبر سنة ١٩٠٦ نشر المرحوم  
مصطفى كامل الغمراوي بك نداء في  
« المؤيد » دعا المصريين فيه الى انشاء  
« جامعة مصرية » . وبعد ذلك بأيام  
كتب سيد احمد المنشاوي بك يقرر  
ان والده احمد المنشاوي باشا تحدث  
في الموضوع الى نفر من اصدقائه منهم  
سمد زغلول وقاسم امين ، وعرض ان  
يوقف اربعين فدانا في جهة «باسوس»  
و « ابو القبط » لتشييد الجامعة  
عليها



الشيخ عباس حلمي يهنتج الجامعة المصرية القديمة  
في سنة ١٩٠٨ بشار مجلس شورى القوانين

وضع المجمع الاساسي لبناء الجامعة على الارض التي وهبتها  
الامبراطورية مساجيل بالقرى سنة ١٩١١ ووزارة الزراعة الان





هيئة التدريس بالجامعة المصرية سنة ١٩١٠ - الخلفاء : الشيخ محمد مصطفى ،  
والاستاذ بلال - والوفاء من اليسار ، الاستاذ برسي هويت ، استاذ رافت  
بك ، حفي مصطفى بك ، استاذ جيتي بك ، استاذ الاستاذات الاجانب

بعض طلبة القسم الفرنسي بالجامعة المصرية ،  
والذين ظهر بينهم الدكتور طه حسين بك والثلاثون  
الذين حصلوا على دبلوم اللغة الفرنسية



وفي ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٠٦ عقدت  
الجمعية التأسيسية اجتماعها الثاني  
بدار حسين مجموع بك أحد أعضائها  
في القنصلية ، وقررت إنشاء  
المشروع إلى سعد زغلول ، ليعمل  
لأنه كان قد عين أستاذًا في المعارف  
والتخبط قاسم أمين وكيلًا للجمعية ،  
بأنشراح عرض رئاسة المشروع على  
« الأمير » أحمد فؤاد ، ووافقت الجمعية  
على هذا الاقتراح بالإجماع لما امتاز  
به سموه من العلم والعقل والوطنية  
وتعمل الأمير في القول حتى اطمان  
إلى أن الجمعية حادة في عملها ، ثم نقل  
الرئاسة ، وأعلن قاسم أمين ذلك في  
٣١ يناير سنة ١٩٠٨  
وعلى أثر ذلك دعا حسين وايد بك

الحديث عباسي ، وقد حطبت الأمير فؤاد  
خطة نفيسة في هذا الاحتفال  
وكانت الجامعة في هذا الدور منصورة  
على « كلية الآداب » وكانت الدراسة  
فيها تتناول فصلا من المواد التي  
تدرس الآن في كليات الآداب ، بعض  
نواحي الرياضة البدنية كالغروسية  
والرمية ، وكان يدرسها سمو الأمير

مجلس إدارة الجمعية وجمعيتها  
العمومية إلى حفلة فحمة بعزته في  
« سراوه » بمديرية المنوفية أقيمت في  
١٥ أبريل سنة ١٩٠٨ وترعرع فيها  
بخمسين فدانيا وقعها على الجامعة ، كما  
تبرع عدد من الأعيان منهم الأمير يوسف  
كمال ، ففقد وقف مائة وخمسين  
فدانا بالقليوبية وللمائة حصة المساعدة



البنة الأولى للجامعة المصرية سنة ١٩٠٨ - المصورون من اليسار : الدكتور محمد ولي ، الدكتور  
محمد كمال ، محمد توفيق المصاوي ، الاستاذ محمود عزمي ، فارحوم سيد كامل ، والوفاء  
من اليمين : حسن فؤاد الديب ، منصور فهمي ، باشا ٢ ، محمد صباغ جوهري  
( بك ) ، محمد حمدي نجم ، الدكتور حسن كامل ، الاستاذ توفيق سيدهم

أحمد فؤاد بنفسه ، وكانت تلقى فيها  
كذلك محاضرات من العلوم والرياضيات  
وجعل الأمير فؤاد يسافر إلى  
المواضع الأوربية ليدعو الجامعة المصرية  
وليختار الأساتذة ، وقد وفق في مهمته  
توميقا عظيما . . فقدم ثلث من  
الأساتذة العالمين إلى مصر للتدريس  
فيها ، وتبرعت لها بعض الجامعات

في عقبات إصلاح تلك الأقطان ، وتبرع  
حسن شريف باشا بمائة فدانا  
واستأجرت الجامعة دار جنائليسي  
التي تحتلها الجامعة الأمريكية بالقاهرة  
الآن لتكون مقرا للجامعة . وقد اجتمع  
بالمختار الجامعة في ٢١ ديسمبر سنة  
١٩٠٨ في قاعة مجلس شورى القوانين  
( مجلس الشيوخ الآن ) بحضور سمو



ثقافية ، ونوعا للكتاب كالمى لرسلة الجامعة والحكومات اليوم .. شبان اتبعوا تعليمهم في مصر ، ولقيت الجامعة صلاحيتهم للبحث الجامعي ، فأرسلتهم الى أوروبا ليستكملوا دراساتهم ويعودوا الى مصر ليقوموا بالتدريس في الجامعة وقد تبرعت للجامعة سمو الأميرة فاطمة اسماعيل نقطة كريمة من الارض

بمجموعات من الكتب كانت نواة مكتبة الجامعة الحالية وكانت الدراسة في الجامعة حرة من كل قيد ، ينسب اليها من يشاء ، ويحضر المحاضرات العامة التي يلقها الاساتذة ، كل في فنه .. وكان من نتائج رحلات الأمير أحمد فؤاد واتصالاته بالحكومات والجامعات



اعطاه سنة ١٩٠٩ الى فرنسا - المليون من الجنيه - خزم ( الخيمة ) - الشيخ محمد شبيب ( كذاب اللغة العربية ) - الاساذ يوسف مود الدين ( خليفة بندي ) - والوفاءون من الجين + حسين وهزي ( علم طبائع الانسان ) - الدكتور حسين صادق ( علم طبقات الارض ) - الاستاذ محمد سالم ( علم التاريخ ) - الدكتور علي توفيق شوشبة ( البكتريولوجيا )

بشاحية الدقي ، وتبرعت كذلك بحواضرها .. قرأى مجلس ادارة الجامعة ان تبنى الجامعة على هذه الارض ، ووضع الحجر الاساس في ٣٠ مارس ١٩١٤ في حفل رأسه المندوب عباس . وتم بناء الجامعة ، وظل هذا البناء ملكا لها حتى غنمت الجامعة الى الحكومة

الاوروبية ، ان طلت بعض الدول الى الجامعة المصرية ارسال طلبة اليها ليتعلموا بها - على نفقها - طول فترة الدراسة ، فمضى الأمير ورجال الجامعة باختيار طلبة هذه النشأ ، وكانت نوعين : نوعا مخصصا للصبيان الصغار وكان المراد من ارسالهم ان يشوا مع نعمة اظفرهم في اوساط جامعية

١٠ - ان كانت مصر مدينة لجمال الدين الأفغانى ومحمد عبده فانها مدينة  
 لوجود مدرسة دينية تهافت روح العصر ، فانها مدينة  
 لأحمد لطفى السيد بوجود مدرسة علمية حديثة ،

## قلم الدكتور مهنى الدين بركات باشا

يؤمن اننا بوجوب الدراسة والتعمق  
 فى كل بحث ، وكل مسألة نعرض  
 امامه ، وهو اننا مثل اعلى لاصدقائه  
 والاميدى ومريديه ، على صحة تلك  
 الجملة الخالدة « الحرية الحقيقية تحتل  
 ابناء كل راي ونشر كل مذاهب وترويج  
 كل حقيقة » . ذلك شعاره الذى  
 عرسه ، وتمهده وعماه فى الجامعة ،  
 لا بالقول فحسب ، بل بالعمل ،  
 والتقوى الذى يجل كل شيء . لذلك  
 راينا وهو لا يعلم الخيل ، وقد خلق  
 روحا جديدة ، ونسبية جديدة ،  
 وعهدا حديثا . واذا كانت مصر مدينة  
 لجمال الدين الافغانى ، ومحمد عبده ،  
 فانهما اوحدا مدرسة دينية حديثة  
 تمسك روح العصر وتنبذ ما علق  
 بالدين من خرافات لا تنفق مع العقل  
 والمنطق ، وتعمل على اصلاح ، فانهما  
 مدينة لاحد اعظم السبل بوجود  
 مدرسة علمية وثقافية مدنية حديثة ،  
 توجلت فى مصر بجنايب الجامعة  
 الازهرية ، وهى جامعة دينية ،  
 الجامعة المصرية ، وهى جامعة مدنية ،

لعلنا - اذا قلنا النظر فى جميع  
 التطورات الحديثة التى مرت بمصر فى  
 ريع القرن الاخير - لا نجد مثلا ادل  
 على قوة روحها المصوية وما انطوت  
 عليه من نهضة مسبوكة لنشر العلم  
 ورفع رايه الرقى فى مصر ولاد الشرق  
 الاوسط كافة من انشاء الجامعة  
 المصرية (١) فى سنة ١٩٢٥ . اول  
 ثلث تلك الجامعة ان نبتت حتى راسها  
 وقد ايمت واذهبت واتخذت الكهبا  
 اشهى الثمرات ، فلهذا لليوم الاول  
 راياها ، وقد بعثت روحا جديدة فى  
 النسبة والاسالدة ، فاوحدت بيئة  
 علمية وثقافية حرة بكل معنى الكلمة ،  
 ولقد كان من حسن حظ الجامعة ان  
 كان مديرها الاول رجلا اشجع روح  
 الحرية بكل ما يعمل هذا اللفظ من  
 معنى ، فهو على سعة اطلاعه بل لسعة  
 اطلاعه ، ياخذ كل راي ، مهما كان  
 مخالفا لرايه او عقيدته ليعرضه ويرد  
 عليه من ناحية العقل والمصلحة ، وهو

(١) كان اسم الجامعة منذ انشاؤها الجامعة  
 المصرية الى ان صدر القانون رقم ٢٧ لسنة  
 ١٩٤٠ بمسيتها حاسية مؤلف الاول



فالأولى الدينية والمسلمين كافة ،  
والثانية لدينا وبلاد العربية كافة



واستاذنا لطفى باشا يؤمن بالتطور ،  
كما يؤمن بالحريه ، فهو لا يحب ولا  
يرضى أن يأخذ الأمور بالقسر ، بل يود  
دائما أن يتمهدا وينمها ويربها  
لتثمر ثمرتها الطبيعية حتى تكون ثمرة  
ناضجة سليمة تحتل المواضع ،  
وتقاوم الزوابع ، بما ركب فيها من  
قوة المقاومة ، فهي وإن أبطأت في  
نموها ، إلا أنها تنمو سليمة وتثمر  
أبدا مهما تغيرت الظروف ، فمن ذلك  
أنه فتح أبواب الكليات للبنات من غير  
جلبة ولا ضوضاء ، وقد فوجئت في  
سنة ١٩٢٠ عندما زوت الجامعة المصرية  
بصفى وزير المعارف حينئذ أن  
وجدت بين صفوف طلاب كلية الآداب  
خمس أو ست بنات فلم أملك نفسي  
من أن أرحب بهن ، وإن إيلاك تلك  
المهمة الجديدة ، ولقد مرت تلك الحركة  
المباركة نازمة بعد ذلك بعبية سليمة ،  
ولكن غرس لطفى باشا كان قد عمها  
وأنبع فلم تستطع تلك الأرملة أن تنال  
منه شيئا

والآن بعد الست في الطب والحقوق ،  
والعلوم ، والتجارة ، والآداب . فالمصرية  
بفضل تلك النهضة السليمة التي  
غرسها ولعمري مدير جامعتها الأول  
أصبحت جزءا عضوا في بناء وطنها  
العلمي والتعلاني . ومن بين من تربى في  
الجامعة آنس وسيدات مصر بهن  
الاجتماع المصري ، وبطرس اليهن بعين  
الرفاء والاعتباط

ولئن كان إنشاء الجامعة المصرية  
وثبة كبرى في نهضتنا العلمية في الطب  
والهندسة والحقوق فإنه كان غرسا  
حديثا نهضتنا الأدبية والعلمية ،  
فإنشاء كلية الآداب كان حلقة جديدة ،  
ولعله كان أمر أولاد الجامعة على مديريها  
الأول - فهو رجل قلم وعلمة -  
وهو أبو مدرسة في الأدب ، فأليه يرجع  
العصل في شق الطريق الذي أوجد لصر  
طبقة فريدة من كواكبت رجال الفكر  
المتأثرين مثل طه حسين ، وهبكل ،  
وأحمد أمين ، وغيرهم من تلاميذهم  
العديدين . فتعهد كلية الآداب ووضع  
على رأسها عميد الأدب وحرص على  
أن ينهض بها ، حتى وصلت إلى مقامها  
الرموق في كل البلاد العربية ، وفي كل  
الأوساط الأوروبية والأمريكية التي  
تسمى باللغة العربية ، بتاريخ العرب  
والدين الإسلامي ، فهي وحيدة في العالم  
من حيث مهمتها ، ومن حيث نهوضها  
ونهضتها ، وهي أمر أولاد لطفى باشا  
عليهم السلام لا يراهم من يكون عليها لأحد  
سلطان سوى التقاليد الجامعية  
الحرة ، حتى أنه قدم استقالته عندما  
دعاه الدكتور طه حسين من كلية  
الآداب إلى وزارة المعارف من غير أخذ  
رأي الجامعة في ذلك بالكتاب التالي :

« هليوبوليس ٩ مارس سنة ١٩٢٢ »  
« حضرة صاحب المعالي وزير  
المعارف العمومية »

« سيدي الوزير »  
« أشرف بأخبار معاليكم التي أسفرت  
لنقل الدكتور طه حسين عميد كلية  
الآداب إلى وزارة المعارف ، لأن هذا  
الاستاذ لا يستطاع فيما أعلم أن يعرض



أشرنا إليها وهو الذي قاسى في بعض  
العهود من الاضطهاد ما كنت أرجو معه  
أن يكمل ما في قوانينها من نقص حتى  
يصح التقاليد التي أشر إليها لطفى  
باشا في كتاب استقائه وقد صارت  
جزءا متما لقوانين الجامعة ، وكم كنت  
أود أن تكون لكل جامعة تقليدها  
ونظمها فتتم نموها الطبيعي وتأخذ  
منزلتها في الشرق وفي الغرب حسب  
مجهودها الذاتي وحسب نصيبها العلمي  
والثقافي وقدرتها الذاتية على الكفاح في  
المعترك العلمي

ولكن رأينا في ٢٦ يونيو سنة ١٩٥٠  
مرسوما يصدر بإنشاء مجلس أعلى  
للجامعات المصرية بشكل برئاسة وزير  
المعارف وعضوية مديري الجامعات  
ووكلائها من أجل أن يتولى النظر :  
« في تنسيق الدراسات والأسماءات  
والدرجات الجامعة ، وإنشاء الكراسي ،  
ومصادلات الشهادات الأجنبية ،  
والترقيات العلمية لأعضاء هيئة  
التدريس إلى وطبقة استاذ ، أو  
التصنيف في هذه الوظيفة ، ونقل  
الاستاذة من جامعة إلى أخرى .  
وكذلك فيما يطلب مجلس إدارتها  
الجامعات إبداء الرأي فيه »

ولعل القارئ لاحظ أن النقل من  
الجامعات فضلا من الترقية إلى  
درجة الاستاذية جعل من اختصاص  
هذا المجلس وهو مشكل من  
عمامير جميعها إداري كما أن القانون  
رقم ١٢٦ لسنة ١٩٥٠ جعل تعيين  
عملاء الكليات من حق وزير المعارف  
دون ترشح من أساتذة الجامعة بعد  
أن كان العميد يعين من بين ثلاثة  
يرشحهم الاستاذة للمادة

الآن على الأمل ، لا من جهة الدروس  
التي يلقها على الطلبة في الأدب العربي  
ومحاضراته العامة للجمهور ، ولا من  
جهة هذه البيئة التي خلقها حولها  
فيها روح البحث الأدبي وهدى إلى  
طرائقه . ثم أسف لأن الدكتور طه  
حسين استاذ في كلية الآداب تنفيذا  
لعمد تم بين الجامعة القديمة ووزير  
المعارف . وعلى الأخص لأن نقله على  
هذه الصورة بدون رضى الجامعة ولا  
استشارتها كما جرت عليه التقاليد  
المطردة منذ نشأة الجامعة فيما أعرف  
— كل ذلك يذهب بالهيئة والاطمئنان  
الضروريين لأجراء الإصلاح العلمية .  
وهذا بلا شك يلوذ على أهل فرض  
قصدت إليه من خدمة الجامعة

« . . . ومن حيث أنني لا أستطيع أن امر  
الوزارة على هذا التصرف الذي حسي  
أن يكون سنة تذهب بكل الفروق بين  
التعاليم الجامعية وأغيارها ، أشرى  
بأن أقدم بهذا إلى معاليكم استفتائي  
من وظيفتي ، أرجو قبولها . »

فهذا الخطاب يدل على مبالغ تحسبك  
لطفى باشا باستقلال الجامعة وحرمة  
على ذلك حتى أنه ضحى مركزا بعبه  
ويرتاح إليه حتى صار جزءا من حياته  
وروحه في سبيل المحافظة على هذا  
الاستقلال



ولكم كنت أود أن يكون حظ الجامعة  
القصرية ( جامعة مؤاد الأول ) في عهد  
معالي وزيرها الحاضر الدكتور طه  
بك حسين ، وهو أبها البكر ، وهو  
الذي أفاض على كلية الآداب فيها من  
عقريته وسعة أمته ، وحسب حياته  
ما وصل بها إلى الدرجة العليا التي

ما يستطيع فرضه بنفسه وفي دائرة وراوته ، وهو يفضل أن يكون الإصلاح أوسع نطاقا واشمل غاية من أن يكون اعمق أثرا أو أبعد غورا ، ولنا شك أن لكل من نظرتي الثورة والتطور جانباً مضيئاً لا يمكن أن يهمل الزه ، وجانباً قاتماً لا يمكن مغاداة ، فأيهما أشد نعماً للبلاد ، وإيهما أضمن للإسراع في خطاها ووصولها إلى النتيجة المرجوة ؟ ذلك ما سيجيب عليه المستقبل القريب ، والله أعلمنا جميعاً روح الداد ، ويحقق لبلادنا ما تنفبه لها جميعاً - كل من لأخيه ، وحسب وحى ضميره - من مجد وسؤدد وسعادة

بهي الدين بركات

فالجلمعة تطورت بهذه القوانين الجديدة وبرزت في نظمها روح جديدة أبدعتها عن استقلالها المنشود وجعلتها حرة من إدارة وزارة المعارف ومهدت مثالي لا يمكن التعمل السياسي في نظمها وإدارتها

□

ولعل الذي حدا بالدكتور طه حسين إلى هذا التصرف أنه أشد ما شاهد من الأم الشعب وحاجته إلى الإنصاف صار يعني المساواة الشاملة حتى بين الجماعات ، فهو يرى التطور الطبيعي أنما من أن يحقق غاية أو يفيث حائماً فهو رجل ثورة ، وهو زعيم إصلاح اجتماعي يرى أن يمليه قسراً ، وأن يحقق من المساواة كل



### التحكم في الجو

كتبت إحدى المجلات القامية تقول في «الأيام» تحذوب التحكم في الجو سائره في طريق النجاح سره عرته حتى أنه سطر مرياً أن تقرا في الصحف ناسف لاجيل سقوط الامطار اليوم بسبب مباراة كرة القدم ؟

### حول العين

كان اساذ باحدى كليات الطب ير مع طلبة السنة النهائية في شائر المرضي . . فتوقف عند سرير فتاة عولجت بسحاح من مرض حطير ، وراح يصف للطلبة أمراض المرض وطريقة علاجه . . فسأله أحدهم : « ولكن ما سبب الحول الذي نعياها اليمى ؟ » فقال له الاستاذ : « هيا امحصها نفسك واكتشف السبب » . وراح الطالب يفحص عين المرضة نحو عشر دقائق ، ثم قال : « أن عصب العين ثالث ، ولا بد أن ذلك ناتج من صدمة بالمح » . وصحك الاساذ ، وهو يقول للمريضة : « لزي الطبيب التابع عينك » . ومرت العناية بيدها على وجهها ، وأخرجت عيناها الزجاجية ؟



## فتاوى عن الجامعة

■ لا النظام ، ولا المناهج ، ولا مؤهلات الأساتذة ، ولا أى شيء آخر في الجامعة .. يمكن أن يأتى بعقيدة ما لم تكن حرية الفكر مكفولة فيها على أوسع نطاق !  
[ تشارلس بيرد ]

■ من الجامعات الجلييلة التى تؤدىها الجامعة الوطن ، تخريج نخبة من الزعماء ، يستطيعون بحكم ثقافتهم أن يميزوا بين الفساد والسمين ، ويعرفوا بين العرش والخوهر ، وأن يكونوا سادة القوانين والقوانين لا عبيدا لها ..  
[ جيس رابن ]

■ لو خيرت بين الاحتفاظ بالتعليم الجامعى أو التعليم الابتدائى ، لاخترت الثانى . فخير لامة أن يستنير أفرادها جميعا بعض الاستنارة ، من أن يطلع قليل منهم درجة عالية من العلم والعرفان ويبقى الآخرون في وهدة الجهل ..  
[ الرئيس جفرسون ]

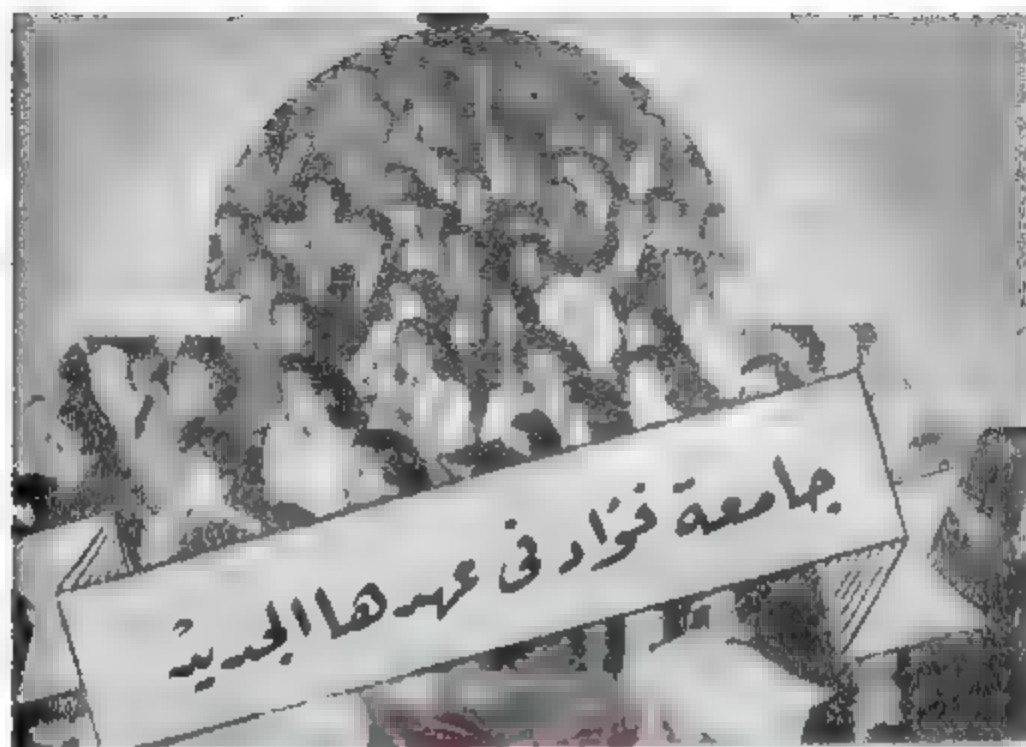
■ لما كان العرس من الجامعة نشر المعرفة ، لا التحصيل وحسب ، كان لزاما على الامة أن تترك أساتذتها أحرارا في الصبر عن أدانهم داخل الجامعة وخارجها ..  
[ وبنس جامعة هارفرد ]

■ قد يكون صحيحا أو غير صحيح ما يقال من أن الهرم اذا وجلت من شظايا مرة فلن تنظف نفسها بعد ذلك . ولكن مما لا شك في صحته أنك اذا علمت انسانا شيئا ، فهات له أن يسطه .. لذلك لم ألحق بالجامعة ..  
[ برنارد شو ]

■ الجامعة مقياس التمس الحر .. فقدر ما تصح الامة حامتاتها من حرية البحث وحرية التعليم وحرية النشر ، بقدر ما نستمتع بالحرية الصحفية ..  
[ جاكوب شومان ]

■ ليست الجامعة روضة اطفال ، وليست ناديا ، وليست مدرسة اصلاحية ، وليست حزبا سياسيا أو مركزا للدعاية . بل الجامعة مدينة العلماء ، وهى وحدة اجتماعية ترقية الحضارة وبث الخير المشترك الانسانية . وهى بطبيعتها تقليدية تحافظ على الثقافة وتمجد تراث الماضي  
[ رئيس جامعة كاليفورنيا ]

■ لا فائدة للملم في المدرسة أو الجامعة الا اذا كان لطالبه كمالح الطعام للأكل ، أى ملائما في مادته وكميته لحاجة الطالب الاجتماعية وأن مشر العلم أكثر مما يسمى للشعب ، لأكثر مرورا من خائمه وعبوبه . أن تعليم ابن العلاح البيسان والمتطق ، يحمل سه مواطنا لاخير فيه ، أن لم يكن خطرا على الدولة  
[ وزير مطوف ووسيا التبصرة سنة ١٨٤٢ ]



جمعية الجامعة جهودا كبيرة حتى  
تخرجتها. ولهذا سميت الجمعية  
بعضها لجنيتها في تسليم الجامعة لوزارة  
المعارف لتديرها وتنفق عليها بشرط  
المحافظة على شخصيتها واستقلالها ،  
وقد طالت المفاوضات لان الحكومة  
ارادت التدخل من هذه الشروط ،  
واخيرا وافق زكي ابو السمود باشا  
وزير المعارف اذ ذاك على شروط  
الجامعة ، وسلمت الى وزارة المعارف  
بموجب محضر تسليم تاريخه ١٢  
ديسمبر سنة ١٩٢٣ ، وتسلمت  
الوزارة الجامعة وعين احمد لطفى السيد  
باشا مديرا لها  
وكان للجامعة رعييد في المعارف

في سنة ١٩١٧ بدأ مركز الجامعة  
القديمة يتزعزع وتلى عهد طلبة ،  
وحرمت من الادارة الرشيدة الجامعة  
التي كان يقوم بها الامير احمد فؤاد  
بسبب اعتلائه عرش مصر في ذلك  
العام ، فانتهى مجلس ادارتها حسين  
وشدي باشا رئيسا واحمد لطفى  
السيد باشا وكيل ، وقل عدد الطلبة  
فاضطرت الى ترك مقرها الكبير في  
مراي جيناكليس والانتقال الى دار  
متواضعة في ميدان الازهار  
ولياما بين سنتي ١٩١٧ و ١٩٢٣  
بدات وزارة المعارف تقضي يدعا عن  
صيانة الجامعة ، فتوقفت عن دفع  
الاغانة وقدرها ألفا جنيه ، وبذلت



وفي ٢٢ أغسطس سنة ١٩٣٥  
 صحت إلى الجامعة مدارس الهندسة  
 الملكية والزراعة العليا والمحارة العليا  
 والطب البيطري ، فأصبحت كليات  
 الجامعة بذلك سبعة ، وفي ٢٤ أبريل  
 سنة ١٩٤٦ ضمت إليها مدرسة دار  
 العلوم وحولت إلى كلية ، وأصبحت  
 الكلية الثامنة لجامعة فؤاد

وكانت مصلحة الصحة قد وضعت  
 في سنة ١٩٢٨ مشروعاً لمستشفى  
 مركزي جديد ليخضع الضغط عن  
 مستشفى قصر العيني ، ووضع الحجر  
 الاساسي لهذا المستشفى في ١٦  
 ديسمبر من ذلك العام ، وعندما تم  
 بناء هذا المستشفى الجديد في  
 سنة ١٩٣٤ تسلمته مدرسة الطب .

قدومه ٤٦٠٠٠ حديه ، فأضطر مجلس  
 الجامعة أن ينفق هذا المبلغ في إنشاء  
 الجامعة الرسمية الجديدة ، وتعهدت  
 الحكومة كذلك باحترام تعهدات الجامعة  
 معر أساتذتها وموظفيها

وقد نص في شروط هذا التسليم  
 على ضرورة احتفاظ الجامعة بالذكور  
 طه حسين استادا في كلية الآداب .  
 وكان هو الاستاذ المصري الوحيد بين  
 الاساتذة الاحانب

وكانت الجامعة تتألف من كلية  
 الآداب فقط ، فأضافت الحكومة إليها  
 مدرستى الحقوق والطب وحولتهما إلى  
 كليتين ، وبهذا بدأت الجامعة الحكومية  
 حياتها ثلاث كليات : الآداب ،  
 والطب ، والحقوق

في الاحتفال بوضع حجر الأساس لجامعة فؤاد يوم ٧ فبراير سنة  
 ١٩٣٨ ، ويرى القصور في ذلك فؤاد جالس في حجر يده الكريمة





أحد أعضاء هيئة التدريس في جامعة فؤاد الأول يلقى محاضرة على الطلبة

و ١٩٣٧ إلى أعمعاد الطبية بكلليات  
جامعة فؤاد فزاد زيادة مضطردة  
تجعل استمرار الدراسة على هذا  
الحو أمرا عسيرا ، فبدأ التفكير في  
إنشاء جامعة جديدة في الإسكندرية ،  
ثم بدأ التنفيذ من سنة ١٩٣٨ ٠٠ إذ  
فتحت كلية الآداب فرعاً لها في  
الإسكندرية ، وكذلك كلية الطب . ثم  
بدأ في إنشاء فروع لكليات التجارة

فلما صحت هيئة الإحرة إلى الطلبة  
المصرية ، اعتبر هذا المستشفي - وكل  
المستشفيات الأخرى التي تقيت منها  
كلية الطب في الإغراض الدراسية -  
مستشفيات عامة ، وتسلمتها  
الجامعة ، وتقوم بإدارتها الآن إدارة  
خاصة



وقد لوحظ فيما يلي سنتي ١٩٣٠

←

#### إسكندرية جامعة فؤاد سنة ١٩٢٥

المفوضون من اليمن : ستر برسي وايت ، مسيو لويس كليمان . أحمد طاهر السيد  
( بلنا ) ، الدكتور منصور فهمي ( بلنا ) . مسيو جوليشف . والوالفون - من اليمن :  
الدكتور علي المناعي . الدكتور محمد حسن ( بك ) ، الأب سار بول جبريل . الدكتور أحمد شمس



وكانت كلية الطب بجامعة فؤاد  
قد بدأت منذ سنة ١٩٤٧ بإنشاء فرع  
لها في العباسية مركزه مستشفى  
الحرداش ، وكانت وزارة المعارف  
قد أنشأت معاهد تجارية و زراعية  
عليها بالإضافة الى معاهد التربية التابعة  
لها ، فرأى معالي الدكتور طه حسين  
لك ان يجمع هذه المعاهد وكلية طب

والزراعة والهندسة .. حتى اذا كانت  
سنة ١٩٤٣ رؤى تحويل هذه الكليات  
الى جامعة جديدة ، فأنشئت جامعة  
عاروق في الاسكندرية بكلياتها التسع .  
وعين الدكتور طه حسين نك مديرا  
لها ، وصارت الجامعة الجديدة تحتل  
ثابتة في طريق السجاح حتى راد عند  
الطلقة في كلياتها خلال العام الماضى



العباسية ويكون منها جامعة جديدة .  
وبالعمل أنشئت جامعة ابراهيم في  
القاهرة خلال هذا العام  
ورؤى في نفس الوقت انشاء  
جامعة رابعة في اسيوط ، ووضع  
لانشائها نظام جديد يختلف عن نظم  
الجامعات الثلاث الاخرى. وهذا النظام  
يتلخص في ارسال نحو مئتين طالبا

على ستة آلاف طالب  
ولكن افتتاح الجامعة الجديدة لم  
يقل كثيرا من الضغط على جامعة  
فؤاد في القاهرة .. فبينما بين سنتي  
١٩٤٣ و ١٩٤٩ فزع عدد طلبتها من  
٨١٨٠ الى ١٦٧٤٩، ولهذا رؤى ضرورة  
انشاء جامعة أخرى في القاهرة لتخفيف  
الضغط عنها



ذلك ، وتشكرو الجامعة الآن من سوء  
ادارة هذه الاوقاف ، وتطالب بتسليمها  
لها

وقد تعاقب على ادارة جامعة فؤاد  
اربعة مديرين هم : احمد لطفي  
السيد باشا ، وعلى ابراهيم باشا ،  
وابراهيم شوقي باشا ، ومحمد كامل  
مرسي باشا . اما جامعة فاروق فقد

في بضات تقدم كل منها اربع سنوات  
ليعودوا بعدها فيشغلوا وظائف  
التدريس بالجامعة الجديدة ، وفي نفس  
الوقت تقوم الحكومة بانفساء المباني  
اللازمة لجامعة في اسبوط وغيرها  
من مدائن الوجه القبلي ، حتى اذا  
انقضت سنوات اربع كانت الجامعة  
الرابطة قد تم اعدادها



تعاقب على ادارتها ايضا اربعة مديرين  
هم الدكتور طه حسين بك ، ومصبور  
فهسي باشا ، وصادق جوهر بك ،  
ومصطفى عامر بك . اما الجامعتان  
الجديدتان ابراهيم ومحمد علي فيدير  
الاولى الدكتور محمد كامل حسين بك  
والثانية الدكتور حسن ابراهيم حسن  
بك

وقد قلزت ميزانية جامعة فؤاد  
فيما بين ١٩٢٥ و ١٩٥٠ من نحو  
١٩٠.٠٠٠ جنيه الى ما يزيد على  
مليون ونصف من الجنيهات  
هذا ، وتمتلك جامعة فؤاد عقارات  
كثيرة تزيد على عشرة آلاف هكتار  
وسمانية بيوت ، تديرها كلها وزارة  
الاوقاف لان شروط الواقفين تنص على

## بقلم محمد رفعت بك المستشار القنى لوزارة المعارف

هذه معصرة طه فى الحياة وهذا سر نجاحه فى أعماله وهو أنه يستطيع بعقريته أن يطبع الناس على أسلوبه وأن يوحى اليهم بأرائه وعيادته وأن يمت فىهم من دوحه وأمانه وعريته فإذا هم جميعا صور معصرة متجانسة من طه يعكرون فيما يرى ويحاولون أن يعملوا ما يريد. وأنت لتلمس أن هذه المعصرة فى التاميد ونامته وفى مراله ومريده من المكس بالغة العربية فى جميع الأقطار فهؤلاء وأولئك إذا كتبوا أو خطبوا أو أنشأوا تراهم وقد تقمصهم روح طه لاكدون يحاورون أسلوب طه ووحى طه وعقيدة طه فى قلب أو كثير أو تلمسها فى زملائه المعلمين كما يحنان يقول شند أن تبنى قصبتهم وأصلح لهم كتليه فى « مستقبل الثقافة » ومن أن شادت العناية الإلهية الحكيمه أن تتولى المعلم الأكبر أمورهم فى وزارة المعارف كمراقبهم كمستشار منى وأخيرا كوزير. فقد أضحوا جميعا مشرين برمالة طه مؤمنين بما القى إليه « من قمم الجبال » وهو فى أوربا أن تم با طه وأجسلى التعليم فى مصر كالماء والنور والهواء حقا مشاعا سائفا لكل من طلب العلم ونها له وعلى الدولة أن تيسره للفنى والفقر على السواء وأن تنفق عليه بوسائلها كما ينهى لها

أساطير اليونان القديمة أن طامية فى « أميكا » كل عذو صحاباه نان يوتق رناطهم ويعيسى أطوالهم على سرير من حديد فإذا رادت أطوالهم قص من أطرافهم وإذا قصرت شدهم على التطع حتى تستوى أجسامهم وطول السرير . والدكتور طه حسين وأن لم يكن البنة من الطاعة الذين ينسب لهم تعذيب قرائهم لما من شك فى أنه من طاعة العقول وجباره الرأى ، وأنه يعذب صحبه وأقوانه وتلاميذه ويرفقهم من أمرهم عمرا ليرة بالسكد والعمل وحيث بالدرس والسهو وغالبا يارائه ونظيره باله ومشروعاته التى لم يزل يتابع معاربه كل يوم منها بجديد . وهذه الآراء والنظريات وأن كان طه حسين لا يفرضها على الذين معه فرضا فى أول الأمر فاته ما يزال بهم يشد الخيط بينه وبينهم نارة وبرغبه أخرى ، يصارح رأيا برأى ، ويناقشهم فكرة بفكرة ويتسوى مرة ويتلقى أخرى حتى تتسلوى أطوالهم جميعا على سرير الرأى الذى رأى فلذا الآراء الصلبة قد لانت والاقباس المنطقية قد استقامت وأصبح الجميع سواسية بدون برأى طه ويريدون أرادته



وتعالى على يديه في أول هذا العلم  
الدراسي فيسأى عنى بكتفه وبأبى أن  
يستمع إلى شيء من هذا ويقول : فإن  
هذه المعجزة التي يتحدث بها الناس  
ما هي في الحقيقة إلا نتيجة حتمية  
للاخلاص الصحيح في العمل . وأنا  
لقد أدركت دائما على مواجهة ما يصادفنا  
من أزمات وتبعات إذا ما خلصت إليه  
وصفت القلوب وروعيت الصلحة  
الصالحة وحدها ولم يراع معها شيء  
آخر .



هذا النوع من الاخلاص الذي امتاز  
بعضه في خلقه وفي دونه وعمله والذي  
سرى تباركه بين العميد وطلابه وبين  
الوزير وأعوانه وبين الرجل وأهله  
وصحبه إنما هو الإعجاز حقاً وصداقاً .  
وما هذا الإعجاز إلا وليد ظاهرتين  
متصلتين في طبيعة العميد أحدهما  
سأله والأخرى موجبة . أما السالبة  
فهي الصفة البليغة التي تلازم الاستاذ  
العميد بعد بلوغه . وأما الموجبة  
فهي الذرة الأرملة الكامنة في نفسه  
ضلاً محموداً . ومن تفاصيل هاتين  
الظاهرتين تولدت في نفسه تلك القوة  
الكهربية الدبنائية التي جعلته يجتاز  
العقبات ويهشم الحواجز ويردئ  
التقاليد وينمرد على المألوف ويسهر  
الناس بين حين وآخر وفي كل أمر من  
الأمور التي يعالجها فيطلع عليهم سواء  
في الأدب أو في القصص أو في التاريخ  
أو في الاجتماع أو في شؤون التعلم  
بأراموسا دي . وسأهم جديدة والبحث  
هي بالثورة والطفرة أشبه . وهو حين  
يجهر بأرائه أو يدعو إلى مبادئه  
ومناهجه تلك ، لا يبالى أعجب الناس  
بها أم سخطوا ، رضوا أو قهوا .

إن تنفق على مرافق الصحة والأمن  
والدفاع عن البلاد . وناداه سيد  
البلاد لتولي الوزارة فشرفت المكارف  
بأن تسلم زمامها أين يجدتها كما يقولون  
وولى أمرها الروحي منذ زمن طويل .  
وما تلتس أثر معجزة طه في الحكم كما  
لستأها في الجامعة وبين المعلمين . ومع  
أن مداوات الوزراء ومنشأفتهم في  
محاسنهم إنما هي أسرار محجبة لا تفض  
إليها أنصار غير الوزراء من عباد الله  
الأخريين ، فأكبر الظن أن طه كان  
ولا يزال يطالع رملاؤه في كل يوم بل في  
كل ساعة بظلمة من أرائه الباصرة  
الخاطئة الجديدة ويسمرس عليهم  
لتسبيدها مشروعات واعتمادات قد  
بطنها البعض لأول وهلة كمالية خيالية  
بأهفلة التكاليف ولا يراها هو إلا  
ضرورة معقولة متواضعة التقدير .  
فالذا مرت المشروعات والاعتمادات  
مرورا سهلا رغبيا فيها ونعمته . والا  
أبصر طه طافية الرأي بسببهم  
سرير الاقتناع ويقبى عليه نصيح  
زملانه طولا وعرضا وما يزال يهمل شفا  
وحذا حتى يسرى الجمع على سرر  
متقافه ويصبح رملاؤه دكهم في الأعمال  
مشروعاتهم هم الإصلاح وكأنه هو عنهم  
الوكيل الأمين . استمع إليه حين  
وقف يشكر المعلمين في بدء المسام  
الدراسي إذ يقول : « وألحق أني حين  
دعوتكم إلى هذا الاجتماع لم ألد إلا إلى  
شيء واحد هو أن أطلعكم شكر الحكومة  
على ما فتمت به جميعا من جهد وما  
احتظتم من مشقة . . وأني أشهدكم  
اليوم على أني لم أجد من أحد من رملائي  
أية معارضة في شيء طلبته للتعليم إلى  
الآن » . وأميل طه لاهنشه على شكر  
مجلس الوزراء له وتقدير الحكومة  
للمعجزة التي أجزاها الله سبحانه



## طلبة الجامعة والسياسة



الحق في أن يكون لهم رأى في سياسة بلادهم ، وأن يساهموا أحيانا فيها . وكل ما يطلب منهم في هذه الناحية أن لا يخرجوا على النظام والقانون ، وأن لا يرتكبوا جرائم في سبيل آرائهم السياسية . وبعبارة أخرى يجب عليهم أن يحترموا النظام الجامعي والنظام العام ، وأن لا يتخطوا في تكوين آرائهم واتجاهاتهم حدود الوسائل المشروعة



ومن الحق علينا في هذا المقام أن نفرق بين السياسة الوطنية والسياسة الحزبية ، أو السياسة الشخصية . فلذا كان من واجب الشباب وهم بعد في سلك الجامعة أن يساهموا في السياسة الوطنية . . . فليس من حقهم ولا من مصلحة البلاد أن يساهموا في

إذا كان الغرض من السياسة هو مساهمة المواطنين في أحوال بلادهم العامة ، فليس ممكنا أن يكون طلبة الجامعة عاين من السياسة . . لأنهم يشكلون طبقة من طاعات المجتمع لها نصيب من التصور بالواحد ومن الوعى القومى ، يسمح لهم بل يوجب عليهم في بعض الأحيان أن يكون لهم رأى ونصيب في الاتجاهات العامة . وأن الثقافة ذاتها التي يتزودون بها وهم بعد في مرحلة الفرس والتعليم لا تكون كاملة إلا إذا شملت الثقافة السياسية . فهم يحكم نشاطهم وثقافتهم يجب عليهم أن يستثيروا في شؤون بلادهم العامة . وأن اعتداد أنفسهم لأن يكونوا مواطنين صالحين يوجب عليهم أن يأخذوا من المعلومات السياسية بالقدر الذي يؤهلهم لهذه الغاية . فما من شك أن لطلبة الجامعة



السياسة الحزبية . وعليهم اذا كفت لهم ميول نحو هذا الحزب أو ذاك أن يرحلوا الجهر بهذه الميول وتحققها حتى يتخرجوا من الجامعة . لأن معاهد العلم وخاصة المعاهد العالية يحل أن تصان عن أن تكون مسرحا لخلافات الأحزاب وتطاحنها

فالساسة الوطنية هي وحدها التي لا يلام عليها شباب الجامعة بل تحمد لهم مساهمتهم فيها . ومن السهل على الشباب المتقف أن يفرقوا بين السياسة الوطنية والسياسة الحزبية . وأن وحي الوطنية في نفوسهم لكفيل بأن يلهيهم الغوارى بين السياسيين اذا طبقا هذه القواعد على شباب الجامعة يجد أنهم من غير شك قد ساهموا في مختلف المجهود في التحافات

وطنية يزدان بها تلويح الشباب ويصح أن تكون مثالا يحلى في التعرقة بين السياسة الوطنية والسياسة الحزبية لا أريد أن أخوض في ذكر الماسكات التي يورث فيها السياسة الحزبية في عيط الجامعة . إذ ليس من المرغوب فيه ذكرها . بل أود على العكس أن أشيد

بأيام مشهودة تجلت فيها روح السياسة الوطنية . . السياسة التي نرحوها ونشدها لشباب الجامعة قبل تخرجهم وبعد تخرجهم منها

أنها أيام عديدة . . ولكن المقام لا تنسع لأحصائها في هذا المقال ، فاكفى بثلاثة منها :

اولها يوم ١١ فبراير سنة ١٩٠٨ ، يوم تشييع جنازة « مصطفى كامل »



كثف من طلبة  
جامعة فؤاد  
الأول حول النصب  
التذكاري للشهداء

لم يكن حزيباً ولا مصطنعاً بل كان  
قيس الوطنية الصادقة. وألهم وقنن  
توحيد الصفوف وعودة الدستور



قصفت من ذكر هذه الأيام الثلاثة  
أن اشير إلى أن الطلبة الجامعة أن  
يتعهدوا في نفوسهم روح الوطنية ،  
لا روح الحزبية ، وأن يسوا هذه الروح  
ويحافظوا عليها . . . حتى إذا تخرجوا  
من الجامعة أمكنهم أن يستلهموا روح  
الوطنية في حياتهم الشخصية وحياتهم  
العلمية . لأننا إذا لمعنا النظر في نقائص  
الحنتم في بلادنا وعمقنا في دراسة  
هذه النقائص وأسبابها نجد أن  
أول سبب لها هو ضعف الروح  
الوطنية في نفوسنا . لأن هذا الضعف  
يحمل بالمرء إلى أن يحيا حياة شخصية  
لا حياة قومية . وهذه الحالة النفسية  
لا تجعل منه مواطناً صالحاً يؤدي لبلاده  
ما يجب عليه من التزامات وواجبات .  
وأول هذه الالتزامات أن يؤثر مصالحها  
انتماء على اطماعه الشخصية . والروح  
الوطنية هي كالأخلاق لا تكنسب بعد  
تخرج الشباب من الجامعة بل يجب أن  
تتأصل وتكون في السب وفي المدرسة  
الابتدائية والثانوية ثم في الجامعة . وإذا  
لم تتكون في كل هذه المراحل فمتى -  
ليست شعري - تتكون ؟

وصفة القول أن على شباب الجامعة  
أن يتعهدوا في نفوسهم روح الوطنية  
وينموا ويقدموها ويحرصوا عليها .  
ولكن ليس لهم أن يشتغلوا بالسياسة  
العملية إلا بعد تخرجهم من الجامعة . .  
وعلينهم أن يحترموا النظام والقانون

عبد الرحمن الرافعي

لم يكن يدع نبأ وفاة الزعيم بين  
طلبة المدارس العليا - وكثروا نواة  
الجامعة - حتى قرروا من تلقاء أنفسهم  
اعتبار يوم تشييع جثمانه يوم حداد  
عام . وشاركهم في هذا الشعور طلبة  
المدارس جميعاً فتعطلت الدراسة في  
هذا اليوم المشهود وسار جميع الطلبة  
في موكب الحزاة مدفوعين بشعورهم  
الوطني العميق . وكان اشترائهم فيها  
مظهراً رائعاً من مظاهر الوطنية التي  
انبعثت في قلوب الشباب

واليوم الثاني الذي يعد صورة  
مصرعة من اليوم الأول هو يوم ١٩ مارس  
سنة ١٩١٩ ، إذ خرج طلبة المدارس  
العليا من معاهدهم يهتفون بحياة مصر  
وسقوط الحماية لنامية اعتقال سعد  
زغلول . وصحبه . كان هذا اليوم له  
ما بعده . . اذ كان بداية الحركة الكبرى  
التي تمت لرجاء البلاد سنة ١٩١٩

واليوم الثالث كان يوم ١٤ نوفمبر  
سنة ١٩٣٥ والأيام التي تلتها ، إذ قام  
طلبة جامعة فؤاد الأول بمظاهرات  
سلمية احتجاجاً على تصريح السيد  
صوبل هور وزير المظاهرات البريطانية  
الذي أعلن فيه تدخل الحكومة في شأن  
الدستور المصري و « نصيحته » بأن  
لا يعاد دستور سنة ١٩٢٣ واستشهد  
من طلبة الجامعة في هذه المظاهرات أربعة  
من خيرة الشباب أقام لهم نصب  
تذكاري في فناء الجامعة تخليداً  
لذكراهم . فكان هذا النصب اعترافاً  
رسمياً من الجامعة والحكومة سلامة  
الشعور الذي حفز طلبة الجامعة إلى  
المساهمة في هذه الحركة الشعبية . وفي  
الحق أنهم كانوا مدفوعين بشعور وطني  
عام يهدف إلى تحقيق مطالب البلاد .

# هـ عامّة في الجامعة

بمّ الدكتور أحمد أمين بك



الذكر انه قد دق جرس  
التليفون يوما واذا المتحدث  
الدكتور طه حسين بك  
يعرض على ان اكون مدرسا  
في الجامعة المصرية . وكنت  
ناضيا بحكمة الاربكية  
الشرعية فاستاذته ان  
افكر ، وذرعت الشارع  
الذي اسكن فيه ذهانا  
وجبنة مرارا انكره لاقبل  
او ارفض واخيرا  
قبلت ..

كان ذلك في سنة  
١٩٢٦ وكلية الادب  
اذ ذلك في قصر الزعفران

بالعباسية ، وكان عدد طلبة كثيرا ،  
اذ كانت تضم ايضا فوق طلبة كلية  
الادب السنة الاولى من كلية الحقوق

## في التدريس

وعهد الي ان ادريس السنة الاولى ،  
وقد تعبت جدا اذ كانت المحاضرة  
تلقى على عدد كبير ، وضرطني ذلك  
الي رفع الصوت ما امكن والي مجهود  
كبير في ضبط الفصل ما امكن ، وقد  
درست لهم درسين ، درسا في الالفة  
اعتمدت فيه على كتب الالفة الانجليزية

وكتب الالفة العربية والتوفيق بينها  
.. ودرسا في الكامل للمبرد . وكانت  
الكلية كالازهر في عدم العلة الكبرى  
بين الاساتذة والطلبة وعدم التدقيق  
في الحضور والغياب ، فمن شاء حضر  
ومن لم يشأ لم يحضر ، ولم يكن المع  
في هذا العدد القليل أي فتاة مصرية  
الا بنات المرحوم الدكتور علي ابراهيم  
رامر مانهن كن من ام الثانية ، لكن بذلك  
نصف مصرية .. وكمن يحضر مع  
النساء والفتيات الا الجانب دروس  
الادب العربي في الجامعة . فتساءلت

وعلمنا حياة الجميع .. وهذا ما لم يكن  
في كلية الآداب

### استفدت من الأجانب

وقد حررت فيما بعد من التدريس  
طلبة الحقوق ، واقتصرت على طلبة  
قسم اللغة العربية ، ودرست أيضا  
درسين : درسا في البلاغة ودرسا في  
العلاج العربي ، ثم تخصصت في  
الإسلاميات ، وكان من نتيجة ذلك  
فجر الإسلام ونهضة الإسلام

وتعلمت من بعض الأساتذة الأجانب  
مضى البحث .. كانوا يبحثون  
ويدققون ويصرون على مستغلات الدرس  
والبحث ويؤمنون في ذلك الكتب الكثيرة ،  
فعرفت منهم منهجهم وبحثت على  
منوالهم

وكانت كلية الآداب تقوم كل سنة  
برحلات في أحقره نصف السنة ،  
فاستفدت من هذه الرحلات ورحلت  
إلى الشرق والغرب ، ومرة رحلتنا  
إلى الشام وأخرى إلى العراق وثلاثة  
إلى الجزائر ثم إلى هولندا وأجلترا  
وبروكسل ، وكانت هذه الرحلات  
موسعا للاستفادة منها حينما رحلتنا

### تعلمت من العمادة

وكثير من ذلك تعلمت من العمادة  
تعارف كثيرة ، تعلمت ما يعانيه العميد  
من أعمال إدارية تصعب وقته وتممه  
عن البحث والدرس وعن تفرغه  
للحالة التربوية في الطلبة ، فكانت أكثر  
الأوقات تصرف في طالب يشكو ،  
واستلا يشكو ، وأسئلة يريدون  
علاوات أو توقيات ، أو ما إلى ذلك

واستفدت إذ كنت أستاذًا وعميدًا  
من مجلس الجامعة ، وكل من يضم ناحية

هل أعيش إلى أن تقل الغنى المصرية  
على الجامعة المصرية ؟ .. ولكن كل  
الزمن أسرع في التطور فتدقق بعد  
ذلك سريرا على كلية الآداب

### مجلس الكلية

ولم أكن بحكم منصبى عضوا في  
مجلس كلية الآداب إذ كنت مدرسا ،  
والمجلس قاصر على الأساتذة الماعدين  
والأساتذة من الإحاث والمصريين ، وبعد  
ذلك رقيت إلى أساذ ماعدا فاستاذ  
فعميد فامكننى الاتصال بالمجلس  
وكان المجلس كأنه فصيلة إمام فيه  
الألماني والفرنسي والبلجيكي والإنجليزي  
والمصري ، وكان العميد الأستاذ  
كريجوار البلجيكي . وكانت المسائل  
الهامة التي تعرض لترجم عادة من  
الإنجليزية إلى الفرنسية والعربية ،  
ومن الفرنسية إلى الإنجليزية والعربية ،  
ومن العربية إليهما ، وما تزال تمر  
شيئا شيئا حتى كانت الأغلبية من  
المصريين

وكان يتقاسم الرئاسة في الكلية  
أساتذة مختلفون ، فقسم الفلسفة مثلا  
وقسم اللاتينية ، وترعاه الفرنسيون ،  
وقسم اللغة الإنجليزية ترعاه الإنجليز  
وقسم التاريخ ترعاه البلجيكيون  
وقسم اللغة العربية ترعاه المصريون  
وهكذا . ولكن إلى اليوم لم يكن في  
المجلس سيدة أو أمانة لم كانت مفوضة  
أو مدرستين

وكانت الكلية معقدة الروابط بهذا  
التقسيم من جهة ، وبانتمائها على  
طلبة الحقوق وطلبة الآداب وعلى  
المدرسين من كل صنف ولون . وقد  
شاهدت الجامعة الأوروبية فشاهدت  
قوة الحياة الاجتماعية وقوة نظامها  
وتقوية الروابط بين الأساتذة والطلبة



صورة اخذت للدكتور احمد امين بك يوم منع درجته الدكتوراه الفخرية  
١٠ وهو يرى في الوسط وحوله عدد من كبار رجال جامعة بغداد

بالانجليزية واحيانا بالعربية . ومن اقرب ملاحظت انه اذا كانت المناقشة الانجليزية قل الاستطراد وتعدد العرض ودلت الالفاظ على معانيها بدقة ، ولم يعرض المحادل أو المافس لراى سبقه به أحد الا اذا كان جديداً ، وعلى عكس ذلك كله اذا كانت المناقشة باللغة العربية

#### وتعلمت من مجلس الجامعة

وقد تعلمت من هذا المجلس انى رأيت الكراء والمضاه يفكرون كما يفكر الناس ويحطون في التفكير كما يفكر الناس ، ولهم شهوات وفساوش كما لسائر الناس ، وكان قد وقر في ذهنى

من رجال السياسة في مصر يومئذ شغلوا بالوزارة أو رئاسة الوزارة تحيا ومن اعلام العلماء من رجال الجامعة ، وكان على رأس الجميع منين طوبيله احمد باشا لطفى السيد وكان يدير المجلس في مهارة . . ذهن حاضر ، ومعرفة للمناقشة كيف تكون، وتوجيه للمخطيء بلباقة ، ثم خلفه الرحوم الدكتور على باشا ابراهيم ، وكان سريع البت في الامور قوى التنقيب لما له من الأيادى البيعضاء على رجالات مصر وورائها

وكان المجلس يضم انجليزا ومصريين ، واحيانا يكون الجدل والمناقشة

أنهم من طينة أخرى ولا يعملون إلا للحق والمصلحة العامة

وتعلمت أن الناس ينقسمون إلى ثلاثة أقسام ، متكلمون بالحق ومجرمون لا يقيمون الحق في قلب أو كثير، وهؤلاء وهؤلاء أقلية . وأكثر الناس جناء تنقصهم الشجاعة فلذا نطق بالحق أحد تبعوه ونصوه ، وإذا لم يتكلم به أحد ضاع الحق وفسد الميزان

وتعلمت أيضا أن السياسة تلعب بكل شيء حتى بمجلس الجامعة ، فلذا جاءت حكومة دستورية أو سبعية شجعت طلبتها ونكثت بالوفدين ، والعكس ، وأن الأحزاب كلها قد ارتكبت جريمة تعريض الطلبة على السياسة ، ولم يتق الله حزب في أن يدعوهم عن السياسة أو أن يدعوهم إلى سياسته قومية

### التوسع الجامعي

وشتان بين الجامعة يوم شهد بها عام ١٩٢٦ ويوم تركها عام ١٩٢٩ ، فأولا تمصرت إلى حد بعيد ، وخلال الأتحاف قلة ، وتعلم المصريون كيف يكونوا أساتذة ، وكيف يديرون الكليات . . وثانيا اتسعت الجامعات بعد أن كان في مصر جامعة واحدة أصبح هناك

جامعة فاروق في الإسكندرية وجامعة محمد علي في أسيوط وجامعة إبراهيم في القاهرة أيضا ، ولكن مع الأسف كان من نتيجة هذا التوسع انحصار المستوى العلمي لسياسيين . . تدخل السياسة في الشؤون الجامعية قد بما استقلال الجامعة ، والثاني كثرة عدد الطلبة وقلة عدد الأساتذة مما استلزم توزيع الأساتذة الجيدين على جامعات كثيرة ، وهم مهما كان عددهم قلة لا تكفي هذا التوسع . . فأصبح التعليم ينقصه العمق ، ثم أن أنيابه أيضا أسوجبت سياسة فتح أبواب الجامعة على مصارعها ، وكان من رأيي دائما فكس ذلك أي أن الجامعة لا تكون إلا للخاصة من الأثنياء ونوابغ الفقراء

وانتقل البناء من قصر الزعفران وهو أحد قصور اسماعيل العظيمة حيث المر الحفل في كل شيء ، إلى مبنى أحد حصصا لكلية الآداب ونش على الطراز الفسومني الذي لا يعت صلة إلى الفن العربي ، حيث أحست الكلية في الأسبوع الأول من نقلها ، إلى حاجتها إلى توسع ، وحاجتها إلى بناء برحب بر نفسها ويوسع في ألقها ويولق العلة بين طلبتها

أحمد أمين



### هدية الأستاذ

وضع أحد طلبة الهندسة بجامعة ميشيغان بأمريكا في كراسة أجابة امتحان أحد المواد طرقا كتب عليه عنوانه وضمت مذكرة يرحو فيها المصحح أن يبيته بدرجته في الامتحان في اقرب فرصة . و وضع فيه قطعة من الحلوى كمكافأة له على تعبته وبعد أيام ، وصل الطالب الطرف وبه مذكرة برسوبه في هذه المادة . وقد استبدلت الحلوى بعدد من أقراص الأسبيرين !





في منتصف يناير اقرا:

رواية

غرام عطيل

أعظم ما جادت به عبقرية  
الأديب الطائي للنصرة أميل  
لودفيج • ولده حنظل فيبا  
عضوية • عطيل •  
أدق تحليل وأجمل أسلوب  
روائي رائع خلاب



في أول فبراير اقرا:

هلال فبراير

يمر بمجموعة من المقالات  
الثقافة والتمسح التاريخية  
أفلام عبقرية الكتاب ق  
الشرق والغرب • مع طائفة  
عظيمة من الصور الرائعة  
والرسوم الجيدة

## بقلم الدكتورة بنت المشاطي.

حلالها أن وقعت لأقرا مرة تامة ذلك التعش المسجل على باب كلية الآداب ، تخليدا لما ترم الاميرة ، إذ كنت طوال تلك الاعوام مرعاه شواغل حدة من الدرس والحياة ، بحيث لم أكن أستطيع أن أتجهل لمي سري أمام الكلية أو أجد فرصة لأتطرق الى الابواب والجدران ، وان وقعت - برعم شواغل - ذكر اليوم الأول الذي دخلت فيه الى الجامعة

والتي في البداية أن اتهم الدراسة ، فوفقت في الحرم الجامعي في اليوم السادس من شهر ابريل الماضي ، أجمع نفسي المناقشة رسالتني للدكتوراه ، والذالك لغتني العبارة نفسها التي لغتني في الأمتس البعيد ، لكنني في هذه المرة لم أسأل : ما للاميرة والجامعة ، بل أحسست أنني أدين لهذه الكريمة بالشيء الكثير ، وغمرني شعور بالفخر والاعتزاز ، وأنا أرى الجامعة - تلك التي طالما أوصفت أبوابها لي وجوه الفتيات - تدين للاميرة الزهراء بنعمة الحياة !

ما رلت أذكر ذلك اليوم البعيد . . يوم دخلت الحرم الجامعي لأول مرة ، ووقفت لحظة أسترد أعماسي اللامنه وقد خيل الي أنني كنت أعدو بأص ما يحتمله كيسانني من سرعه وعنف مدى عشرة أعوام طوال ! وبلغت حولي استيقظ مما أرى

واسائل نفسي : أأنا حقاً في الجامعة . أم تلك بقية من حلم ما زال يخالبني في يقظتي والمنام ؟

أجل ، وقعت في الحرم الجامعي أجمل مظهري فيما عرقي لاستيقظ من يقظتي فوفقت بحساي عن عبارة منقوشة بالذهب بون باب كلية الآداب ، تسجل أن : هـسـله من آثار حضرة صاحبة السمو الاميرة فاطمة اسماعيل . وعجبت لما قرأت ، وبدأ لي أن أسأل : ما للاميرة والجامعة ؟ لكنني ما لبثت أن شعلت عنها بتلك الحياة التي كانت تبسود لأعيننا - معشر الطالبات - جديدة ، طريفة ، ثائفة . .



ومضت أعوام خمسة ، لم يحدث



الاميرة فاطمة اسماعيل

ما تقدم للأسرة والوطن من رجال ،  
أما هي الأنثى ، فما كان لها أن تحاوز  
احتصاصها كأمة في عصر الحريم ،  
لها ما تشبه من أسباب البعثة ، ولكن  
دون أن يمتد عالمها وراء دائرة  
« الحرمك » أو يتخطى أسوارها

وقد أدت دورها ذلك كما أريد لها  
تروحت في ربيعها العشرين بالأمير  
محمد طوسون ، وأنجبت بعد عام من  
رواحها الأمير محمد جميل طوسون ،  
أعقبته أنثى هي الأميرة عصمت ، ثم  
توفي زوجها الأمير في شهر يوليو عام  
١٨٧٦ ، ولم تكن الأميرة فاطمة قد  
حاورت الناله والمضربين من عمرها ،  
ولا كان أبوها السكر قد قارب عامه

عريقة الأصل كريمة النبت ،  
توارث أبؤها المجد كائرا عن كائرا  
عن كائرا ، فأبوها اسماعيل العظيم ،  
وجدها إبراهيم البطل ، ابن محمد علي  
الذي ادخر له زمانه أعرق عرش عرفه  
التاريخ صد كان . .

ولدت في بيت العز ، تحوطها  
البعثة من كل جانب ، وينلقاها المجد  
عن يمين ويسار ، وتنتلأ في أمها  
أصواء ناهرة الساطعة النهار ،  
من عظمة الآباء والجود ، ويهوى  
أمام عينها ذلك البنيان التسامخ الذي  
وضع قواعد الثلاثة الأمثال - محمد  
علي ، وإبراهيم ، واسماعيل . . .  
ولم تكن الأميرة مطالبة بأن تساهم  
في تسخير ذلك البنيان ، إلا بقدر

## للأميرة فاطمة إسماعيل

بمحررين بك خلكي

- هي الأميرة الثالثة لثمة الخديو الخمايس . .
- ولدت في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٩ ( المرات ٣ برمه سنة ١٨٥٣ )
- وتوفيت في القاهرة في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٠
- تزوجت بالأمير محمد طوسون في خلال سنة ١٨٧٣ ورزق منها ولدا هو جميل طوسون
- وقد ولد في أول يناير سنة ١٨٧٤ ، ولدت هي الأميرة عصمت ولدت في خلال سنة ١٨٧٥
- ولا توفي زوجها في ١٠ يوليو سنة ١٨٧٦ تروحت محمود سري باشا في خلال سنة ١٨٨٣ ورزق منها :
- بنتا هي أميرة هاتم وقد ولدت في ١١/١١/١٨٨٤ ، وتروحت الأمير عزير حسن
- وثلاثة أولاد ذكور هم : جمال الدين وقد ولد في خلال سنة ١٨٨٨ ( ولد تزوج
- الأميرة فديرة حسين ) وجمال الدين وقد ولد في خلال سنة ١٨٩٠ وعي الدين وقد ولد في
- خلال سنة ١٨٩٢

الثالث ، أما الامة فكانت في منتصف عامها الثاني

وقد اقامت الاميرة أعواما ، قرى الولدين وتبذل لهما شيئا من المتاع الحرير ، حتى اذا حاورا مرحلة الطفولة ، تروجت - بعد سبع سنوات - من عمود سري ناشأ ، وأنحت اميرة - هي زوجة الامير عزيز حسن - وثلاثة ذكور ، ولد ثالثهم ، يحيى الدين ، عام ١٨٩٢

□

مضت بعد ذلك أعوام طوال قاربت العشرين ، اقامت الاميرة خلالها في عائلها المحسود ، ترقب الحوادث من وراء حجاب ، دون أن تشارك في شيء منها الا بقليل ، وتوارت خلف الاستار

دون أن يقدر أحد أن ثمة دورا بالغ الخطر والحلال ينتظر الاميرة الزهراء ، وأن لها يوما موعودا يدحرها له الرمان ، كى تدعى فضج بيدها الكرمة اساس أكبر صرح للهبة الطيبة في مصر

□

وجان اليوم الموعود ..

تقدم ، الدكتور محمد علوي باشا ، إلى الاميرة الكرمة ، يحدثها عن حلم مصر الحديثة في جامعة ترعى نهضتها الحديثة وتسدد خطاها وتحرس مثلها وأهدافها ، وتكون بمثابة منارة تشع اصواء المعرفة في وادي النيل ، وتمد البلاد بأجيال من الصفوة الواعية

• ولدت على الخامسة ستة أقدرة وأربعة أسهم في الحياة ، وهي تراثها الآن ما يورثه

الزراعة والمصنعة الراعى وما إليها ، أبدلت فيها جذات روائية مساحتها ١٨٥ فدا

• ولدت على عهده ٦٦١ نسلا من أسرار الأسمان - تدهى ٣٣٥٧ فدا كاتبة

تدريسي الحيرة والذهبية حصنها لمهايات القبر

• ومعت لها من موارها ومصوغ ، و - م - سوار ومثاق وعقد وفلاذ وخام

من البرلق والذهب ، حاضرت يلمز في ١٩١٩ ورعا مراد على الأمير ابن

عبد الحكم ببلغ ٢٥٥٠ حية

• ول حلة ومع حجر لأسى لسانه في سنة ١٩١٤ برعب دواة وسطرين

ولم وشاكوش من الذهب الخالص وحوس من النصة الخالصة فومت ببلغ ٨٠٠ حية

فادا حيا الآن قيمة ما ترمته به الخامسة مدعيا الأمير الخليل طيان وعوهرات وأدوات

ذهبية ونصية تمدها تزيد على ٣٥٠ ألف حية . . هذه هي للكرامات عيار ٢٤ مائة في

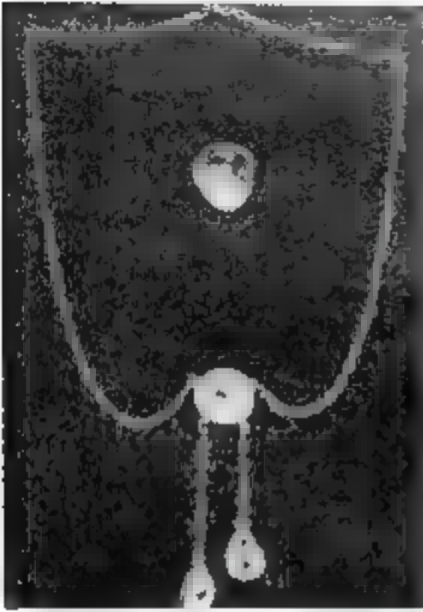
أميرة من أولات الفصل جراحا الله الحراء الأوفى على ما أحرلت على الخامسة من بر واحسان

وكل استعصمت في دهي مكرامات هذه الأميرة أتذكر ما صنعه الأميرة دولجوروكا

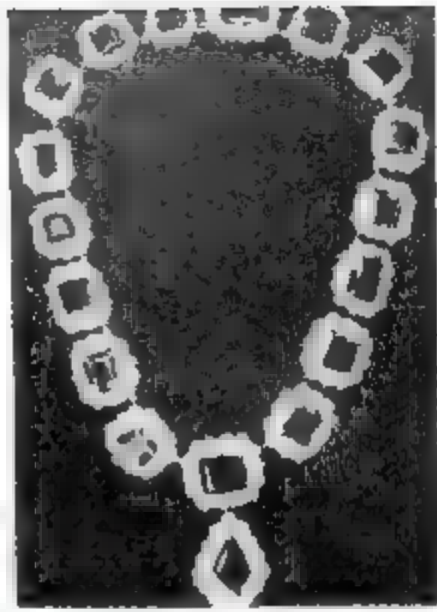
Dolgorovitch مع انشاء البازعة مقام فيج لوبرون Vigée Lebrun اثنت لها تقديرها

وتقدير العلم إذ قدمت لها خصلة من شعرها صرنا على شكل أسود رسمتها وكبت عليها

بخطارة من البرلق (Ornez celle qui orne son alec) (ريوا جيد من رمت شعرها)



سلسلة ذهبية لتتوي بظهر كعب مسن  
الكاس يتلقى منه الرجال بكل منهما حجر  
أصفر ، أحدهما الأمامية فاعلمة للعلامة



عقد القين مهدى من الاميرة فاطمة  
اسماعيل . ١٨ ٥٠ حبة من الزمرد  
لعبت بكل حبة اصفر من الكاس

ثم نهضت بسحب ، فكانت في  
اسمايتها عطية بست عظام ، وكريمة  
من صلاته كرام

ثم يرسلها ان تشرع بالف ، او  
نصفه آلاف من الحبات ، وانما طاب  
لها ان يؤدى الدور الذى يليق باسرة  
اسماعيل وحسنه ابراهيم برلت عن  
قطعة ارضى بالنكاحى على الجامة ،  
صاحتها أكثر من ستة أقدية ، وقد  
استبدلت هذه القطعة فيما بعد باطيان  
زراعية صاحتها مائة وخمسة وثلاثون  
هدانا

ورقفت على الجامة ، ستانة وستين  
هدانا من اجود اراضى الدقهلية والجيزة  
ثم حانت منها لفنة الى جواهرها  
وحليها ، فأنكرت مكانها من هلام  
الخرائن وسجن الجدران ، ثم أخرحتها

المستورة القادرة على حمل أعاء العهد  
الجديد . .

وكانت الخامسة - حتى ذلك اليوم  
- حلما وفكرة حلم أمة مستورة  
طاعة ، وفكره نمر من كبرام الرجال  
المؤمنين حتى عصر في حواء غروره  
ترد اليها مكانها الموهوب الذى كان  
لها في الدنيا . على عهد مراحمها  
الاعمال

ولد أصفت الزهراء الى الحديث  
ببله قلبها الكبير وروحها السامية  
وعقلها الذى ذاق لذة المعرفة وأدرك  
فيها وحناها ، أصفت اليه بكل  
ما لها من عراقة الاصل وكرم المحتد ،  
وترامت لها في تلك اللحظة الحاسمة ،  
صور الآباء والجود الذين صنعوا  
لحصر تاريخها الحديث



جميعاً ، وبعثت بها الى لجنة المنسوخ ،  
 كي تصوغ منها القلادة العلمية الخالصة  
 التي تزين جسد مصر أمة العصر ..



وقبيل الساعة الخامسة من يوم اعر  
 مبارك - هو يوم الاثنين ٣٠ من مارس  
 عام ١٩١٤ - خرجت الزهراء من  
 قصرها ، تحمل ( دواة ، ومسطرتنا ،  
 وشاكوشا ) من الذهب الصلصال ،  
 وحوضاً من الفضة الخالصة ، واتجهت  
 الى حيث احتشد جمع حائل من الامراء  
 والاعيان ودوي المكاة من المصريين ،  
 دعاهم الزهراء للاحتفال بتأسيس  
 الجامعة المصرية

وفي الساعة الخامسة تماماً ، تفصل  
 سمو الحديو عباس الاول ، فوضغ  
 بيده الكريمة حجر الاساس ، في  
 القعة المباركة التي وهبتها الزهراء

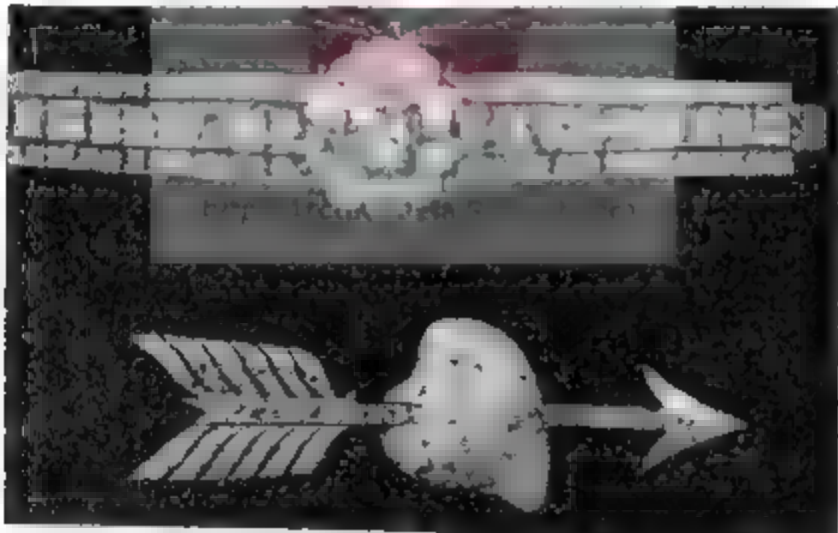
ليقام عليها البناء

وكان مما سجل في المحضر التاريخي  
 لذلك الحدث الجليل :

« وكان العناية الربانية أبقت هذا  
 العصر عفوفاً في صميم العصر ، الى أن  
 تأتي سينة سيوفات العصر ، لتكمل  
 بفضلها العميم ما بدأ به جدها الاعلى  
 الحاج محمد علي الكبير ، وما أقامه  
 والدهما ابو العلاء اسماعيل ، الذي  
 رفع قواعد العلم في وادي النيل .. »

« وقد تفصل الجناب العالي الحديو  
 الامم ، وصاحبة الدولة والعصمة  
 المحسنة العظيمة ، لتتوج هذا المحصر  
 بتوقيعها الكريم ، يحط بهما  
 الشريفه . »

وقام « شوقي » شاعر القصر  
 والمصر ، بهتف داعماً -



فوق : اسورة من التي اهدتها للبطنة الاميرة فاطمة اسماعيل . وبها ١٨ قلعة  
 من الاس ، ولحنها ريشة على هيئة قلب يضربها سهم محلي يا حصار كريمة

الحزائن وزينة الجسد العاني ، وآثرت  
 بها المجد ، والعلم ، والوطن ، فطمت  
 قوماً أن الاحطار الحرساء لا تكون  
 كريهة حقاً ، الا حين تبدل لعمل كريم  
 لقد بقيت هذه الجواهر معروضة  
 حتى عام ١٩١٩ ، بنهر أصوارها  
 السبيل أمام الجامعة الناشئة ، ثم  
 بيعت في مراد علي ، لبلغ ثمنها  
 خمسة وعشرين ألفاً من الجنيهات ،  
 هيات لمصر أشعة من نور العلم ، بدلا  
 من جريق الذهب والماس والزمرد  
 والياقوت  
 واستقر البناء ، وعلا الصرح ،  
 واستطاعت الجامعة أن تهب مجد الخلود  
 للاميرة الزهراء التي وهبتها نعمة  
 الوجود ...

بنت التاطي

( من الأبناء )

دكتوراه في الآداب من جامعة لوزان

يا بارك الله في عباس من ملك  
 وبارك الله في عمات عباس  
 وبارك الله في أساس جامعة  
 لولا الاميرة لم تصبح بالاساس  
 يا عمة التاج ما بالتيل من كرم  
 ان قيس بحركم الطلمي بقياس  
 تقول مصر : من الزهراء مشرفة  
 كان أيامها أيام أعراس  
 فما كصنعتك صنع في محاسنه  
 ولا لفضلك في الاجيال من ناس  
 هكذا ضم التاريخ الاميرة الزهراء  
 الى عوكب ساء مصر الحديثة ، ورمع  
 اسمها الى جانب أسماء اسماعيل  
 وابراهيم ومحمد علي



وظل الناس بعد ذلك أعواما ذات  
 عدد يتوافدون من شتى أنحاء الوادي  
 ليشهدوا معرض الجواهر التي كومت  
 لها الاميرة الزهراء أن تطل وعينة

... ..

استطاعت « الحرب » ان تسرع أدبنا المرموق « الأستاذ توفيق الحكيم »  
 من برجه العاجي ، ولحرقه من عرلته ، كي يدمج في الحياة ويكتب عنها .  
 وهذا هو كتابه الجديد ، يرمس علينا من صور الأشخاص والأوضاع والأخلاق ،  
 ما صدر من وحي المجتمع المصري في أعوامه التي تمخضت عنها الحرب  
 العالمية الأخيرة

عنى هذا الكتاب ، إحدى وعشرون قصة ، مناسبة الأشكال مختلفة  
 الأشخاص ، لكنها جميعا تصغر عن بيع واحد هو بيع الحياة ، ويجمع بينها  
 زمن واحد هو عصرنا هذا الذي يعيش فيه ، ومكان واحد هو مجتمعنا المصري ،  
 فهي تمثيلات عصرية مصرية

ولن نتحدث هنا عن أسلوب « الأستاذ توفيق الحكيم » فهو كما  
 عرفه القراء دقة تحليل وبراعة حوار ولهاقة عرص ، لكننا نقدم الى قرائنا  
 الكتاب الاجتماعي الذي ترك عرلته ومرجه وجماره وعصاه ، وانطلق يطوف  
 بالمجتمع ، ويرصد آثار الهزة العنيفة على أخلاقه ، ويتبين طابع الزمن في  
 أشخاصه ، لم يكذب يترك ناحيه من ناحيه ، الا وقف عندها متأملا



الحضرة بما فقد من المجمع قانصا  
واصب ، لا يطلب لسانه مریدا من  
العلم والمعرفة ، مثارا بعبود التأخر  
التي توالى على مصر منذ أواخر حكم  
الفاطميين

وكان متوعدا ان يظل الحال على ماكان  
عليه ، لولا ان قيض الله لمصر بقطعة  
سياسية مفاجئة رفعت الحجب عن انظار  
النصب الوديع ، فقام قومة الأسد  
يطلب بحقه الترميم في الحرية والحكم  
اللائق . . وهكذا بدأت الثورة الوطنية  
عام ١٩١٩ ، وانترك في حمل لوائها  
العمال والوظفون والأثرياء والفقراء.

كان التعليم النسوى قبل ثلاثين  
عاما ، ثقافة خاصة أعدت لها برامج  
خفيفة تختلف في جوهرها من برامج  
البنين . وكان المرص من هذه الثقافة  
المسورة أن تعد الفتاة اعدادا ذهبيا  
منوسطا يؤهلها للقيام بوظائفها  
الطبيعية بحسب باعتبار ان الحياة  
المهنية مشقة يجعل لعبادها الرجال  
وحدهم

وعلى الرغم من قلة عدد مدلولس  
السات اذ ذاك ، وقصر المادة العلمية

وتتبعها تمهيدا لتبنيها الكلية الجديدة  
بصرف الأمة وعمودها العنقري

وعندما رالت الأسباب الداعية الى  
الثورة ، وعادت الأوضاع الى هدوئها  
السابق ، كثرت مدارس البنات ،  
وبدلت برامجها تدريجيا ، حتى اذا  
مضت بعد ذلك سنوات قليلة ، كانت  
الطالبة النسوية الاولى تدرس في  
مدرسة ثانوية افتتحت عام ١٩٢٥ على  
نظام تعليم البنين ، وتفتح الامتحانات  
العامة ، وتخرج فيها موفقة ممتازة

وكانت شهادة الكالوريا مقبلة  
حتمية للدراسة الجامعية ، ولكن الأذهان  
لم تكن بعد معدة للانقلاب النسوي  
الخطير ، فظلت ابواب الكليات مغلقة و  
وجوه اول من حصلن على الكالوريا  
عام ١٩٢٩ ، حتى لجأن الى استئلا الجبل  
احمد لطفي البدنا ، وكان اذ ذاك  
مديرا للجامعة ، عما ان وقف على  
رغمس الادوعد سحيقها . ونصح  
البنات أن يلزمن الصمت تجنباً لاداعة  
الجنس ، مما قد يترتب على اداعته من



السيدة لبنى الخنسي قول خريجة  
الجامعة الكيميائية بجامعة فؤاد



للطالبة المصرية الاولى ٠٠ نعيمة الانبوي

بعد ان محب رعبهم في الاستغلال  
ما كان يهيم من فروق واختلافات  
وعندما تعددت التفضيلات ،  
واستشهد في ميدان الجهاد آباء  
وازواج وانساء ، تيقظت المصرية و  
خفرتها على هول الكارثة ، فقبضت  
مفودها تكريم ذكرى الراحلين من  
احبابها وامراتها بالمساهمة في الجهاد  
الوطني التيسيل . واخرجت بلقاء  
مصر الى الطرقات دول مرة يسادين  
مطالب الرجال ، ويقضون ارواحهم  
مداء للبلاد



ومن الاجحاف ان تعتبر ثورة عام  
١٩١٩ حركة سياسية فقط ، فقد  
صحت عصبة المصريين الوطنية ،  
رعة حارفة و النهوض بمستوى  
الحتم ، حتى يصبح الشعب حديرا  
باستقلاله المشهود . ولما انت  
المرأة قدرتها على اعادة بلادها ،  
وصريت مثلا في امكانياتها المفيدة ،  
تعدت الادهان الى ضرورة تعليمها



مدير الطمحي ٠٠ من طليعة طريجات الآداب

الطليعة طويله عصية تقنض الضحية  
يكل ألوان المنة والراحة اذا كان الحاج  
هدا يرمي اليه . وشعره بثقل  
المسئولة الملاء على عوائقهم ، وفقدوا  
خطورة السائح عن الرابطة في تعلم  
الطب ، ولكن لم يكن يعرفون القوة ،  
أو الرعدة في الصحة ، فصر علماء في  
طريق النعام بالذات جهودا حيلة في  
تصغير الكبرياء ، حتى تخرج  
مختبرات ، وأفتحن ميدان العمل  
موفدا



أما كلية الحقوق ، فلم تدخلها إلا  
مئة واحدة هي بسمة الأيوبي محامية  
مصر الأولى ، ولا عجب أن تقل على  
ما لم تقبل عليه غيرها ، وهي الطالبة  
القلة في ذكاتها ، القوية في شخصيتها ،  
الراغبة في فتح ميادين جديدة لنساء  
جنسها . وظلت طوال أعوام دراستها  
أولى معوقها تصرب في امتحاناتها  
أرقاما قبيلة ، وتمطى بذاتها مثلا  
يخندى في الكمال والجرأة الطيبة

نورة الرجيين ، وحيلوتهم دون  
المقصد المنشود . وعلمن بتصيحته  
القوية ، وأحسن السرب طيات  
الكتل ، فكانت مؤامرة ناجحة ، إلا  
فوجيء الرأي العام - بمسد قوات  
الأذان - بقبول الطالبات في كليات  
الآداب والحقوق والطب !



« وكانت الطليعة في كلية الآداب  
لربع طالبات هن الأنسات : سهير  
القلماوي ، وفاطمة فهمي ، وزهرة  
عبد المزي ، وفاطمة سالم . . أمترن  
جميعا باخلق القويم ، والشحمية  
الرعية ، والدكتاه الفارط ، والرغبة  
الخارفة في العروق والامتياز . . ولم  
يكن الامتياز عبئا على موهوبات  
مثلهن ، فبحن ويعون ، واحتفظن  
بأوليهم معوقهن على نوال مسوات  
العلم

ودخلت كلية الطب ثلاث اسات  
هن : ريم إبراهيم ، وبسمة محمد ،  
وحكمت البدري ، فوجدن أن امر حله



الانسة ريم إبراهيم أول من  
تخصصت في الكيمياء الصناعية



مبنى طالبات كلية العلوم بالجامعة  
القاهرة لعرض تجربة في فصل الكيمياء

وكان العهد ما زال  
في منتصف الطريق  
بين الترمت والحسرو  
بلدين بتقاليد قديمة ،  
ويسمى في ذات الوقت  
الى التمسك بالمبادئ  
القديمه ، هذا الجو  
الحامس غريبا على  
طالبات الطبيعة ،  
وليسمن أنهن  
دجيلات عليه ،  
ولصاف هذا الشعور  
والكل يطرهن  
ويرقب حركاتهن  
وسكناتهن ، كأنهن  
مخلوقات عجيبيه  
تظهر على الأرض لأول  
مرة !

ولا شك أن  
النفوس كانت في

قامت قومة الطلبة احتجاجا على إبعاد  
استخدامهم المحبوب ، وامتنعوا عن  
الدراجة مثلا ، سعده اليهم في أسرع  
وقت وجرت أتيار البنات المنزويات ،  
بحسرحن عن عزلتهن ، وثور مع  
الثورين ، وأضرين مع المضربين .  
وارتفعت أصواتهن لأول مرة تخطب  
وتحصى ، وتدعو الى التضامن  
والتحمس والنضحية انقاذا لاستقلال  
الجامعة من تلاعب الاهواء

وتولي بعض الطالبات قيادة اخوانهن ،  
وأبدن حركة المقاومة في شجاعة  
ومهارة ومثابرة الثورت طيهن حفيظة  
رجال البوليس ، فنالهن الأذى  
والاضطهاد ، ومن ذلك أن رفع أحد  
الضباط صوته ، وأنهال به على

ذلك الوقت يميل الى النقد أكثر مما  
يميل الى حسن الظن ، فتعاضد البنات  
كل صلة تربطهن بالطلبة ، ولخلي  
الفصول مغليات الرزوس ، وأمسح  
من الافتراق من الأماكن التي يكثر  
وجود الزملاء فيها . وأكثر من ذلك  
أن تجاهلن التحيات الموجهة اليهن ،  
ورفضن الاشتراك في مناقشة الاسئلة  
خسلا للدروس ، وهكذا مرت  
السوات وهن في شبه عزلة يسترثن  
المطلوبات بين أرجاء الكليات ، ولا  
يتحدثن إلا همسا !

وعرة أخرى فيصالح المرأة أساس  
اليقظة واثبات الوجود ، وكان ذلك عام  
١٩٣١ عند خروج الدكتور طه حسين  
بك من الجامعة في ظروف مشرة ، إذ



ولكنهم أحجموا عن تحقيق الأمنية  
مسيرة لبقايا التزمت الجامعي

وبدأت الحركة في كلية الآداب يوم  
ظهرت في ملعب التنس طالبة شابة  
شابت لها شجاعتها الأدبية أن تحطم  
القديم مؤمنة بقوة الجديد ، وثار الرأي  
العام غاضبا عليها ، وتناولتها الألسن  
بمختلف الإذاعات الكاذبة ، ولكن صوت  
الحق لم يلبث أن ارتفع عاليا ، فنجعتها  
طالبات أخريات ، حتى اكتظت بهن  
الملعب في مختلف الكليات



وقد تعثرت أبواب كلية العلوم بعد  
ذلك من تلقاء نفسها ، فدخلتها الدفعة  
الأولى مكونة من النساء : عقيلة  
عبد الحميد مصطفى ،  
وفيسة مسكر ،  
وسميرة موسى علي ،  
ونوال الأنصاري ،  
ومثلما تفوقت الطليعة  
فعل ذلك ، ضربت  
البصائدات بفراصة  
العلوم سهما في  
البوق والامتنان ،  
ثم أرسلن في بعثات  
بالخارج ، وعاد بعضهن  
استاذات يدرسن اليوم  
في كلية العلوم

وظلت كليات  
الهندسة والزراعة  
ممتنعتين عن قبول  
النساء رغم أن  
القوانين الجامعية لم تكن  
تحل مثل هذا الامتناع ،  
وأغلب الظن أنه كان

أحدهم ، فثار الرأي العام للاهانة  
البالغة ، وغضبت الصحافة على  
التصرف القبيح

ويكفي للتليل على قوة البث في  
هذه الأيام أن نأدى عميد كلية الحقوق  
طالبته المعتزلة نعيمة الأيوبي ، ودعاها  
إلى انقاع زملائها بوقف الاضراب ،  
والعمل على إعادة النظام بعد أن عصت  
أسابيع ثلاثة على الثورة والاضطراب  
وعادت الأمور إلى سابق مجراها ،  
وعادت الجامعة مرة أخرى ، فتطفت  
الطالبات إلى مزيد من الحريات بعد أن  
تفوقن لادة الاستراخ في الجهاد مع  
الزعماء ، وكانت أهم أمسية لهن أن  
يلبسن الأسلاب الرياضية ، ويقمنهن  
ملعب التنس مثلما يفعل البور ،



أول لحظة من طالبات كلية الزراعة - ١٩٥٠  
عودتهن من محول التجارب للتحفة بالكلية



طالب وطالبة بتكثيف الحلب في مختبر علمية بالجامعة في أحد الحيوانات

ولنا الآن أن نفخر بما وصلت إليه  
المصرية في الجامعة ، فقد تعلمت  
وتثقت ، وظهرت في الدراسة نبوغا  
ملحوظا . ولم يقتصر جهدها على  
التحصيل العلمي ، بل امتد إلى  
الحياتين الرياضيه والاجتماعيه  
فاشتهرت البسات في المحاضرات  
والمناظرات ، ونالن الرجال في التنس  
والمسارزة وكرة السلة ، وسرن في  
طريقهن موفقات يرفعن شأن الوطن ،  
ويجعلن على توطيد اركان نهضته  
الحديثه

اتجاهها شخصيا لراى العميدين ، ثم لم  
تلتك اليقظة الواحمة أن طقت على  
الافكار القسوده ، فتضرت نظيرة  
العميدين إلى تعليم المرأة ، فتفتحت  
أبواب الكليتين لراغبات التخصص في  
الفرعين الحيويين . . وهكذا دخلت  
الزراعة عام ١٩٤٦ الأنسات : الهام محمد  
سيد الجواد ، وأنيسة حسن كامل ،  
وعائشة عبد الحائق ، وعفاف الصبيح ،  
ومعمية نادر . ودخلت كلية  
الهندسة الأستاذان : أمية الحفسي  
وداعوث الياس . وقد تخرجتسنا  
مهندستين في صيف عام ١٩٥٠

## في بيت الطالبات



لقاء أجر زهيد ، ويقع هذا البيت في حي الدقي وسط حديقة كبيرة يتنزهن فيها ، وفي الطابق الأرضي منه مطعم كبير يحتلن إليه في مواعيد منتظمة ، وبه مكتبة رودت بما يحتضن إليه من مختلف الكتب والمجلات ،

لم يفتتح بعد ، المبنى الخاص بسكنى الطالبات في المدينة الجامعية ، غير أن كلية الآداب في جامعة مؤاد وقعت منذ إحدى عشرة سنة إلى استئجار بيت لائقه الطالبات الجامعيات اللاتي لا أقارب لهن في القاهرة وصواحبها ،



↑ ان المواليد - جيت -  
الشرقة الاجتماعية في  
بيت الطالبات - منارة  
ام حنون وصديقة حميدة  
تكن متهن - وهي عبا  
تعمل مشكلة عرفت  
لاحتدس . .



→  
ان حادثة بيت الطالبات:  
احدهن ترى تكتب  
قليلة - ورميلاها  
يستمن باسمان



وصيدلية للاستعاف ،  
وصالون للاستقبال ،  
وأعد الطابق العلوى  
منه لنومهن ، كل أربع  
طالبات في حجرة كاملة  
الأثاث والمعدات ، وبه  
دورات مياه عدة  
منظمة ، وقاعة كبيرة  
للاستدكار



وبضم . هذا البيت  
الآن حوالى ٥٥ طالبة  
من مختلف الكليات ،  
يسكنهن عشر طالبات  
من البلاد الشرفية  
الشقيقة ، وتقوم على  
إدارته مشرفة اجتماعية  
أجنبية ، ومشرفة  
مساعدة مصرية ،  
ولف نظام دقيق يهدف  
الى توفير أساس  
الراحة والطعام  
للطالبات المقيمت به .  
وتوفرهن على تحصيل  
العلم في جو هادئ ،  
باشراف معيد كلية  
الآداب



طالبات في كلتي الطب والصيدلة تتعاونان على  
تجهيز جرح لدموية من كلية الآداب

ويسمح للطالبات

بإستقبال أقاربهن - بلان خاص - في  
القاعة المدة لذلك في الطابق الأول من  
البيت ، وسلم اليهن الرسائل التي  
يحملها البريد الى البيت فونفتحها .  
كما يسمح لهن بالتنزه خارج البيت  
حتى الساعة الثامنة مساء  
وفي البيت من وسائل التسلية

جهاز راديو يستمعن بواسطته  
الى ما يعلو لهن من مختلف الاذاعات .  
وقد كثر عدد الراقيات في سكنى البيت  
تعا لزيادة عدد الطالبات الجامعيات ،  
فاضطرت ادارة الجامعة الى استئجار  
بيت آخر لهن في الجيزة ، ريثما تفتح  
ساكنتهن الجديدة في المدينة الجامعية

# عيد العلم

يقلم الأستاذ محمود عماد

انظروا : هذا دخان  
 إنه قد تلوّح حتى  
 أنزاه قمقم أطفئ  
 ليكم تحبروه ع  
 لا . هذا شفق عذ  
 إنه صار طيساً  
 بل جميع التدفّ ليس  
 بالقطب الله . إن ال  
 موت ولكن  
 ليت شعري أين ما كا  
 أين بولتها (بجهداكي)  
 أيا مولد ذلك المول  
 أيّ تار هذه لنا  
 كل هذا كان في القدر  
 كانت الكرة عن لا  
 أصبحت شيئاً عظيم الشا  
 كل هذا كان في القدر  
 من ترى أينظله البو  
 أيقظ الويل علوم  
 أدركت من بعد ما قد  
 لاح في الشرق شفقاً  
 صار عملاقاً عظيماً  
 لنق شيطاناً رجياً ؟  
 سليمان المحسب  
 في النواحي والتغوما  
 إنه صار جعياً  
 عنده إلا نيباً  
 نلو تأتي أنت تدوما  
 لم تدع إلا هشياً  
 ن على الأرض ألقا ؟  
 أين ظلمت (هرشياً) ؟  
 الذي لم طموماً ؟  
 التي تدرى النحوما ؟  
 ع حواء مقبلاً  
 شيء تبصر قومياً  
 ن قد أعيا المهوما  
 وبلا متنبياً  
 م وأغبراه ؟ وفيها ؟  
 سامع الله العلوما  
 أينظته أنت متنباً ؟





يا شباب العلم في الوا  
 وأحبتي داركم إذ  
 عبيدنا الغنوة نلتقي  
 حثدا لو ذهباً قد  
 ليت منها عشرات  
 ليس غير العلم من ير  
 إن يشأ كانت شفاء  
 إن يشأ آوت عبيدا  
 إنه عذر أمن الناس  
 هل لدينا منه يا أبناء  
 ابتضوا العلم دفعا  
 اطلوا العلم رجيا  
 بل إن استطعتم فتألو  
 هكذا قد رامة التقو  
 قد عرفه عداة  
 قد عرفه كلاما  
 إن لارحمت لراا في اللسان سلبا  
 سألوا الطير الأبايس حديثا وقدى  
 إلزموا الآلات فالأة  
 تنطق الآلة إما  
 حطمو الدرة أو كعد  
 واجملوا للصنع للسك  
 ليس يفتي اليوم فسكر  
 كان من صنع عديا

مرد عباد



# قادرة أعجبتني

المحققين بالمعسكر، فسيجل هذا الحادث في تقريره اليومي قائلا : « تزوج اليوم ١ / من الرجال ، من ٥٠ / من النساء ! »

( جودجي ساندز : موسيقى )



## لكيلا يمل الهدوء

قصيت سنوات أمل  
سائقاً لصربة لمجرة  
« تاكسي » ، وصادفت  
حلالها صورا كثيرة

غربة من سلوك الناس . ولكني لم  
ادهش بشيء منها كما ادهشني شيخ  
ربيع أوقعني مرة في أحد شوارع  
نيويورك . ثم أسس العربة وقال لي :  
« أمض بي إلى أشد أحياء المدينة  
أزدحاما » . ولم يرد على ذلك شيئا ،  
ثم يسمي الآن مصيبت به حتى يلعب  
حين يلعب الوحام أشده فيه ، فأمرني  
من التحول به فبه حوالي ربيع ساعة .  
ثم مال لي . « كفى . أمض بنا الآن  
إلى أقرب محطة للسكة الحديد »

وكانما لاحظ النسخ الرقيق دهشتي ،  
فقال لي وهو ينفذني الأحمر الذي  
سجته العداد عند المحطة : « انني أقيم  
في مكان متعزل ما تهدى المناطق الجبلية ،  
وبيني وبين أقرب حار لي أكثر من  
ميل . ولهذا تعودت كلما صفت  
بالوحدة . أن آتي إلى هنا لأشبع  
رغبتي في الرحام . ثم سرعان ما أهرب  
فائدا إلى مكائتي حيث السكون والهدوء »

( لينارد ليونز : سائق تاكسي )



## دليل معقول

لاحظ الصبي أن  
شعر أمه الأسود بدأت  
تظهر فيه شمرات  
بيضاء ، فسألها : « ما

الذي يسبب بياض شمرك هكذا  
يا أمه ! »

واغتصب الأم هذه الفرصة لتلقى  
عليه درسا في الأخلاق ، فقالت له :  
« أنك أنت سبب ذلك يا عزيزي ،  
فكلما أغضبتني بشقاوتك وعصيانك  
أو أمرى ، أبهت لذلك شعرة في رأسي »  
وصمما الصبي قللا ثم قال : « أدر ،  
لا بد أنك وانت صغيره كنت غاية في  
الشقاوة . فان شعر رأس جدتي  
ليست فيه شعرة واحدة سوداء ! »

( بيتي جيب : مؤلف )



## نسبة مئوية

كان أحد رؤساء  
العمال في بعض  
المعسكرات أثناء الحرب  
الآخيرة قد تلقى من

رؤسائه تعليمات تفصي بأن يختصر  
قدر ما يستطيع في تقاريره اليومية التي  
يقدمها عن حالة العمال في المعسكر ، وأن  
يراعي النسبة المئوية في أليات ما يحدث  
هناك

وحدث أن تزوج أحد العمال المائة  
الدين برأسهم ، بأحدى الطاهيتين

تسمو بجماكت ..  
وتزید فی  
فتنک



مستحضرات **فیری** آخر منجزات التحیل الیوم للجمال  
مصانع الریة أنجمتها برأوشی للعطور  
تساع فی کل مکان



## تعليم مارت صيا



قال « وليم جيمس » الفيلسوف الأمريكي المعروف لأحد أثنائه ، حين سألته : « ماذا نقول للناس حين يسألوننا عن عملك ؟ » :

« إن تكون بصيحا من الحقيقة ان ذكرت لهم اني فيلسوف او باحث عن الحقيقة ، او مؤلف ، او أحد خدام الإنسانية . على اني احب ان تكون اقرب الى الحقيقة ، فنذكر لهم اني لا ازال طالبا ! »

« انسى يا بني دائم السمر والتحوال لالتقى الفلاسفة والعلماء والأدباء والمفكرين من كل جسر ودين ، غير عابىء بالزمن او الحدود او حالة الجو . . . فاننا اصغى — بوساطة الكتب — للأموات القدامى ، كما اصغى للأحياء الذين تفصلنا عنهم المسافات الشاسعة وتحلف أجواء بلادهم عن جو بلادنا تمام الاحتمالات »

ان في اذهاننا جميعا شيئا من الفراغ ، تتسع رقعة او تضيق تبعاً لاهتمام المرء بالقراءة والفحاسة او اهماله اناهما . ومن حسن الحظ ان القراءة هي استعة الوحيدة التي لا يمكن ان ساءلها المرء بعد حين ، فلا تمارض معاوسيتها مع العمل الذي يقوم به ان كان نوعه ، من هي تريد في مقدرتنا عليه ، كما انها لا تتعارض مع هواننا الأخرى ، بل تصفى عليها حملا ومنعة وفائدة ، وقد كان كتاب « هذه الدنيا الغضراء » الذي يعد من احسن الكتب وأروعها سبعة لقراءات مؤلفه — « روبرت فروود » أحد رجاء الاعمال — في كتب السات وكثيرون هم الذين يميلون الى القراءة ولستهم لا يقرأون لانهم يؤجلونها الى فرصة أخرى يسمدون حظا منها اكبر ملازمة لها ، وقد لا يحين

وايا ما كانت مشغول المرء اليومية ، فان لديه ساعة او ساعتين قبل النوم او في الصباح الباكر يستطيع القراءة خلالها في اى كتاب في العلم او الادب او الفن او التاريخ . فليس بهم نوع ما تقرأ بقدر ما بهم تعهده واستيعابه . فاقراءة السطحية عادة لاتعبد الا فائده سطحية مثلها

وكلما واصلت القراءة ، زاد ميلك الى معاوستها ، وزادت تبعاً لذلك معلوماتك . على انه يستحسن ان تكون لك كراسة خاصة تحترز فيها اهم ما يصادفك خلال القراءة من كنوز الفكر والمعرفة ، تسجل اقتباسات مما تقرأ سنل سير « المررد ديمرمان » من اهم العنقات التي تحول دون الوصول الى سلام عالمي دائم ، فاجاب بقوله : « هي الرجل الضيق الافق ! »

وعلى هذا تكون القراءة حير الوسائل الى ازالة تلك العقبة ، لان القراءة وحدها كميعة بتحويل الشخص الضيق الافق الى شخص واسع الافق بعيد النظر

[ عن مج « ريدرز دايجست » ]

# جوهرات عكاوي



تتشرف بهوكتكم بشاغبة أروع  
مجموعة من الساعات المزينة بالأحجار  
المكسرية وكذلك جوهراتنا النادرة  
والساعات ذات الشهرة العالمية  
المعرضة حاليا في متجر  
شوارع سليمان باشا وشوارع  
هتلاند الأولى بالتوازي





الى الاذهال لأوائها نبهة العرس للفتاة  
كاسلة ، لأعدادها للحياة العملية  
والزوجية والعائلية ، والقيام بالخدمات  
الاجتماعية الخالصة التي تتطلبها الامة  
من المرأة خاصة . والواقع ان طالبات  
هذه الكليات يأخذن نصيبهن من  
الاختلاط بالجنس الآخر . فكلية ساره  
لورنس مثلا على مقربة من جامعة ييل ،  
وحفلات السمر المختلط في كل منهما  
لا تكاد تنقطع يوما واحدا من ايام  
الاسبوع

وكلية قاسلر هذه التي يصنفها  
الهلال قرائه كنموذج من هذه المعاهد  
الامريكية الارستقراطية ، التي تلبح  
فيها ثقافة المرأة لدونها . ولأنها من

في اميركا كلسه خاصة لسك ،  
بعضها جامعي كلية برنار ليهير  
من كليات جامعة كلومبيا بنيويورك .  
وبعضها مستقل كلية قاسلر وكلية  
ساره لورنس ، وكلية سمث ، وكلية  
برن موير . وقد تخرج من كل من  
الكليتين الأخيرتين فتيات مصريات  
بشار اليهن اليوم بالبنان . وليس  
لما فرق بين كلية البنات مستقلة  
واخرى جامعية ، الا بخول الاولى  
منح الدرجات العليا بما في ذلك  
الدكتوراه

وليس الغرض من تخصيص هذه  
الكليات للجنس اللطيف ، تصادي  
الاختلاط بين الجنسين كما قد يسرب

ليس الفرض من هذه الكلية تفادى للاختلاط بين الجنسين ،  
وأنما أعداد الفتلة للحياة الزوجية والعائلية على أكمل  
وجه . فمضى يكون عندما كلية من ههنا النوع ؟

ان تخصص كل فتاة ساعة يومية في  
اعمال شتى ، منها تطيب حجيرتها  
وترتيب أثائها ، وخدمة زميلاتها على  
مائدة الطعام ، وتاديب الاعمال التي  
يؤديها الخدم عادة

ومن ابدع مرافق فاسار ما اطلقوا  
عليه حديقة تشجير ، وهي حديقة  
وارفة الظلال جميلة التنسيق ، انشئت  
سنة ١٩١٦ بمناسبة مرور ثلاثمائة  
سنة على وفاة ذلك الروائي . وقد  
فهرست فيها جميع الزهور التي جاء  
ذكرها في رواياته

ومن اجعل مباني هذه الكلية مكتسها  
الشهرة ، ويبلغ عدد مجلداتها ٢٤٠  
الفا ، يضاف اليها سنويا سبعة آلاف

تعرض كلية فاسار على تخرج فتاة  
سفينة الية رياضية للبول



المعاهد الخاصة ، اي ليست حكومية ،  
فان الالتحاق بها يتكف الطالبات نفقات  
باهظة ، تقرب من الف جنيه مصري  
في العام . على أنها ، أسوة بسائر المعاهد  
الاميركية ، لها رصيد كبير من البسات  
والاموال التي اوقعتها ذور الاربعية ،  
للاعتاق منها على المؤهوبات من الفتيات  
اللاتي لا يستطعن القيام بهذه النفقات .  
وتقع فاسار على قمة تل شاهق وعلى  
مقربة من بحيرة بدعة في بلدة صغيرة  
تدعى بوجيبي بالقرب من ميبوروك  
وعندما افتتحت هذه الكلية في سنة

١٨٦٥ ، كان عدد مبانيها ثلاثة ، وقد  
حرس مؤسسها « ماتيو فاسار » ان  
يتولى تصميم هذه المباني أشهر مهندسي  
أمريكا . اما اليوم فتمثل أكبر من  
سبعين مبنى ، منها مسجعة عشر  
للمحاضرات والمعامل ، وأربعة مخلات  
الطالبات وقاعات الاستقبال الخاصة  
بهن ، وتسعة للنوم والمكثرتنوعان  
للاساءلة وأربعون « قفلا » لميز ذلك من  
المرافق

وجميع الطالبات ، ويترب عددن  
من ثلاثة آلاف ، داخلية . ولكل  
منهن غرفة نوم خاصة ، غير ان بعض  
المحر تشترك فيها طالبتان أو ثلاث  
أحيانا . ولكل جماعة منهن في جميع  
المباني الخاصة بالسكن مسنار من  
الاسائلة مع زوجها ، أو استادة . ومن  
نظم هذه الكلية ان تتعاون الطالبات في  
ادارة الساء المخصص لهن ، بما في ذلك  
قاعات الاستقبال وغرفة المائدة والمطح  
ولغيرها . ويقنفى هذا النظام التعاوني



المجلة . هذا عدا أكثر من ألف مجلة .  
ولا تعد مكتبتها كبيرة إذا قيس  
بمكتبة جامعة كولومبيا بنيويورك مثلاً  
التي تضم أكثر من خمسة ملايين  
مجلة ونحو عشرين ألف مجلة ، ولكنها  
كبيرة إذا قيس بمسدد طالباتها ،  
وحسبها أن قاعات المطالعة فيها تتسع  
لأكثر من ألف قارئ .

وبدعش القارئ إذا علم أن كل  
فئة في كلية فاسر تطالب بالإمام يست  
العاب رياضية ، منها كرة السلة وكرة  
الشبكة والاسكواش والرمية ولعبة  
النشيس . هذا عدا أن الطالبة لا يمكن  
تفريجها إذا لم تبلغ درجة معلومة من  
المهارة في السباحة ، وهذا إلى الألعاب  
التي تهيئها الكلية في الهواء الطلق ، فإن

ويوم فاسر طالبات من جميع بلدان



للغلب من طالبات كلية فاسر يستعملن لاجد الاسكواش وهو يلقي عليهن مسطرة



جميع طليات كلية فاسر دغليان . . وهذا احد الابنية الخاصة لنوم الطالبات

للغواصة العربية ، وحجر اخري  
للمرأ على الغناء والعرف على الآلات  
المختلفة ، كما توجد حجرة كبيرة  
للمطالعة ، وقاعة للأبحاث ، ومتحف  
موسيقى

وعلاوة على ما اشتهرت به كلية  
فاسر من العناية بدراسة التعددية ،  
وتربية الطفل ، والقيام بواجبات  
الزوجية والاسرة ، والخدمات الاجتماعية  
- علاوة على ذلك ، فانها اسوة بسائر  
معاهد التعليم الاميركية ، تهتم  
لطلبات عددا كبيرا من مواد الدراسة  
من العلوم الطبيعية والرياضية  
والاجتماعية والفنية والنفسية  
والدينية ( ١ ، ب . )

العالم . وتتميز الكلية بتعليمها  
الاحصية لن ربة دراسها ، كالمطالعة  
والاسابية ، والرومسة ، والنواسة  
الحديثة ، والابنية - هذا علاوة على  
اللغتين « الكلاسيك » ، الاغريقية  
واللاتينية



ولما كانت الموسيقى أهمية خاصة في  
حياة هذا المعهد ، فقد شيد لها صحن  
مشرين عاما يضم جميل خاص من  
الطراز الموطن الفرنسي . ويشمل  
قاعة للحفلات الموسيقية والتسجيل  
تتبع خمسمائة طالبة ، وعلاوة على  
مكاتب الموظفين والكتبة وقاعات  
المحاضرات ، يوجد به حجر صغيرة

• لقد شقنا الطريق لموتنا ،  
وعندنا شقائنا ، وبسبب  
بتجسس كثيرة ، وهو لم  
تقل ندفه الطلبة في كل زمان ،

# ذكريات حواء في الجامعة



بقلم السيدة أمينة السعيد

وتعاصر من طموحها مع روح القديم ،  
وساعترت حبيبها مع حمود الترميت ،  
فكان من أقر ذلك أن بعست وقعدت  
**وكتبت** ما كنت ألتبس فيها كراهية  
في العودة إلى الماضي ، وبفضا لاحاديث  
المسود وأحساب ، فارتك الموضوع  
نردلا على دعائها الصامتة .. إلى أن  
جاء ذلك اليوم الذي لم أجد فيه مقرا  
من الكلام ، فلاحظت أنها تستعيد  
حياتها الجامعية في مرارة نالمة  
سألها : لماذا تكرهين هذه المرحلة  
من حياتك ؟

أجابت : لست أكرهها كما تمتقدين ،  
ففيها تقيت عظات أمادتي كل العائدة ،  
وما رلت أذكر بالمرحلة العظات رغم  
ما تخللها من مرارة وآلام ، فلا تطني  
المرارة كراهية .. أن الفارق عظيم  
بيهما

قلت : حدثيني ببعض الذكريات

عرفتها من الطلبة الأولى : لقاة  
من قدر عليهن التفكير بدخول الجامعة  
بعد بدء النهضة العلمية الحديثة ..  
وأقول : قدر عليهن ، لأن مكن  
الصدارة - في عهد التطور - بحجة  
تكتلها الآلام والأحزان ، والنادات  
بكل القلاب الاجتماعي الجديد ، الأسرى في  
الحقيقة بطولات بقدر ما هن شهيدات  
يدفعن من مسعادهن نساء عالميا  
تطاردن ذكراه إلى آخر العمر .. وما  
أقوى أن يعيش الإنسان حياته ، وفي  
نفسه حروح لا تلتئم !

كانت - ادا - واحدة من اللواتي  
احتللت فيهن البطولة بالاستشهاد ،  
وكان مبعث هذا الاحتلال أنها شهدت  
أبواب الجامعة تتعرج للساعات ، فشبه  
طموحها أن تنتهز الفرصة المواتية ،  
لتسهل من يتابع العلم والمعرفة ..  
ولكن صبرها لم يكن على ما يصرف  
اليوم من تسامح وعدالة وتعرو ،

ولا شك أن حبستك عامرة بكثير منها!  
قالت : لك ما تريد من بشرط أن  
يقتصر حديثي على المعطيات دون الآلام،  
فلست أحب أن أتكأ جراحاً قديمة



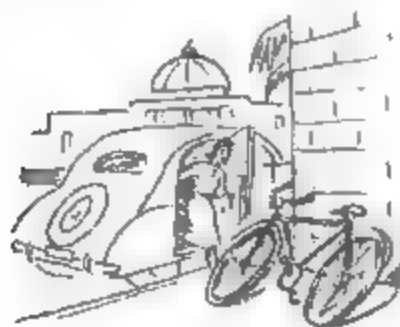
واعتمدت في جلستها مسندت رأسها  
إلى ظهر المقعد ، ثم قالت وعينها  
تنتظمان إلى الفضاء

.. لأن أوضح للشاول تجربة الفت  
منها ، يجب أن أعود بك إلى الوراء ..  
إلى ما قبل دخول الجامعة ، أيام كنت  
فتاة مرمية أعيش في رحاء منحوت ،  
وأنا كل ما تشنيه لداني من ثياب  
جميلة ، وزيهات لطيفة ، ورحلات  
غالية الصفات ، وطبيسي أن تحول  
هذه الأسباب دون تعمق في شؤون  
من كانوا أقل حظاً عني، فلا أرى الحياة  
إلا خلال عيني فقط ، ولا أحكم على  
الناس إلا وفق ظواهرهم الزائفة .  
وكانت هذه حكمة هزيلة تقل على  
نفس هائل في شخصي وأخلاق .  
ولكني لم أكن لآلام قلبي ، وقتها شامت  
الأقدار أن أبقي من لدنا وراء غلالة  
لامعة

وفي أوج هذه الظروف المصمة  
التألمة ، أقبلت على شهادة البكالوريا  
بجد واجتهاد مبعثهما رعتي المارفة  
في بلوغ ما بلغه الرجال قبلنا ، فكنت  
أعكف على كتب ليلى بهار .. استقي  
من خيرها في غير شفقة مراحتي أو  
رحمة بصمحتي .. لا يصرفني عن  
صعقاتها اغراء مهما بلغ ، ولا يقعدني  
عن التفاني في استيعابها تصانح أهل  
المتكررة .. أدرس وأقرأ وأحفظ حتى  
مطلع الفجر ، لاصيب من النوم قسماً  
ضئيلاً استأنف بعده الجهاد واضحية  
مستبعدة ..

لم أكن لانتجلي عن الجهاد لأمر مهما  
بلغ ، اللهم إلا إذا اتجه تفكيري إلى  
الجامعة التي تنتظرني بعد النجاح ..  
إذ ذاك فقط ، كنت أنسى الكتاب  
المفتوح أمامي ، وأصبح يدعني طويلاً  
في بحر متلاطم من اللمدة ، وأنا أستعيد  
الصورة الرائعة التي شامت بحيلتي  
أن ترسمها لكنتي القادمة . وكانت  
الصورة في الواقع كاملة من كل وجه :  
فيها عظمة الساء ، وفيها روعة الثراء  
وفيها رملاء تطلق مظالمهم بطو  
مكافاة أهلهم في المجتمع !

والعجيب أنني لم أوسع مجالاً للخطأ،  
أو أحسب حساباً لاحتمال احتلاف  
الحقيقة عن الخيال .. لا ، لم أفعل هذا  
أو ذلك ، فقد كانت الصورة التي  
رسمتها لكنتي تتفق تماماً وعقليتي ،  
بل تتفق أيضاً وما يفرضه غروري من  
صروء وجودي في مكان فريد لا يعبه  
عجب .. ومن هنا بدأ الدرس العظيم !  
**ففي صباح يوم افتتاح الدراسة ،**  
**أرغمهم أختي ثيابي ، واتجهت في**  
**مسيارنا إلى الجامعة ، فلما بلغت**  
**السارء هدنها ، رأيت عجباً أمامي .**  
**كل من متقابلتين ، أحدهما - وهي**  
**كليسي - ليس أمامها سمير ، عجلة ،**



كليتك اذا شئت أن تكوني أدنى ،  
وسوف تتوحين إليها وتعودين معها  
بالترام كل يوم !!

وهكذا بقيت في كليتي مصداق  
حرمت من منته الذهاب إليها بسيارتنا  
الكثرة ، لا يعيش في قلب الحياة الباهضة  
تعيصة في يدي الأجر ، ثم سعيدة  
على مر الأيام التالية : فقد أثبت لي  
الزمن صدق ما قاله والذي ، وكشفت  
لي التجارب عظمة زعماني البسطاء ،  
فرايتهم على حقيقتهم أعلى مثل للرحولة  
الكاملة ، والنبل العظيم ، والسمو  
الذي لم أعرفه في راكبي السيارات  
الفائرة .. وغمرني السعادة ،  
فأحببت زملائي ، وتعايبت في الأحلام  
لهم ، وما رلت إلى هذه اللحظة أفخر  
بصداقتي لهم

ومات والذي بعد ذلك ، وأصبح  
في مقدوري أن أذهب بالسيارة إلى  
كليتي . ولكن لم أعمل ذلك لئلا أعل  
وعنه الطبيعة ، واخترت أن أقض  
ما مقر من سبي الدراسة في الترام  
.. عرش الحاة المسدة الناضجة

منه أحمل ذكرى أحملها للجامعة



قلت لها : حديثي بقصة أخرى ،  
فأني أجد في حديثك لذة ومنعة ..  
قالت : أقبلي على الجامعة ، وكلنا  
آمال حلوة في الاستمتاع بكرامة  
الحياة الاستقلالية القائمة على الكفاءة  
والجهاد والقناس الطيب . ولم يطرؤ  
لنهن واحدة منا احتمال التفرقة في  
المعاملة بين البنات والبنين ، فقد كنا  
نؤمن بأن افتتاح أبواب المعاهد المالية  
لنا يعتبر في حد ذاته اعتزالنا واضعنا  
بمساواة الجسدين ، وتمائل حقوقها  
في العلم والمعاملة

صغيرة تستند إلى الجدار في وحشة  
ملحوظة .. أما الأخرى ، فقد احتشد  
الفناء أمامها بسيارات فاخرة تجتمعت  
في صفوف متوالية ، كأنها مظاهرة  
تبرني بسوء تقديرى ، وحظا  
تصويري !

وتعزقت الصورة الجميلة التي  
رسمتها من قبل ، واستبان لي الواقع  
في وضوح . فدخلت البهاء أحر قدمي  
جرا ، وحضرت الدوس الأول غاضبة ،  
فإذا ما دق جرس الانتهاء منه ، أسرعت  
بالعودة إلى البيت ، ودعوى الفيض  
تتدفق من عيني !

وأوحى إلى غروري بضرورة تحويل  
أوراق من الكلية البسيطة المتواضعة  
إلى زميلتها الغنية بالسيارات الفاخرة  
.. وبدافع من هذا الوحى ، قصصت  
على والذي قصة متاعبي وأحزاني ،  
وليكيت بين يديه ملح من صريره  
أسرعه ينقل ، حرصا على مكانتي  
الرفيعة !!

راق أنس لا أنسى تلك البقرة  
الرهيبية التي أوشكت على أوجهي ،  
وهو يتأملني في أسفل كأس حبه  
صفيرة ، ثم قال يحرسى - أيها  
الفتاة - أن تكوني ثمة ربيتي ورعاسي  
.. أن الدبسا لا تقاس بالطواصر  
الحادة ، والنموس لا تقدر بالسيارات  
الفاخرة .. هناك ما يسمى السل  
والشرف والرحولة الكاملة ، وقلنا  
تتوافر هذه الصفات النادرة في أهل  
المال والشره . أن زملائك الذين تتورين  
اليوم عليهم ، خير رجال يقدمون  
بلادهم ، ويرفعون صرح مجدهما ..  
أنهم دعاة الحق والفضل ، فأعندى الله  
أن أسعدك بالوجود معهم ، والاستفادة  
من الاحتلاط بهم .. سوف تبقيين في

حقوقاً ، أو نُسب نص ما يستمتع به زملائنا من حقوق وحريات ، واحصت رؤوسنا ، ونحن تسير في اتجاه الكلية ، ونهاوما في كثير مما لم تكن تتهاون فيه ، حتى صرفنا السمع عن شتائم تلاحقنا، ومهانات تطاردنا .

وكانت هذه - ولا شك - بوادر النهاية ، ثم شاء ربك أن يقع حادث بسيط كان له أبلغ الأثر في حياتنا، وفي حياة مئات السات اللاتي جنن بعدنا . . . وكان ذلك يوم شعرت بصيق شديد ، فقلت إلى لعب التنس رفيها عن نفسي . . . وفيما أنا مشغولة في اللعب مع المدرب ، أقبل أحد الاساتذة ، بضربة ، يبتغي اللعب أيضا . . . ونظاه أن يحدثي قد شملت انكاسه، فقال للمدرب بالانجليزية أنحرم من اللعب لأن هذه المرأة تشعل اللعب .



و « المرأة » في اللغة الانجليزية ، لفظ عادي ، لا ينطوي على مهانة أو سخرية ، ولكن التحليزي كانت في ذلك العهد صنيعة جدا ، فأصابت الظن واحطات الفهم . . . وجرحت الكلية شعوري ، وحركت ما سبق أن لقياه من ألوان الاستهانة والامستغار ، فثارث ثائرتي ، وتدفقت الدموع من

وكأ فله لا يريد عددا على أصابع اليد ، ولكنها فلة متتارة من حيث سلامة الاخلاق ، وقوة الشخصية ، وحدة الذكاء . . . وعلى اختلافنا في كثير من الصفات ، كنا متحدثات في الكبرياء الشائخة ، والافتة البالغة ، والحرص على الامتصاصك بدواعي الكرامة والمرء . . . وتضاعفت بينا هذه الحصال بدحول الجامعة كطليعة تسائية تحمل علم الثقافة خفاقا

هكذا دخلنا الكلية فخورات مرهوات ، فلم تكن نصي أسابيع على وجودنا فيها ، حتى سينا أمورا محربة، منها أن نص القاضى بشؤون الجامعة ينظرون اليها بطورهم إلى الطليعات ، ويتطلبون منا أن نلعب دور الطليعات كاملا . . . أما القانون فلم يزد تقديرهم لنا عن التزمث الشرقي بكل ما فيه من احتقار للمرأة ، واستعمار لشاها .

وخساعت مكثتا من العريش فصارعنا طويلا من أجل اساب وجودنا، فلم يزد الصراع إلا احدى كانوا جميعا يظهرن بطورهم منا ، واستهانتهم بـ ومن لا سفر أو يستهن ، يتطلع البأ ولا يراى كما هوأ شفاف لا يعتر ولا يلس . . . بادا ثارت ثائرتنا ، وسسينا إلى اجبارهم على الاعتراف بوجودنا ، أو قفونا عند حدودنا في سخرية صامدة مهبة .

وصدعتا الحقائق المرة ، وبدأت آثارها تملأ إلى قرارة نومنا . فتحسادت كبرياؤنا شيئا فشيئا ، وانكمشت عرتنا في اضطراد ، حتى اذا ما عصت الشهور الاولى ، كنا قد تغيرنا تماما : زايقتنا الثقة بالنفس ، وأصبحنا نعتقد أننا عالة على الجامعة ، فلا يصح والأمر كذلك أن نتطلب

مرامه معها في اللغة الانجليزية ،  
ولكن شاء ان يسمي بحكمته ، ليوطد  
فيها روح الحق دائما !



قلت لها : هدي تحارب قيمة ، فلا  
تبحلي على بقيرها ..

قالت : اما كيف لعبت التنس في  
جو رخي مترمت ، فلذلك قصة احب  
ان ارويها لك : مضى الصام الجامعي  
الاول ، والمجن تمر جتنا ، فتصقلنا  
مرارها يوما بعد يوم ، ولكن المارة  
على شدتها ، لم نسمح في تطهيرنا من  
داء الخوف والعز . كنا في رعب  
دائم مما قد يسيء الى سمعتنا ، فمشتنا  
منطويات على انفسنا نتجنب الاختلاط  
بزملائنا ، ونبالع في احتشام ثيابنا ،  
ونستعد عبا يشير الاقوال حولنا

وكن اصطباع الشعر والحياء ضرورية  
بحسبنا علينا الظروف ، ولكن من  
معه خطر اسي كنت على قسط مذكور  
من المراه ولاكن بالحق احب الحياة ،  
واكره ان احصى عن اساس حبي لها ،  
سواء كان صمري مستريحا .. ثم  
امني مشأت مد الصفر في احضان  
التحور ، وتذوقت في بيتنا كل ألوان  
الاختلاط الطيب ، ولم تكن تربيتي  
تقوم على حرمان النفس من متع الحياة  
الريثة ، لطبيعي ان يحتلب سلوكي  
عن تجري من السات ، وان ابدو  
للائظار في ضوء الجراة والحجوج

وكان اول مظهر لجراتي ان ابدت  
لزميلات رغبة في ممارسة لعبة التنس ،  
فحز عن هذه الرغبة ، ونصحني  
بالاقتلاع عنها اشفاقا على سمعتي ..  
واقبول الحق ان التساهل كادت  
تزابلي ، وانا اصملي لمعاراتهن

عيسى غريبة ، ثم التفت «المضرب» على  
الارض ، واسرعت الى مكتب العميد  
بأكفه !

وكاستاول مرة اقابل فيها عميدا  
المعظم ، فانخطني الرحية لمرآه ، وكان  
من اثر ذلك ان عاودني الهدوء ، فاسميه  
بي النعم ، وقد تذكرت بعد نسيان  
- اننا طفيليات لا يصح لها ان تتور  
من اجل كرامتها .. وحلست امامه  
صاميه اسميد ماحب حمله ، وارحفت  
خوفا من التائب الذي ينتظري ..  
وسالني عرشكواي ، فقصصها عليه  
مترودة مخادلة ، وعندما اسهت  
ارتسمت على فمه بسمه رحيمة ، وقال

« يسيسى ان تصدق هذه الكلمة  
عن استاذ كبير » وما دعت قد شمعت  
بالاهامة ، عسى واحسى ان ارد عنك  
الشعور - ان كرامتك من كرامتي ،  
ومكانتك من مكاسي ، ويعسى ان  
تسمد ايامك في الجامعة ، ليتضاعف  
اقبال البنات على التعليم . **انثى**  
الطبيبه ، وعلى الصبي يوم مستعمل  
البلاد

واستدعي الاستاذ اسمتي واسب  
اليه ان يعتذر لي ، فلما سمعت الاعتذار  
حييل الى انني ارفع الى السماء في  
عرة وكرامة وكبرياء - واستعملت في  
لحظة خاطفة كل ما اوشكت على فقدائه  
من طيب الصفات ، ثم خرجت من  
حجرة العميد اسافا جديفا !

وكان لهذا الحادث اثره في الكلية ،  
فموطت مكانتها من حديد ، وعشما  
في احصائها فتيات معزلات يحترما  
الاساندة ، ويواحبنا الطنة ، ويكرم  
معاملتنا صغارهم وكبارهم ..

وقد علمت فيما بعد ان العميد  
كان يعرف بساطة الكلمة ، ويقدر



المقصة ، ولوشمكت لن أترجح عن  
الخطوة المرتدة، ولكن مصفا من العناد  
أعراضي سؤال صميمي عن حقيقة  
ما أشبهه من الرياضة البدنية المعقدة  
.. وكان الجواب حير ختام لقنني  
وترددي، فاشترت المصرب والكرا،  
واتفقت مع المصرب على الفواصيد ، ثم  
دخلت للمصرب غير حياطة أو رحلة ١

وكانت صدمة معالحة للرأي الجامعي  
العام ، فجميع الزملاء حول المصرب في  
مظاهرة كبيرة ، بعضهم يتطلع الى مي  
اردراء ، وبعضهم الآخر يتهمك ساحرا  
.. وسمنت صهبة الاستنكار تعالى  
من هنا وهناك ، ورت الضحكات في  
أدنى واصحة ، فتملكني الحجل يادى  
الامر ، وتحيلتنى فردا يترافق في  
قصه لتسليه صهبة من المصربين ..  
ثم لم يلبث الحجل أن الحصر حسن  
غضب شديد آثار كبريائي المتأصلة،  
فواصلت المصرب متحدة ، وأما قسم  
بين وبين نفسي ألا يعرفني عنه حدث  
مهما بلغ .. كنت في هذه اللحظة  
مستعمدة لاية لتيحة، وأصية بشالرفه،  
- اذا اقتضى الامر - في شليل لاسات  
حق في ممارسة ألعاب رياضية أرفع  
لها رسوما احبارية كل عام ١



وهكذا تأثرت على رياضة المصرب كلما

واتنى المصرب ، فلم تمض أيام الا  
ووصل الخبر الى آذان القائمين بشؤون  
الادارة ، قرأيتهم - أثناء المصرب -  
يطلون على من توالذ الكلية، ويحتارون  
لوقوفهم لمكة ظاهرة لي ، عسى أن  
أحصل من مصربي ، وأقلع عن جراتي  
دون حاجة منهم الى التدخل الفعلي ١١  
ولكنني لم أرتجع ، فاضطر أحدهم  
الى اعراض طريقي عن الكلية ذات  
يوم ، وفاتحني في الامر ، وأبني  
برفق على حروحي عن العرف السائد،  
فاصغيت اليه وتيران الغضب كتأجيج  
بين جنبي، وعند ما انتهى من حديثه،  
سأله عما اذا كانت القوانين تنص  
على حرمان الفتيات من التنس ١١

وكان نصرا كلنسي كثيرا فقد  
انبرت الى مهاجمتي بعض المحلات التي  
كانت تعيش على الصالح والفساد،  
وأثرني كل أسبوع ، بمود ، ملي  
بالقساتم والاعانات ، فقرأت عن  
سبعتي ما ينسب لي الجني خجلا ..  
وقراء أيضا كثيرون غيري ، فطالني  
الاستكاثم ، والجنيتي الرميلا ،  
ولاحظني الاشراق بهلاسلات موجعة ،  
فمنست بينهم طريفة حزينة معذبة ١

واتصلت الحلة شهورا عدة قاسمت  
خلالها الامرين كنت أبكي لي بتي  
غيبا من الظلم الواقع علي ، فاذا دعت  
الى الكلية ، أحيت حقه أشجاني  
وراء ستار من الصهبة المتعلة ، لارضي  
رديله الكرياء المتأصلة في نفسي ..  
وثار المهاجمون على حطتهم ، وثارب  
على تحديهم ، ومن بيننا وقف القصر  
يتساءل : من يكل من الطرفين أولا ؟  
ولم أكن البسادة بالكل ، فماتت  
الحلة تدريجا ، وعدات الزوجة على  
مر الشهور ، ثم خرجت الزميلات الى

بردا وصلاما بعد أن قرأت بين سطوره  
قصة رائعة للمهاد المتوج بالنصر



قلت وانا مأخوذة بحديث صديقتي:  
زيدني من الذكريات ، لا تنمي عنك  
دروسا وعطائ

قالت في بسمة حريئة بل نقف  
عند هذا الحد ، فالحديث فيما مضى يتبر  
أشجاني وآلامي ..

قلت . اذا كنت قد نصدت ،  
فالجامعيات اليوم يرملن في حقل  
السادة والهباء

قالت . لقد شققنا لهن الطريق  
بدموعنا ، وعبدناه بشقائقنا ، وسماه  
بضحيات كثيرة ، وهو نمن عال تدفعه  
الطليحة في كل رمال .. ولن يكون  
لغتنا اليوم شأن عظيم ما لم يلدن  
سلع السى الذى دصناه

أمنية المعير

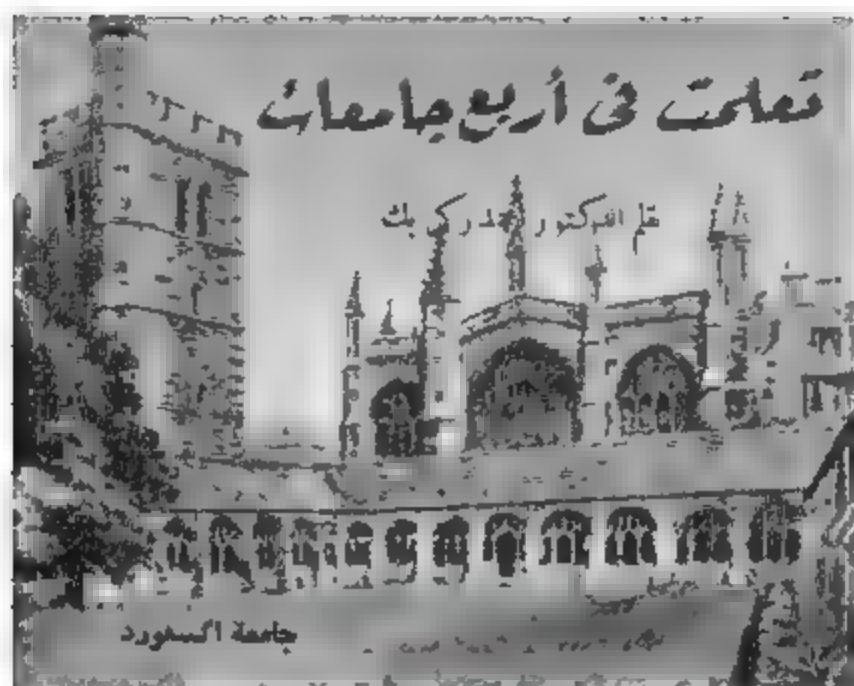
ملعب التنس واحدة بعد واحدة ، كما  
تخرج الاراب الخائفة من جحورها ..  
وتلفتن حولهن في حفر ، فلما لم يجتن  
معتصما أو مستسكرا ، مارسن الحق  
الذى اكتسبته لهن

واختفيت عن الملعب عسلى مر  
السنوات ، لتحل على بنات كثيرات  
يرتدين «الشورت» ، وينازعن زملاهن  
كؤوس الصرو والعور ، وقامت مباريات  
بين البسب والبنات كان الحكام فيها  
أساتذة عظام

وتخرجت في الجامعة ، وما زالت  
نفس مقعة بالمرارة ، وبعد أن مضى  
عام على تخرجي ، تلقيت من أولى الامر  
خطابا يقولون فيه . اسى صحت  
« المدالية » الذهبية اعترافا بفضل في  
تدعيم الرياضة البدنية بين الطالبات  
ولم ادع بقط ان تسلم « المدالية » ،  
ولم اسمع يوما الى معرفة ما تم في  
أمرها ، ولكن الخطاب برل على قلبي

### جواب منطقي

في عام ١٩٢٢ ، ذهب « ك . سر . وو » الحاكم الحالي لفرمورا  
الى جامعة برنسون طالب الا حاق بقسم الدكتوراه في العلوم  
السياسية . وكان من عادة العميد المسر « اتدرو فلننج  
وسب » ان يقابل جميع المتقدمين لهذا القسم واحدا واحدا  
قبل انحاقهم لمعرفة استعدادهم للدواصة ، وكان « وو »  
اصغر المتقدمين ساء ، فلم يحاور عمره العشرين .. فلما دخل  
غرفة العميد ، وكان الى صفر سنه خليل الجسم ، تطلع اليه  
العميد وقال له : « ان القسم الذى تريد ان تلحق به يتطلب  
نصوجا فكريا .. وى ولى انك لم تمضج بعد .. » . وسكت  
الطالب قليلا ثم قال : « اعلمنى يا سيدى ان قلت لك ان الحكم  
على نصوج الطالب ليسه او مظهره ، فكرة غير باصحة ! » .  
واسمك العميد بالقلم وسجل اسم « وو » في صئر قائمة  
المقبولين ، دون ان ينسب بكلمة



بلان وجدت امي تحدث الى به  
 ناشئا ووجدت ابي  
 وجدت الى مفر ، فوجدت علائقي  
 بالاصل قد تمطت  
 ولم يبق الا الذكرى  
 ذكرى العشر التي مضت ، وذكرى  
 العشر أو العشرين التي سبقتها  
 واجلس الآن الى مكتبي ، وعليه  
 كرفعلي محمود. انها تتوذج للأرض. وهي  
 من ورق . وتعبت بها انامل فتدور  
 ان الأرض تدور من غرب لشرق .  
 ولكن انامل نعت بهذه الكرة فتدورها  
 من شرق لغرب . انها تريد ان ترجع  
 بالزمان القهقري . انها تريد ان تعيد  
 اليهود الناحية . ولكن هيها  
 ولن يعيد الزمان الداهب ثمة الا  
 الفكر ، والا الذكرى

نعم ، هي أربع جامعات في انجلترا  
 لم خامسة ، في اجزاء الجبال ،  
 جبال التيرول بالسا  
 وقضيت فيها مطمح عقر سنوات  
 أو نحوها ، استغرقت عنوان خمسين ،  
 والجانب الأزهر من عمرى . وساءت  
 نفسى عند انتهائها ، هل قضيت حق  
 نفسى وحق الشاب عدى ؟ ولكنى لم  
 أجد عندها حوانا . ولم أكن صبا ،  
 وعائنى هبت الفتوة ، فزاد ذلك فى ألم  
 الغربة . ومع هذا فقد عزمت عمن  
 صادفت من أهل مصر الا قليلا .  
 وبأيننى الشوق الى لغة المهد ، فلا جد  
 من أمحتك اليه ، فأهرع الى كتاب  
 صفر صفحاته ، فأقرأ منه مسعما ،  
 أو الى ديوان للشعر ، فأتضى منه  
 مشبعا . وبهذا وحده حفظت علائقي

والذكريات كثيرة ، ولكنى قاصرها  
على ذكرياتي في جامعاتي

### في جامعة نوتنجهام

واتى ذاكر يوم ركبت القطار من  
عاصمة انجلترا لاني يوم هبطت فيه  
لكل البلاد ، ميمصا شبعالا . الى  
نوتنجهام . كانت حاضنتها هي الجامعة  
الوحيدة التي استجابت لدعائي ، جاءها  
بالسر ، وردت بالسر . وكان الوقت  
خريفيا ، والساعة عصرا ، والشمس  
خافتة . ويطوى القطار الارض طبا ،  
فلا تزداد البلاد في عيني الا عتومة .  
وعن يميني ارض خضراء عذرية . وعن  
يساري . والبرد يلف البلاد لقا .  
ودخل الليل اسرع مما ندخل الليالي ،  
ومررت بالبلدة من بعد اللدة ، فدنستني  
عليها أضواء حججها الضباب الا قليلا .  
وبلعت العابة ، وزلت فلتقت صدقي  
المصري القديم ، فكاننا احدثت به الى  
واحة في صحراء من العيش جرداء .  
وبلقائه حططت على الارض عموما  
وفي الغد كنت احطو اول خطوة  
فوق اول عتبة لجامعة في فلم يكن في مظهر  
لهذا العهد جامعات كان العلم عام  
١٩١٩

ونظرت فوجدت بناء الجامعة  
أسود ، سوده هباب المدافئ . وبالمدينة  
منازلهم بعدد منازلها . يخرج دحانها  
بقدر ما لاهلها من ثراء ورخاء . ونظرت  
الى هذا البناء نظرة عاجلة شاملة ،  
وهي مع هذا فاحصة ، فذكرتني  
هندسته بهدنة كنيسة . انها الصلة  
القديمة بين الكنائس والجامعات بقيت  
آثارها الى ذلك اليوم . ان الجامعات  
في اوربا نشأت اول ما نشأت مدارس  
ملحقة بهذه المعابد ، بفجر القسيسين  
والرهبان . وتطورت هذه المدارس

ومضى على تطورها ثمانية قرون او  
بحوها ، ومع هذا بقيت منها بقية في  
حاضرات اليوم تذكرنا بهذه الاصول  
السعداء الدراسة . وليس طراز البناء  
وحده الا بعض هذه البقية . ومن بعض  
هذه البقية طراز بقى في ثوب بلسه  
الحاميسون ، وهو الروب الاسود ،  
وما يصحبه على الرأس من قبعة  
مربعة السطح سوداء . ومن بعضها  
اسماء بقيت في الدرجات الحامضبة  
واقبالها . فيكالوريوس معناها الرجل  
الاعزب . وهو الراهب . والماجستير  
معناها المعلم ، وكان لهذا اللقب  
نفس المعنى الذي يكون للطالب المتعلم  
في الشرق ، في حرفة من الحرف ، اذا  
فرغ من تعلمه وتبها للعمل المستقل  
النجاح ، ويتعلم عليه التلاميذ الجدد ،  
هو معلم . والذكور ، كان لها نفس  
المعنى . معناها معلم . وقد يكون بناء  
او حداثا او قريبا . وهو الاستاد  
والاسطي في لغة العصر ، مجلوة وغير  
مجلوة

ونحضر لحاضرة الرياضة فيدخل  
اليها الاساتذة بهذه القس وقبته .  
ويدخل الحاضرون الكيمياء او الطبيعة  
فيدخلها الاساتذة لباس عصريا ولاشيء  
فوقه . ان عبادة القس العضاضة  
لا تاكلف والمصباح الموقد الذي قد  
نمسه فتأخذ منه النار فتشتعل ،  
ويشتعل من فيها

واستبدلت بوجوه اهل مصر  
السمراء الفاكهة ، وجوها لاهل هذا  
البلد بيضاء فاحصة تشوبها حمرة .  
واحتللت على هذا الوجوه اول الامر  
فما كنت اميز رجلا من رجل ، ذلك  
لان الرقعة التي خططوا عليها الوجوه  
كانت واحدة . وتشابهت كذلك  
المخطوط



### في جامعة ليغربول

وتشاء الاقدار ان انتقل الى جامعة ليغربول . وهي جامعة اكبر ، والمدينة مدينة افسح . والمصريون كانوا فيها كثرة . وكان فيهم انبساط وعشدي انطواء يقل بهم لقائي . وتقلت بين الاسر ازل بها ، فسارة احمد وتله اذم . واسرة لعنة معنا في الجامعة نزلت بها ، واقمت طويلا ، وامترجت بها امتزاج الليصون بالسكر في شراب بكوب ، وشربت المر من هذا الكوب ، ثم قطعت **الوشاح على الميون الدامعة .** وكنت من تلك للعبون عيني

والفتى رجال هذه الجامعة والعوني ، وحملت لهم وحملوا لي . وكانت اتلذذني بها في اعلم اساطير . ورايت الاسد الكبير « بالي » مرة يسير من معمل في الجامعة الى معمل ، وبين الاثنين شارع . وفي يمانه أجهزة ، وفي يسراه وهو مشغل بها . فاسرعت اليه احمل منه . فلما غمني في لطف ، فلما لمحت قال لي : ان كنت مغرما بعمل المهوم فاحمل هذه عني . وكان ذا عين واحدة والاحرى من رجاح ، فقد كان ذهب بها في شبابه فرفعة جاذبه في تجربة كيميائية لم يحسب لها حسابا

ورابت ضحى يوم رجلا طويلا

وراعني اول ما راع النساء ، وما كان لي أو لتري في ذلك الزمان بين على مثل هذا الحال في مصر عهد . ودخلت الى الجامعات ، والى اروقته وفصولها وحررت كما بحرح الرجال ، فلم احد من يصفر وراءه من الرجال ويتبع . وكان الرجل في مصر يسير وروحته في طرقت القاهرة عيلقى من ذلك عتبا كبيرا . وقد انتهى به المطاف الى مركز الشرطة

وكنت في أول امرى بادى المحس مرهفه ، ثم كطعت من القوم اثلامه ، وتعودت ان اسير في طرقات الحياة هادئا بلونا لا ابالي ، وان تاججت في قلبي مما اتى ومن القى جمرات . والادب شاع في القوم ، فلكل اعطاه شكر ، ولكل اخذ استلذان . والصنف ، الطابور ، ولم تكن تعودناه في مصر ، طمانا انفسنا على الوقوف فيه . ان القادم الاول له الخدمة الاولى ، واذا لا بد من ترتيب

وسالت لمن الجامعة ؟ فقبل لأهلها . قلت فان احتاجت الى مال ؟ قالوا يدفعه المصريون . ففلمسة أن أوجلا خيرا ، بملك شركة للأدوية عظيمة ، هي الشركة الشهيرة بوتس ، قد تبرع للجامعة عندئذ بعلبون او علبونين من الجبهات ، يعطى على دفعات ، ويؤدي بعضها أبية ويؤدي بعضها طرقت

وفي هذه الجامعة لقيت من الاصدقاء القدماء اثنين ، على مصطفى مشرفة ، رحمه الله ، ومحمد احمد القمراوى ، استاذ كلية الطب اليوم أبقاه الله . ولا احسب أنه كان فيها أحد غمرنا من المصريين ، الا من سبق . ومن سبق على ما اذكر القمراوى ، رحمه الله رحمة واسعة

أقول . قال أحدهم في برود زائد : إذا كان هذا ملم كراحتكم لهذه السلاسل فلماذا تأتونها ؟ فكان جوابي العاجل : إنما نحن نأتيها مشتريين ، فلكل شيء يأخذه منكم ثمن ، ونحن ندفع لكم عن تعليمنا قطا . ولم يصحني جوابي . كان الواجب أن يكون : أنا أسف ، فما حسبت أني أملك كل هذا الألم

وشاب مصري قوى العضل ، ربعة القوام ، وكان معروفا بطوله في الوطنية ، وعطوه في دم القوم وهو بينهم . واشتهر بذلك . حتى كان أن داس قدم طالب انجليزي . وانتهز هذا الفرصة والراد أن يشتفى . فطلب إلى صاحبنا المصري أن يستأجر ، فأبى . فما كاربمه ، وهو الأضعف ، إلا أن يبدأ بأكلمه . فأعطى للمصري وأعطى له المصري . ثم ظهر تفوق الصنعة على القوة العاشمة . وتكوك حولهما أحواض لهذا واخرون لهذا . وقضى ادب النزاع **أن لا يتدخلوا** . وكان المصرع لا يبر الأني جرمنا وأندهم عضلا . وانطرح المصري أرضا وألدم يجري من فيه

لذلك ذكرت هذا الصراع كلما قام بين اللدر صراع . أن هذا من هذا . وأن الصنعة دائما ، لا العضل ، هي الغالبة . فكيف إذا اجتمعا ؟

وفي ليغريول رايت أول انثى في لياب ذكر . كانت نحيفة ، وكانت جميلة ، وكان صوتها دليلا الواحد على انوثتها . وكانت تدرس الطب البيطري . وكانت متمزلة متجهمة . فان ضحكك ، وما أقل ما تضحك ، ضحكك معها الدنيا . وكان لها من شخصيتها دون الهازلين حاجب ، فلما عرفت يوما أن أحدا مسها بسوء ، ولو نظرة . وأني سنوات كانت

مهيبا ، على رأسه شعر طويل منتفش ، وهو يسير في رحاب الجامعة في هاتفتين الناس . فسرت نحوهم ، فوجدت بينهم أساتذة عرفت ، وأساتذة لم أعرف . وهم يدورون في الجامعة بصاحبهم . وسألت من الزائر ، قيل أيتسايين . فتحدثت مع التامعين . ولم يرتفع من حوله صراح . كان الوقار هو الأساتذة ، وكان السكون : فكانما كنا نسير معه في ماتم

ومطعم الجامعة تزوره ظهرا ، ويروره أساتذتنا ، ويحتملان جميعا في صعيد واحد ، ومع هذا وجدت احترام الطلبة لكل من يلقون من أساتذة . وكانت كلمة « سيدي » في ختام كل خطاب

ولم أحد في الأربع السنوات التي قضيتها في هذه الجامعة مظاهرة تمقده أو طمحا يرفع ، أو هتافا تهتف به حنجرة واحدة . وتجري الاسماء الصامة والجامعة . وتترك الصحف من أحبا اعتراكا ، والجامعة وأهلها في **شغل** من ذلك شغل

وأحسبت أنه كان في الجامعة ، من طلبة وأساتذة ، للناس والناس احتقار ، وعنها وعهم ترفع ، والسبابة عندهم عمل فردي ، وهي واجب ولكنها واجب شخصي ، كيمض الواجبات والضرورات التي يقوم بها الشخص منا في خلواته

ولم أحد في الأمم صبرا كصبر هذه الأمة . عاشت مئة منهم ، وكانت مصر في أعقاب ثورة ما بعد الحرب الأولى ، وعلى قلبي مع قلوب مصر العالمية ، وامتدت لورثته إلى لساني ، فلما ذكروا لي مصر حتى نضت بما أجد . وبعد جلسات على مائدة واحدة ، ظهر لي أول ظهور كيف انعم القوم لدى

هذه ؟ كانت السنوات الأولى من العقد الثالث لهذا القرن الحاضر  
وقلت الدكتوراه فقلت انحول



### في جامعة منشستر

كان مهبطي الثالث مدة منشستر، حيث القطن هو السيد . وفي جامعتها حطمت . ومع استاذها الشهير ، الاستاذ روبرت روسس كرنس الجمجمة الملكية من بعد ذلك ، معلم

ولم تفرغت للبحث ، اعطاء صاحبها ومساء وليلة . . . واعطوني مصاحبا حام ادخل به الى حيث اعمل من الجامعة في كل وقت . ومررت على ليدن كتب اخرج فيها بعد ضعف الليل ، افتح واعلق الابواب من دراي ، ومن حول في ظلام الليل تتراءى من الانساج ولم تقع دون ذلك لوانح ، ولم تعرضني ريبة . فهناك الرجل شريف ما لم ينسب غير ذلك . وفي مصر الرجل مررب حتى يشك غير ذلك . بل هو مررب دائما ابدا . والريبة تحلق الرجل المررب

ووجدت الاسانذة والطلاب على عهدي بهم ، عطف من اولئك في غير ميوعة ، ولجئيل من هؤلاء في غير ضعة ، وراى في جمهور الطلبة عام يحسن التقاليد ان يعيث بها عاث

### في جامعة جرائس

وحدث ان نشتت بي الجامعة الى النساء . كان التحليل الكروني للمواد قد ابتدع . وكان مبتدعه الاستاذ بريجل بجامعة جرائس بالنساء وهو اسم في التاريخ اليوم لامع . وانجلى بذلك تحرره الحياة في جامعة غير انطورية . ووجدت الفرق واضحة

هبطت حرائس مساء ، والوقت شتاء ، والغلب يغطي الطرقات ، وبلغت معهد الاساد في الجامعة ، فوجدته معلقا . وما كان عهدي بالمعاهد ان تطلق فقبل دق الحرس ، فمطت ، فمضت الى الابواب . ووجدت من درائها الرجال يعمل ، ولقيت الاستاذ ، وتحدثت اليه بما وسمي عندئذ من دراسة . وقضيت اشهرًا اعمل معه ، ومع اعوان له

وراعني ان هذا المعهد ومعامله لا تفصل على أسلوب ما عرفت من معمل . كان معمل الاستاذ الشيخ معملا . وحجرة جلوس وحجرة نوم ابي . وكان فيه سريره . وجاءت انتهي . وما كنت بمعنى حتى جاءني من يقول لي : « صه ، فان » الهر هروفسر شلات « اي ان السيد الاستاذ نائم . ويسود المعمل السكون الى حين . ونعرف بلوغ هذا الحين من الكنتكة . نعم كنتكة القهوة ، توضع على مصباح نسن ليعلى مؤه . وكانت مما فتاة يوغسلافية ، كانت لرعى الاستاذ فيما يرمى فيه النساء ، ومن ذلك القهوة . حكاية لو سمعناها وراة المالية المصرية قامت تقدمدم وتزجر ، ولبعثت الى الاستاذ لجنة تحقيق ، يكون من اول اعمالها مصادرة السرير



والقبض على الكنكة بحباتها جسم  
الجريمة

ولكن هكذا يجرى هؤلاء الناس في  
أبحاثهم ، وهم على الرغم من هذا  
« الخلل » يتحور ، وهم على الرغم  
من جعلهم الزائع التي تضبط نظام  
الكون أن لا يحل ، يحسبون

ومضيت من هذا البلد ماريا .  
ولقيت الأستاذ آخر لقاء ، وتحدثت  
إلى بالفرنسية ، وأجبت بالالمانية .  
واستمر الحديث هكذا ، ولم أفلت لما  
حدث . فضحك الرجل الشيخ حتى  
استلقى

والطلبة حدثت لي في جموعهم  
حادثة عرفت منها أنهم غير من عرفت  
في إنجلترا . كان الليل ، وخرجت من  
المعمل إلى رحاب الجامعة ، فوجدت  
تجمعا ، ومشاهل تضيء الطريق .  
ووجدت صراخا وهتافا ، وعلمت أنهم  
الطلبة . وجاء نعر عبر هؤلاء من الساحة  
الأخرى يعملون فعلهم . وأصطفهم  
السيلا ، وأرتطم البحار ، وتضاروا  
وتلاكموا ، فخرجت إلى الزحام . ثم  
انطلقت السدسات بالذخائر فقلت  
النجاة النجاة . ومضيت تجر بردجلاي  
الجليد بصف حتى بلغت الدار

ومن بعد جراتس ، ومن بعد

مشتر ، وقضائي في هذه وهذه  
لانة ولانة ، تحولت إلى العاصمة ،  
إلى لندن . وتعلمت أبحاثي في حجرة  
في أعلى الجامعة ، من تلك الحجرات  
التي أدت البحت زمانا . وقمت بها  
مردا . وذكرتي خلوتي فيها بحلوات  
المساجد وصوامع الرهبان . وتعلمت  
فيها الصمت بطول الساعات . وتقدمت  
للدكتوراه العلمية الكبرى . وكان لي  
فيها نقاش طويل ذكرني بعاشق الأزهر  
عند العالمية وخلعت منهم حلوص  
الشجرة . والسر أني كنت أعلم بالذي  
أنا فيه

وذكرت لندن ما أكثرها ، وما  
أطرفها . السبب هي العاصمة . ولكن  
الصفحات تأتي عليها وقت تصبى حتى  
عن الطريف . ومع هذا فانا أذكر أناكنا  
مرة في محاضرة . وبعد المراح منها فلما  
أر أسكت كتاب سا بسمع . جاءت  
من الباب الخلفي الأعلى للمدرج .  
وخرجت البدة الشبخة الوقور  
توكز علي عكازها ، والسكل وقوف في  
احتواء شهيد . ولم ينبس أحد  
بكلمة

كان صمتا أبلغ من الكلام

أحمد زكي



### وصية مغلس

كتب مغلس وصيته وكان لا يملك وقتا في حائط والرك  
مقره من تلك الوصية : « أوصي بكل ثروتي لذاتني . أما  
روحي وأولادي فأوصي لهم بأصدق ثمنائي » وبعد موته أطلع  
شريكة في الأغلاس على الوصية فقال : « رحمه الله عليه .  
لقد كلل أكثر حذما على المريب منه على ذويه . أما أنا فقد  
أوصيت بكل ثروتي لروحي وأساس . وأصدق عيالي لذاتني »  
[ عن كتاب كرم على حرف : ليحياتل سيرة ]

## الجنس اللطيف

يعزو جامعات العالم

في جامعة بادوفا بإيطاليا تمثال يدين من الرخام بالهجم الطبيعي لأول فتاة نالت درجة الدكتوراه بها في سنة ١٥٠٠ ميلادية . ويدعو أن هذه الجامعة هي مقدمة جامعات العالم قاطبة التي شجعت تعليم المرأة ورحبت به

وجامعة بادوفا أقدم جامعة في بلاد الغرب بعد جامعة بولونيا - بإيطاليا أيضا . ويرجع تأسيسها إلى أوائل القرن الحادي عشر ، وقد بدأت

بدراسة القانون والفلسفة والطب ، إلا أن الدراسة الجامعية الصحيحة بالمعنى المعروف اليوم بدأت سنة ١٢٩٢ .

وقد كانت بادوفا جنديا في الحنف بها انفتاح الأولى إلى اليوم تفتح أبوابها للجنس اللطيف ، وحسب أن يوصل بين طلابها البالغ عددهم خمسة آلاف توجد اليوم ١٥٠٠ عاتية ، مورعات على كلياتها السبع

وسما يدل على أهمية هذا التمثال التاريخي ، أن أكسفورد لم تسمح للمرأة بدخولها إلا من عهد قريب جدا ، إذ يبلغ عمر السابيات الأربع المحصنة للعقيات بها ثمان وعشرين سنة لا غير . وقد كانت كليات الطب الانجليزية إلى سنة ١٩٢٥ تأبى قبول الطالبات ، وقد ألغت بعض هذه الكليات بعد تردد بقبول عدد قليل متهم بشرط أن

يفصلن عنها ، إذا ما تسبب من وجودهن ما يفسد بالأداب أو النظام . كما اشترط خروجهن من لقاء أنفسهن ، إذا كانت بعض الدروس النظرية أو العملية تسبب لهن إحراجا ، إذ أن الأدلة غير مسئولة عن هذا الإحراج . وقد تبدلت الأحوال اليوم ، ويوجد في أكسفورد وحدها نحو ١٦٠٠ فتاة ، أي نحو ربع مجموع الطلاب فيها

وما يقال عن جامعات انجلترا يقال مثله عن جامعة مدريد الشهيرة ، إلا أن هذه أعمامه تحت أبوابها للفتاة الأسبانية منذ سنة ١٨٩٢ ، ولكنها اضطرت كذلك لتصلها - في نادي الأمر - إذا تبين أن وجودها يسبب أي نوع من الاضطراب . وأكثر طالبات جامعة مدريد اليوم يدرسن الآداب والفلسفة ، وبلى ذلك الصبغة ما يلوم بالحقوق فالتط

ومن العرب أن أميركا التي شجعت - أو بالأحرى اشكرت - التعليم المحتفظ بين الجنسين ، لا تزال بعض جامعاتها تحافظ على التقليد القديم وتعصر قبول طالباتها في الجنس الشيط . ومن هذه جامعات هارفارد وبرستون ، ولو أن الأولى قطعت أخيرا بعض أفراد الجنس اللطيف الممتازات

في اقسام الدكتوراه . بيد أن بعض الجامعات الأميركية ، مع فتحها أبوابها لبعض الكليات للجنسين ، تكون بها عادة كلية للتأشيش من الجنس النشيط . وأخرى للتأشيش من الجنس اللطيف . مثال ذلك جامعة كولومبيا في نيويورك التي بلغ عدد الطالبات فيها في كلياتها المخلعة يوما ما نحو ٢٥ ألفا . فان بها كلية خاصة بالفتيات تسمى كلية باربارد وهي من أشهر كليات البنات في العالم ، وأخرى خاصة بالذكور فقط تسمى كلية كولومبيا

وتعد جامعة باريس من أكثر جامعات العالم ترحيبا بالجنس اللطيف ، إذ بلغ عدد طالباتها نحو عشرة آلاف وهو ثلث مجموع طلابها تقريبا

ومن أمثلة جامعات العالم عهدا بتربية الفناء ، جامعة براغ عاصمة تشيكوسلافيا اليوم . وقد كانت هذه الجامعة في مقدمة جامعات العالم وقيا ، وكان يؤمها العلماء من كل حذب وصوب ، إلى أن لصت بتلك البقعة من الكرة الأرضية الثقلات السياسية ، والأمطرات الإقليمية . وما تزال جامعة براغ رغم ذلك تهابها التاريخية ، آثارها العلمية ، محط أنظار الجنس اللطيف من البلدان السلافية والألمانية ، كما كان يقصدها الطالبات من إنجلترا وأميركا وآسيا ، قبل أن تتواري أخيرا خلف الستار الحديدي

أما جامعة موسكو ، فكانت نواة الفتيات فيها في العهد القيصري مقصورة على بعض أفراد الطبقة الأرستقراطية . أما الآن فلا يعرف الروس بين الرجل والمرأة لا فيما يتعلق بالعلم وحسب ، بل فيما يخص بالاشتغال الشاقة ، كتمديد الطرق وعدم المأوى وتحضير المواد المتفجرة



تمثال يدع من الزحام لأول فتاة  
لالت دوجة الدكتوراه من جامعة  
بادوا بإيطاليا في سنة ١٩٠٠



لبيب من الطلبة والطالبات أثناء خروجهم من جامعة موسكو

مصر في تصميم البناء تعليميا جامعيًا ،  
لأن الجامعات المصرية لم تنشأ إلا  
محدث كما هو معلوم . ولذا نجد في  
كل من الصين والهند عددا كبيرا من  
اسماء المتعاقبات

لـ

ومما فائنا أن نذكره عن جامعة  
باريس التي تضم نحو عشرة آلاف  
طالبة ، أنها وإن كانت منذ عهد طويل  
حصنا عقيلا للتعليم النسوي العلمي ،  
ولكن المرأة العربية كانت أملا نساء  
العالم حظا من هذا التعليم ، إذ أن  
السواد الأعظم من الطالبات كان من  
الاجنبيات وذلك لأن التعليم الثانوي  
للبنات لم ينتشر بنسبة تذكر في فرنسا  
إلا بعد الحرب العالمية الأولى

(ج ١٠٤)

وقد طقت أميركا مبادئها العلمية  
على البلدان النامية لم يتم ذلك  
بجعل التعليم مختلط بين الجنسين في  
بورنوريكو وجزائر الصين بوجوانو  
الهواي ، بل أنشأت فيها كليات ينتمي  
فيها الفتيان والفتيات انتمى حتما إلى  
جيب . وآخر هذه للبلدان الاسك .  
ولما ان احتلت اليابان أخيرا وجعلت  
الطريق ممهدا أمامها ، فقد كانت  
الفتاة اليابانية منذ أوائل هذا القرن  
لا تسمع من الالتحاق بالجامعات ، وإنما  
على النعيض من ذلك كانت تشجع .  
وكانت اليابان تبث منهن عددا كبيرا  
في جامعات أميركا وأوروبا . أما الآن فقد  
فتحت أبواب الجامعات اليابانية على  
مصاريفها لقصور الفتيات وعمل  
جميع التسهيلات لهن

وقد سقت كل من الصين والهند



## هل جئنا جامعة فؤاد رسالتها؟

اجتمع في هذه الندوة حضرات

محمّد المشعلوى باشا - صادق جوهر بك

السيدة أسماء فهمى - الدكتور عزى القبان بك

الدكتور حسن إبراهيم حسن

فنتحدثوا عن رسالة الجامعة كما ينبغي أن تكون ، وما حققت  
جامعة فؤاد من هذه الرسالة خلال ربع القرن الماضى ، وقد  
شهد الندوة جمع كبير من طلبة الجامعات المصرية وطلاتها

## الجامعة الثانية

**الدكتور عزمي القحطانى بك :** طلبت «الهلال» أن أكون واسطة الاتصال للجامعة على الأسئلة التي يدور الحديث حولها في الندوة . وطلب مني القيام بهذه العملية « الآن فقط » وكانت معاناة من صديقي مدير التحرير الأستاذ طاهر الطنحاشي أذكرها له بالشكر على هذه الثقة . ولعلكم توافقوني على أن يبدأ الحديث معاناة المشاوي باشا وزير المعارف السابق بوصفه أكثرنا خبرة وحكمة .

**محمد العشماوي باشا :** أشكر «الهلال» على الدعوة إلى معالجة موضوع يعد من أخطر الموضوعات ولعله لم يصلح على هذا الوضع قبل الآن «والواقع أنني خبرت حياة الجامعات استاذاً بها ثم عضواً بمجلس إدارتها جامعة فؤاد الأول ثم وزيراً للمعارف وبوصفي رئيساً أعلى لها تمكنت من متابعة حياة الجامعة منذ إنشائها وحتى الآن

« لا شك في أن الهلاك كانت في أشد الحاجة إلى الجامعة ، وفي أنها كانت مشوقة إلى أن تحقق رسالته الأساسية للجامعة . وأنها عندما نهضت تطالب بهذه الجامعة كان هذا أسبق من إنشاء الجامعة بعدة سنوات ولعلنا أنشأت جامعة حرة كان رئيسها الأمير أحمد فؤاد ( الملك فؤاد الأول فيما بعد )

« ويشرفني أن أشير إلى أن صديقي صديق جوهر بك كان من أوائل ممنوتها ، وقد اطلعت على الكتب التي القيمة وتبدلت في إنشاء هذه الجامعة .

« وكلها تدور حول رسالتها ومعنى تحول المعاهد العليا إلى جامعة ، وفهمت من ذلك رسالة الجامعة في نظر مؤسسيها الأولين . ثم تناهت الأيام فأصبحت الجامعة جامعة فؤاد الأول ، ثم قلتها شقيقتها الثانية جامعة فاروق الأول ، ثم جامعة محمد علي فشقيقتها جامعة إبراهيم

« كانت البلاد في ذلك الوقت تضم معاهد عليا ، وكانت الفكرة من إنشاء هذه المعاهد أن تزود البلاد بحاجتها من الرجال الذين أعدوا أعباءها خاصة للقيام بالأمور الأساسية كالزراعة والتجارة والمحاماة والطب والهندسة وما إلى ذلك . فحلت فكرة الجامعة . ولا شك - بعيدة عن فكرة تلك المعاهد

« على هذا الأساس فكر في إنشاء الجامعة ، وقبل في التفكير فيها : أنها كانت لتعطي الجو الصالح ، والبيئة المناسبة لروح البحث العلمي الحر ، ولكي تعد لسداد المادة الدين يتزعمون بواجب التعليم فيها ، ويكونون أصولها ولكن تحقق الاتصال العلمي والكبرى بالهيئات الجامعية في العالم وسار منها على النهج بالعلم والفكر ، ووسائل النهضة العظيمة . وهكذا ولدت الجامعة ، ووضت .

وهي حرة - لكي تحقق وحدتها هذه الرسالة في نطاق حدودها وبقيدر ما سمحت الظروف والموارد ، وكانت متبعة من أعناء أعداد رجال يعملون في لجان مختلفة ، ففرقت لرسالتها الكبرى وهي : تهئة الجو الصالح العلمي الحر

« ثم أصبحت الجامعة الحرة في جامعة فؤاد الأول ، فأصبح للجامعة في نظري

جامعة فؤاد من عنه المهام »

**الدكتور حسن إبراهيم حسن :**  
أيها الإخوان . لعل البعض لا يذكر  
أننى كنت طالبا في الجامعة المصرية  
القديمة قبل أن تصبح جامعة فؤاد  
بوقت طويل . وأننى حصلت من هذه  
الجامعة على الليسانس وكنت أول  
الناجحين ، كما حصلت منها على درجة  
الدكتوراه بدرجة امتياز

« ولما سافرت الى إنجلترا وبدأت  
أدرس ( الأثرميديا ) كان أستاذى  
الذى أدرس عليه اللغة العربية في  
مدرسة اللغات الشرقية هو سير  
توماس أرميد ، عاتقت بارشاده من  
دراسة القرية الى دراسة التاريخ  
الاسلامى على أساس أمى كنت قد  
أعدت رسالة في هذا التاريخ عن  
( عمرو بن العاص )

« وقد تلقيت وأنا طالب في البشة  
المصرية باجلترا خبر تحويل الجامعة  
المصرية الإهلية الى جامعة حكومية ،  
فرحب بهذا فرحا عظيما ، واعتبطت  
به كل الانحساض . ثم عدت لصر  
فوجدت الجامعة المصرية لا تزال تحتفظ  
بهذا الاسم ، وبقيت كذلك حتى سنة  
١٩٣٧ فسببت جامعة فؤاد الاول  
تيجنا باسم منشئها الاول

« رسالة الجامعة في نظري رسالة  
سامية خطيرة . فالجامعات في كل  
بلاد العالم هي مشعل النور الذى  
يضيء السبيل ، وهي التى تزود البلاد  
بطائفة من أبنائها ليأخذوا بيدها في  
أوقلت الخطر »

**السيدة أسماء فهمي :** تكلم حضرات  
المتكلمين قبل فاسهبوا وأوشحوا  
رسالة الجامعة وما ينبغي أن تكون عليه  
« وبقيت ناحية واحدة تهتمى

رسالتان : الاولى رسالتها العليا التى  
لا تكون جامعة الا بتحقيقها وهي تهئية  
الجو الصالح للبحث العلمى المستفيض  
الصحيح ، وإتاحة الفرصة للاساقفة  
أن ينتجوا وللطلبة أن يبحثوا ويتفروا  
على البحث ، وأن تخرج لصر والعالم  
نتيجة بحوثها في دوامسة عميقة  
مستفيضة ، وتساهم في نهضة البلاد  
العلمية والعمية والسياسية  
والاقتصادية والاجتماعية

« أما الرسالة الثانية للجامعة ،  
فهى اعداد الرجال والنساء للتهوض  
بالمرفق المختلفة في السداد من طب  
وعدسه وعمامة وزراعة وتجارة الخ  
« والفكرة كانت دائما ، ويجب أن  
تبقي ، أن الجامعة لكى تحقق رسالتها  
كاملة عليها أن تستعين بالعلماء دون  
نظر الى موطنهم وحسببتهم ، والا  
تتردد في جلبهم من كل قطر كما  
تجلب ضرورات الحياة وكمالاتها ،  
والا تقوم فكرة ترمي الى أننا أحق من  
الاحاب بالوطناء الجامعية ، اذا لم  
يوجد بيننا العدد الكافى من الطام  
خالم لا يعرف وطنه ولا جنسية »

**صادق جوهر بك :** في الواقع ،  
لقد شرح سعادة العشماوى بانها  
تاريخ التعليم الجامعى أحسن شرح ،  
وحشد رسالة الجامعة على أحسن  
صورة . ولهذا لا أجد ما أقوله

« على أنى أقول : ان من مهام  
الجامعة عدا تنشيط البحث العلمى  
والعمل على تقدم العلوم ، والقيام  
بالتعليم العالي والمهنى ، أن تتولى  
كذلك نشر الثقافة العامة ، فهذا جانب  
من رسالة الجامعة ، وعليها أن تقوم  
به من طريق مباشر أو غير مباشر  
« ونفى الآن أن سطر فيما حقته



وحسبى أن أشير إلى ضرورة المناهضة  
تكوين الاخلاق وتكوين القادة من  
الشباب والشابات ،

الدكتور عزمى القفطان بك : من  
الصعب على الانسان أن يتكلم في  
النهاية بعد أن تكلم من هم أكبر منه  
علما ومعرفه

خاصة بوصفى أعمل في معهد للتربية .  
هذه الناحية هي ضرورة توعية الجامعة  
أكبر اهتمام إلى تكوين القادة وتكوين  
الاخلاق الاجتماعية وعندها أن هذه  
الناحية هي أول وظيفة للجامعات ،  
خصوصا في مصر التي هي في بدء  
حياتها السياسية والاقتصادية



عبد العظمى باشا وزير المعارف السابق وإلى يمينه صديق جومر بك وكيل  
الوزارة وإلى يساره السيد أحمد فهمى عميد معهد التربية العالي للبنات

والعلم والمعرفة هما الاساس  
الذى تقوم عليه رسالة الجامعة، ولهذا  
طلعت إلى العظمى باشا أن يبدأ  
الحديث عن رسالة الجامعة بوصفه  
أكبرنا علما ومعرفه

كنت قبل انشاء جامعة مؤاد  
مدرسا في مدرسة الطب بقصر العيني،

والاجتماعية ، ولذلك تحتاج إلى جهود  
شبابها من الجنسين طبعاً لرفع شأنها  
فإذا درسنا الظروف المحيطة  
بالجامعات المصرية ، وجدنا أن هناك  
عراقيل في سبيل تحقيق رسالتها .  
ولا أريد أن ألبس في شرح هذه  
العراقيل والظروف التي خلفتها .

فلما حوت المدرسة الى كلية جامعيه ،  
سألت سماعة الأستاذ الأكبر لطفى  
السيد باشا مدير الجامعة اذ ذاك  
ماذا تعمل الآن غير ما كنا نعمل ؟  
فقال : ( البحث ) . ويهذه الكلمة  
الواحدة حدد رسالة الجامعة . وملا  
كان أول ما بدأناه بعد ذلك التحويل  
هو انشاء معامل للبحث

ثم سمعت هذه الحكمة مرة أخرى  
من لطفى باشا ، المناسبة اصراي قام  
به الطلبة اذ قال : ( نحن لا نريد  
تعلينا بل نريد بحثا )

ومن هذا ، وما قاله سماعة  
العشماوي باشا الآن ، يتضح أن  
الرسالة الأولى للجامعة هي البحث  
وراء الحقيقة والمعرفة ، على اختلاف  
أنواعها من طب وفلسفة وعلوم  
وتاريخ وما الى ذلك

والجامعيون العرب الناس الى  
الموازين ، فالبحث وراء المعرفة أكبر  
ما يهم الجامعي ، وهو لذلك قلما يوجه  
عنايته الى ما يشغلهم في الأمور  
الخاصة بالمنصب ، المرتب والدرجات .  
وأذكر في هذا المقام كلمة للمعروف  
فاسم أمين عضو مجلس إدارة الجامعة  
المصرية الاعلية ، وهي قوله . « ليست  
البلدة التي نعمل للجامعة قبة هي  
حيطة الذهب ، ولا شرف المنصب »  
ولا علو المنصب . ولكنها في أن يكون  
المرء قوة ذات أثر في العالم »

واني لا حيب بكل جامعي أن يضع  
هذه الحكمة نصب عينيه دائما ، لكي  
يؤدي رسالته بشرف وامانة

### ماذا حققت الجامعة ؟

محمد العشماوي باشا : السؤال

الثاني الذي نجيب عنه الآن هو احط  
الامسئلة وأدقها وأحرجه . وهو  
( ما حققت جامعة فؤاد الأول من  
رسالتها خلال ربع القرن الماضي وما  
لم تحققه )

• وأذكر اني راسيت متباطرة في  
العام الماضي بكلية الحقوق كان  
موضوعها ( هل حققت جامعة فؤاد  
الأول رسالتها ؟ ) . وأنه بعد بحث  
طويل ، أخذ رأي الحاضرين فاجعوا ،  
وبينهم بعض أساتذة من جامعة فؤاد  
الأول ، على أنها لم تحقق رسالتها

• ولم يجد هؤلاء الاساتذة حرجا  
في ذلك ، لان السبب قد يكون بعيدا  
عن جهد الاساتذة وقيامهم بواجبهم  
على أحسن وجه ممكنة منه الظروف  
• رسالة الجامعة ، كما قلت وحسبنا  
وضعت على عاتقها ، رسالة مزدوجة ،  
هي البحث العلمي وشر العلم والمعرفة  
والتعاون مع الجامعات الأخرى على  
خدمة العلم والمعرفة وخلق القادة ،  
وايجاد البيئة الصالحة للبحث الحر .  
ثم اعداد الصالحين من ذوي المهني الدين  
يستطيعون أن يهضوا بمراقب البلاد  
على مستوى عال

• ويظهر أن الجمع بين الرسالتين  
ارحق الجامعة ، وعرق الى حد كبير  
بوضعها برسالتها على وجه كامل

• فجامعة فؤاد الأول حينما وجدت ،  
قامت بجانبها رغبة ملحة في التعليم  
المالي واقبال كبير على مساعده . وكان  
عليها أن تواجه هذه الحالة ، وأن تصم  
الراغبين في ذلك التعليم وتهيئ لهم  
وسائل الاعداد المهني على مستوى  
عال . ولعل هذا قد صرف جهودها  
الى هذه الناحية ، فتضاءلت جهودها  
في الناحية الأخرى

• يضاف الى ذلك أنها حتى الآن لم تستكمل كل مراقبتها التي يجب أن تواجة بها رسالتها

• كما يضاف اليه أنه عمل ناشئ جامعات بجاسها ، لمواجهة الإقبال الكبير على التعليم العالي ، فتورعت جهود الأساتذة على جامعتي فاكتر فيما بعد • وليس من السهل أن تجد الأستاذ وتعهده لكي يكون أستاذا حاميا ممتازا

• ثم حامت نهضة البلاد المحطة في المرافق المختلفة ، فاقترنت الاساتذة اقتصادا - وهم - كما قلت - لم يتصفوا بالرحبة حتى يؤثروا الفراغ للعلم على حاجات الدنيا ، لانهم بشر يجب أن يهيا لهم جميع وسائل الاطمئنان والراحة لانفسهم وذريهم ، ولانهم لم يأخذوا بتضيعة لطف السيد تاتسا حيسا ذهبوا اليه وهو مدير للحامه يطليون تحسبي حالهم ، فقال لهم ( طست انكم ستناورسي كملاء

اسبارطة حفاة الاقدام عراة الرؤوس تلتحفون ببعض ما يستر الجسد ، تطلبون أن نبحث في شؤون الفلسفة العليا للحياة ) • وهم لم يأخذوا بهذه النصيحة ولن يستطيعوا الاخذ بها لانهم بشر لهم مطالب الدنيا كما عليهم مطالب العلم

• فهذا وذاك ، مما مكن لمراق الدولة أن تقتنص اساتذة الجامعة - ثم زاد هذا الاقتصاص ، وزادت الفسريات • واذكر أنني وأنا وزير المعارف سنة ١٩٤٦ فوجئت بطلب جامعي باستقالة أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة جميعا ، لان الشركات عرخت عليهم ماصب كبيرة بمرتبات ضخمة • فلما حاولت اقتناعهم ،

وجدتهم مفقورين لان مطالب الدنيا يحسد أن تؤدي كي يستقر النعوس وتستطيع الانصراف الى العلم • ولما حددتهم بأنهم انصاء بمئات لم يعضوا المدة المقررة في العمل وعليهم لهذا أن يؤدوا الى الوزارة الاموال الطائلة التي أنعمتها عليهم ، أصبحوا فجائري بشيكات بملك الاموال دفعها لهم الشركات لكي تظهر بهم • وكان هذا حائرا لي ، على أن

بعتت لمجلس الوزراء ، واستصورت قروا بأن يطبق عليهم كادر رجال الصفاء • على أن هذا ليس الا خطوة غير كافية ولا شافية وبقيت الجامعة يخرج أساتذتها واحدا بعد آخر

• وحام شعبياتها الجامعات الأخرى ، فاستعانت بها - ويجب عليها أن تمسها - فاعانتها بكثير من الاساتذة والادريس ، وبذلك حل عدد أساتذتها المتنازعين وبقيت تعاني نقصا كبيرا

• ثم ارادت أن تستعين بالاساتذة الاحايين ، فبشلتهم بلادهم وظروفهم ، وأمرأع أسي بركة الحرب ، والمرتبات لم تكن تكفي • واذكر - ويذكر صادق بك - أننا حينما طلبنا اساتذة للحامه من اورن وأمريكا حائنا ردود رسمية جاء فيها أن المرتب الموعود يأخذ مثله كاتب على الآلة الكاتبة هناك

• ولم تكن ميزانية الجامعة تكفي كي تستبقى لها خير اساتذتها ومن بقي منهم كان مضجعا أو لقا

• ولكن من الانصاف أن نقول أن جامعة فؤاد الأول بذلت جهدا مشكورا بقدر ما وسعها ، وقدر ما حيانه لها الظروف في هذه البيئة

صادق جوهري بك : لعل متفائل بطمعي ، ولكني أقرر ، أن جامعة فؤاد

الدكتور حسن ابراهيم  
حسن يتحدث في ندوة  
الهلال والشمس  
الدكتور عزى الطنطاوي



في توريد جامعي فاروق و ابراهيم  
بالاساتذة الذين تخرجوا فيها  
مروني جهة الثقافة العامة ، فنحن  
حسباً نفوق ونفلس آثار نشاطها  
المصود في محكمات ميادين الصحافة  
والاجتماع ، والاستاد طاهر الطناحي  
من الشاهدين على ذلك  
« وما أسجله عن نشاط جامعة  
مؤاد الاول في الاساتذات العلمية - وقد  
فانق التتويه به - أن الدرجات العالية  
التي كسبها من دكتوراه وماجستير ،  
يتوقف منها على البحث الذي يقوم  
به الطالب باشراف أحد الاساتذة .  
وهي تمنح درجات كثيرة منها كل عام  
« وقد أرسل مرة بحث أعد أحد  
هؤلاء الطلاب إلى استاذ في جامعة  
لندن فأرسل تقريراً قال فيه : إن  
هذا البحث في مستوى عال ، ولكم

الاول قد استوسلتها على وجه مرضي .  
خلال هذه الفترة القصيرة كما قال  
المشاهير بأشياء . في البحث العلمي  
والتعليم العالي ، وشمس الثقافة  
« فمن جهة البحث العلمي ، كانت  
الجامعة رسالتها بحاجة كبير . وإن لم  
يبلغ الفاية التي نرجسوها لها  
والاساتذة والمدرسين والمعيدين فيها  
انجازات كثيرة نشرت في مجلات انجليزية  
وأمر يكية علمية فكانت موضع الاعجاب  
والثناء . وكذلك مساهم كثيرون من  
أعضاء هيئة التدريس فيها بأبحاث  
قيمة في المؤتمرات الدولية  
« ومن جهة التعليم العالي والمهني ،  
أقرر أن جامعة مؤاد الاول أدت واجبها  
كذلك بنجاح كبير يدل عليه ازدياد  
عدد من يتخرجون فيها كل عام مدرسين  
على أحسن وجه ممكن . هذا إلى فضلها

« وأحب أن أتوه بأن هناك أبحاثا علمية كثيرة لأعضاء هيئة التدريس في جامعتي فؤاد وفاروق صادقت قبولاً وتقديراً واعطانا في الامتحانات العلمية الخارجية »

## الامتحان في المستقبل

**السيدة أسماء فهمي :** ورغم أنني أميل إلى التساؤل وبالرغم من أنني شديدة الإيمان بمستقبل الجيل الحديث، ورغم أنني حامية قديمه أو من برسالة الجامعة ، لا يضمني إلا أن أؤكد متعة المشاوير بأشياء قيمة أخذه عن الجامعة وموصوف أدلل على صحة هذا بحال الطلبة الواقعية - فتعالوا نزر كلية من كليتنا الجامعية - ولتكن كلية الآداب مثلاً - لنرى هل طلبتها يحققون المثل الذي يستند لطلقات الجامعة ، وهل هم يسرون في السبيل التي تؤدي إلى مساهمتهم الفعالة في قيادة الأمة بواجبها بعد نحرهم ؟

« إننا لم نجد الطلبة مكسبين في فاعات المحاضرات ، لا هم لهم الا كتابة ملخصات لها لا لتفاهع بها في الامتحانات

« وقد يكون بينهم من يواظبون على حضور هذه المحاضرات ، ولكن هل منا من لا يعلم أن كثيراً منهم لا يبنون حتى بهذه الناحية ، ويصرفون أوقاتهم فيما لا يفيد ؟

« وتعالوا نزر ساحة الألعاب الرياضية ، ومنجد المجال الطلبة عليها من الضالكة بحيث لا يستحق الذكر ، ولا يمكن أن يتفق هذا الإهمال مع ما يقتضيه أعداد القادة وتكوين الروح الرياضية والجسم السليم

أرجو أن يقوم بمثله طلاب القسم الذي أشرف عليه هنا ، وهذه شهادة لها قيمة كبيرة ولا شك

« بقيت كلمة يجب أن أقولها عما يمكن أن يؤخذ على التعلم الجامعي عندنا ، وليس يسعني إلا أن أصرح بأن أكبر مأخذ على هذا التعليم هو ضعف الحياة الجامعية والاجتماعية أو انعدامها من بعض الأحيان ، ولا شك في أن هذا نقص كبير خطير يجب تلافيه »

**الدكتور حسن إبراهيم حسن :** الواقع يا اخواني أننا لا نستطيع أن نقل عن شأن جامعة فؤاد الأول والجهود التي بذلتها منذ تأسيسها جامعة أهنية سنة ١٩٠٨ ، وأكر دليلاً على ذلك هو النمو المطرد في عدد الطلبة في مختلف كلياتها ومعاهدها ، ففي سنة ١٩٢٨ كان عددهم لا يزيد على ألفي ، وهم الآن حوالي عشرين ألف طالب وطالبة ، واذاً ، هي تسامر النهضة المصرية في نشاط تجمد عنه

« وهناك أيضاً ازدياد إقبال الطلبة الأجانب عليها - خصوصاً أبناء البلاد الشرقية - وأذكر أنني حين كنت عمداً لكلية الآداب فيها ، تلقيت كثيراً من الطلبات من حملة الشهادات الثانوية وما إليها في البلاد العربية يرجون القوسط لالحاقهم بجامعة فؤاد وفاروق ، فاعدت تقريراً مفصلاً بذلك قدمته للاستاذ نجيب الهلال باشا وزير المعارف ، والدكتور طه حسين بك المستشار الفني للوزارة في ذلك الحين ، ولرفعة الححاس باشا رئيس مجلس الوزراء ، وكان أن تقرر مبدأ قبول هؤلاء الطلبة في الكليات الجامعة ومعاهدها العليا

« وتعالوا نؤر مساكن الطلبة ذات  
الاهمية في تكوين الطلبة الجامعيين  
« ان مساكن الطلبة في جامعة فؤاد  
لم يمس على الشاغل غير عامين . وهي  
لا تضم أكثر من ٢٨٠ طالبا . وهي لم  
تهيئ الوسائل بعد لتكوين الطلاب  
من النواحي الاجتماعية والخلقية

« ومن هذا كله يتضح ان الجامعة  
عندنا ما زالت في حاجة ماسة الى  
بت الروح الجامعية الحققة . وخلق حبل  
بائع بحث وفكر بنفسه

« على اننا اذا راعينا الظروف  
السيئة التي احاطت بالجامعة . ورأينا  
تأثيرها بعبالة الميلاد العامة . واضفنا  
الى ذلك أمتنا في تطلب طبيعة الشباب  
على الصعوبات لا نلت ان يداننا  
الأمل في أن السحب المحيطة في سماء  
الجامعة تستفشم عما قرب وان الطلاب  
الذين يثارون بروحهم الوطنية العالية  
سيحصلون رداء التواخي والحصول  
ويقبلون على أداء رسالتهم الحققة »

**الدكتور عزمي الكفان بك** :  
كذلك لست متشائما . كجامعة فؤاد  
الاول ما زالت في سن الشبه . وهي  
ماصية قفعا في سبيل الارتقاء

« وفي استطاعتي أن أؤكد لكم أن  
كلية الطب في مصر أرفع مستوى من  
أكثر الكليات المماثلة في العالم . وقد  
حدث سنة ١٩٢٧ أن تقدم خمسة  
وعشرون من المتخرجين في الجامعات  
الاحبية للحصول على تصريح من  
وزارة الصحة بمراؤتهم الطب في  
مصر . فلم يستحق النجاح منهم غير  
طالب واحد بطريق الاستثناء . إذ  
رمب في امتحان مادة أمراض النساء  
ولكن تقدمه الكبير في مادة الرمد شفع  
له في ذلك الاستثناء

« على أني أرى أنه لا داعي قط  
لنفسو اذهان الطلبة بمعلومات  
لا يحتاجون اليها . ولا الى أن تكون  
الامتحانات من الصعوبة بالدرجة التي  
طالما كانت موضع الشكوى من الطلاب  
« ويسرني أن معالي الدكتور طه  
حسين بك وذير المعارف قد أعرب عن  
موافقته على هذا الرأي . فالواقع أن  
كثيرا من المعلومات التي تعرض على  
الطلبة لا داعي لها وفي استطاعتهم أن  
يلموا بها بعد تخرجهم من الجامعة بعد  
حصولهم على درجة البكالوريوس  
لاستيعابهم أولا المعلومات الاساسية  
ثم يبتون على عدم المعلومات تخصصهم  
للحصول على المراتج العليا وحر من  
ذلك ان يعود الطالب حب البحث  
« ويكني أن تعصى عدد المرات التي  
بترده فيها الطالب على المكتبة للبحث  
طولا أيام الدراسة . مع أعضاء دقيقين  
لنشاطه الرياضي . على أن تؤخذ  
منفعة هذا وذاك في امتحان البكالوريوس

**مجلسا من السابطين الثقافية  
والرياضية** : وهناك ناحية أخرى  
لا تقل أهمية هي ناحية تكوين  
الروح الجامعية والعمل على استمرار  
صلة الطالب بكلته واستادته بعد  
تخرجه لمتابعة ما يجد في ميادين العلم  
« كذلك يجب بت الروح الاجتماعية  
الحقة في نفوس طلبة الجامعة . ليعوم  
النفس منهم بمساعدة زملائه الفقراء .  
وليقيموا جميعا بتخصيص ساعة أو  
أكثر كل أسبوع للمساهمة في  
الخدمات الاجتماعية العامة . وبذلك  
يؤدون أكبر خدمة لوطنهم . وتجد  
فيهم وزارة الشؤون الاجتماعية حشدا  
عظيما من المتطوعين تعتمد عليهم كل  
الاعتماد في أداء رسالتها نحو الفقراء

## تمنيث ان اكون طبيباً

فلم الدكتور و هو دريك تومس

استاذ بجامعة هارفارد، وقد تخرجت في قسم الطبعة بها منذ عشرة أعوام بنوحة امتياز. اما صديقي هذا .. فهو ايضا استاذ فيونانية بها .

واحبست بفاع قوي للتدليل لهما على انني لست عاملاً جاهلاً .. ففاجأتهما بدوري سلاوة عبارات من «انتشاجية» الأديس . . ورغم ان الحديث كان سافراً، احسبت بالمثل والآن حين سألني : من تركت المهنة ؟ . فاجبت : « منذ عشر سنوات » . واذرك اني بالنسبة لهما لي ، لم تحصل على شيء من التعاضد

□

ودوي لي الاستاذان انهما قررا بعد نهاية السنة الدراسية - وقد ابعثتهما مشاكل الطلبة والدراسة والعمق في نظريات الطبعة - ان يقوموا معا برحلة في قلوب شرابي . وقد انتهى بهما اللطاف بعد عدة أسابيع الى هذا المكان، وقضى الاستاذان اليوم التالي يتجولان في الصحراء بعد ان شاهدوا المنجم وطريقة العمل فيه . وفي المساء استأنفنا الحديث بعد العشاء

كنت اتمنى منذ الصغر ان اصبح طبيباً .. فالتحقت بعد تمام الدراسة الثانوية باحدى كليات الطب .. ولكنني اضطرت - لأسباب مادية - ان اتركها لالتحق بعمل اميلني منه . وقد احترت ان اشتغل عاملاً في منجم للذهب بصحراء الاسكا حتى اكون بعيداً عن الناس لا احك برملتي ومعارف

ودأت مساءً ، فب عاصفة شديدة فارت الى مرفئ الخيم ، واعلمت اني نسي بابها ، ولكني بعد دقائق سمعت قرعاً شديداً .. فبما لمحت السقف وحذت رجلي في باب مسجحه وقد طال شعر رأسيهما ولحييهما . وطلبا ان آويهما حتى الصباح ، وقالا انهما كانا مسافرين في قلوب شرابي .. فلما عصمت العاصفة وهاج البحر ، رسي بقربيهما على الشاطئ . . ثم راحا يبحثان عن مأوى حتى عنرا بكوحى . فرحبت بهما .. واتنسا تناولهما الطعام ، اخرج احدهما ساعة ذهبية ليري الوقت .. وقد دهشت لرؤيتي مدالية مثنتا بها ، امتادت الجامعات ان تمسحها للمتوقفين من خريجيها . ولاحظ الرجل دهشني ، فقال : « اني



قل مضى أسبوع ، فالمسافة بيننا وبين العمران بعيدة جدا ، ووسائل النقل تكاد تكون معدومة . . فمعامرة الانتظار بعير شك أكبر من معامرة محاولة إسعاف الرجل . وتناسيت وجود استناذي جامعة هاروارد وقرب الصوء من عيسى الرجل وفصيت ساعه وأنا أسعين بعدسه مكبرة كنت استعملها في فحص الصخور لاكتشاف القطع المعدسة وباصبع ليست ماهرة ، ولكن تحركها بعض متساقه لانفاذ بصر الرجل ، اخرجتنا لقطع المعدية مرعبيه نظرف مبراعقمها ناء المظلي . وراح الاسادان يرمانى في دهشة بدور ان يموها نكله واحده . ولكنهما طلا يردن قدر الماء خشية حاجتي لمزيد من الماء المعقم . وبعد ان فرغت من تنظيف عينه رحت اعمل لها كمادات من الوردك الدافئ ساعات حتى نام الرجل



وجلالى الأيام الثلاثة التالية ، كما سارط العمل في تعديل الكمادات أثناء عطة الزحلق . ثم معنا الاربطة ، فوجدت الضبعة قد ساعدنى كما ساعدنى آلاف المرات منذ ذلك الحين . . فلم تظهر في العين قروح او آثار جروح ، او قطع معدية هائلة . والار نحاحي في هذه الجراحة النى اجرت بطريقة «بدائية» حنيسى الذى راودنى سواء لممارسة الطب . . وحين حول الرجل بصره بحسوى . وقال لى في صوت منيع بالاعتراف بالجميل « شكرا لك ايها الطبيب . . لقد اعدت لى بصرى » ، صمت فى ألم شديد وفى الصبح التالي ، شكورنى

فى أمور شتى . ولكننا لم نلبث ان راينا الباب يفتح عنوة ، ويدخل منه رجل غريب فى ثياب مهلهلة . . ارتدى عند اقدامنا وهو فى أشد حالات التعب

وقد افرغنى مظهره واثنيه وهو يعفى عينيه براحتى يديه . وقص الرجل روايته فى عبارات متعطة . . قال انه كان فى الجانب الآخر من الصحراء ، وقد قطع مسافة لا تقل عن عشرين كيلو مترا راجعا على قدميه وركبيه احيانا ، وسائرا على قدميه احيانا اخرى حتى بلغ برزخى الصخرة فقد سمع من أحد العمال ان طبيا يقيم بها . . وقد كانوا يطوس كذلك لئى كتب اسمهم عند اصابتهم . واجبرت الرجل اننى لب طبيا . فتبدل صوته وبدا عليه اليأس . . وحز فى نفسى انين الرجل من شدة الألم ويأسه من استعادة بصره . وشدتد تذكرت ان فى صندوق الاسعاف الذى احتفظ به ، رجاجة تحتوى على بضخ بلورات من «الكوكابين » . وكانت هذه البلورات موزونة بحيث اذا ادخلت فى قلب الرجاجة ماء ، كانت قوة المحلول هى القوة العاكية لحايل التحدرو الموضعى

وقال الرجل متضرعا : «الاستنطع ان تفعل لى شيئا . . لقد قال لى العمال . . . » ثم توقف عن الكلام وقد اعمى عليه . وبغير تفكير براينسى اسرع الى الموقف اشعله لاغلى كمية من الماء ، وبعد ان برد ، ملأت الرجاجة بماء . وقطرت من المحلول فى عيسى الرجل بقطارة فلم جبر عقمها وبظرت الى يدي المرتعشة ثائرا . انه لا يمكن ان ينقل المصاب الى طبيب

## الموقف القوي

يظن بعض الموظفين الناجحين في أعمالهم أنه لا يمكن الاستغناء عنهم ، لأنهم غلبوا ركننا الأساسي في المؤسسات التي يعملون بها ، فأصبح من المتحذر أن تدور عبلة العمل فيها بدونهم ، وأنه لمن الخير أن يثق المرء بنفسه ولكن فليحذر أن يسرف في ثقته بنفسه حتى يعتنى هذه الفكرة الخاطئة ، فليس من الخير له أن يفكر ويعمل ويعيش وهذه الفكرة مائلة في ذهنه ، لأنها تحلله بل تدفعه إلى الإهمال والتراجع والفرور . وما يسبغ ذلك من سوء في التدبير والسلوك مع رؤسائه ومرضيه

وكما يقول كيلنج : « إن الطبيعة قد أعطت العنة كي يسير هو كعب العالم ، فاستغلت باحتياطي كبير بحيث لم يسقط في الطريق شخص ، وحده ما لا يقل عن خمسين شخص يستطيعون أن يحصلوا بحله ، وإذا شئت قل خمسة آلاف أو خمسة ملايين » وحتى القاريص وأحياناً الذين لا تتصور أننا نستطيع أن نعيش بعدهم ، وأنه لا يمكن أن يحل في قلوبنا محله أحد ، يموتون ، فتمر الأيام وتتحول إلى غيرهم لتربطاً بهم روابط أقوى وأمن من أحيائنا المتوفين

إن اللحظة التي يبدأ فيها المرء التفكير في أنه لم يعد من الممكن الاستغناء عنه ، يأخذ في التمهق إلى الوراء وفي السقوط من قمة النجاح التي بلغها

الاستاذان ، وبمما شطر قاربهما معترمين مواصلة الرحلة . . ولكنهما عاداً بعد قليل ، وقال أحدهما : « لقد اكرمنا وبدلت كل شيء في وسعتك لراحتنا . . وقد رأيناك معجبين وأنت تجري الجراحة في عيني الرجل معاً أكد لنا أنك لا بد موهوب ، وقد رأينا أن نمود لنظهر لك استعدادنا لمعاونتك إذا شئت أن تستأنف دراستك الجامعية . . وقال الآخر : « ونحن نرجو أن تترك مملكتك هنا قريباً ، وأن يعاودك طموحك الأول فتحقق أمك الذي راودك منذ صغرك »

ودهب الاستاذان ، ولكن حديثهما اشعري بقائي في البقاء يعمل هذا فأنصاه لا شيء سوى أنه هيا لي فرصة الاعتماد من الناس ، وولدشاه الرجل نقه في نفسي ، جعلني أفكر - على الفور - في وسيلة لأتمام دراستي

وبعد شهرين ، تركت وظيفتي ، وذهبت إلى جامعة هارفارد حيث التحقت بها . وتوسى الاستاذ الخمر الذي برز على عسماً بالمعجزة في العثور على وظيفة في إحدى الصحف المسائية ، ووجدني مرة ثانية في كلية الطب ، وعصيت فيها خمس سنوات ، كانت درجتي المدرسية خلالها ممتازة

واليوم ، برى على مكنتي شمعان أهداه إلى الرجل الذي أنقذت بصره ، اعتبره أهد ما أمك من تحف لا لتعاسه . ولكن لأنني أدري لصاحبه أكثر مما يدين لي ، ولأن جيسه يوم تعصا ، لمحب مهمما بصري . . فترك العمل في ميدان المناجم لأعمل في ميدان الطب !

[ عن مجلة « ريدر داجيت » ]



## كواكب من خيخي الجامعات

النشر من كتب في مجالات العلوم والفنون والآداب ، ليعينوا من هذه المطالعات ما ينمي ملكاتهم الفنية ويدعم مكانتهم وشهرتهم

على أن لكل نجم أو نجمه ملا خاصا إلى لون معين من ألوان العلم والمعرفة ، فمثلا : جميل « بريلرا ستاتويك » إلى كتب الأدب الرفيع وتؤثرها على غيرها ، بينما يؤثر « روبرت مونجومي » في مطالعة كتب الهندسة والطب والعلوم ، و « راي ميسلاند » كتب الفلك ، و « جوان كراوفورد » شكسبير ،

نكاد ندخل فصرا من تصور نجوم هوليسود ، حتى نطالع مكتبة ضخمة تحتل جانباً بارزاً فيه . ولا ينفي هذا أن جميع هؤلاء النجوم ذوو تقامات مالية ، فالواقع أن بينهم كثيرين لم يتح لهم في حياتهم أن ينالوا من الثقافة سوى قدر ضئيل ، كما أن بينهم من أراد له أهله أن يصيب أكبر قدر من العلم والثقافة لكي يكون في مستقبله محامياً أو قاضياً أو طبيباً أو مهندساً . ولكن هؤلاء وهؤلاء لاغنى لهم عن مطالعة أكثر ما تخرجه دور



ومن هذا الإحصاء نفسه تبين أن أكبر نسبة للجامعيين بينهم من يصيب التوأمين ( ٢٨ ٪ ) ثم يليهم المتزوجون ( ٥٥ ٪ ) ، أما المأملون والمخرجون ( ٥٢ ٪ ) ، والمطلون والعنيلات ( ٢٩ ٪ ) ، والصوريون ( ٤١ ٪ )

ومن بين ٢٥١ ممثلاً وممثلة بحثت حالاتهم وجد أن هناك ٤٧ ٪ درسوا في المعاهد العالية ، و ٢١ ٪ قضوا في الجامعات أربع سنوات ، و ١٧ ٪ نالوا درجات علمية ، و ٥ ٪ زاولوا المهنة التي أهلهم لها درجاتهم الجامعية ، وهذا مما من التحقوا بالجامعات منهم وهم ٢٩ ٪

ولوحظ أن نسبة المثليين الجامعيين ( ٥٧ ٪ ) أكبر من نسبة المثليات ( ٥٥ ٪ )

و « كلارك جيبيل » كتب المقامرات والرحلات

وهناك بين أصحاب المكنات القيمة من النجوم من لا تهمهم المطافعة فقط ، ولكنهم مع ذلك لا يفوتهم اقتناء أى كتاب جديد ، لكن يفاخروا بأن لديهم مكتبات كاملة حافظة بكل نفيس من المؤلفات

والواقع أن كثيراً من النجوم والمخرجين والمصورين والكتاب والملحنين تلقوا دراساتهم في الجامعات وحصلوا على أجازاتها

وقد جرى أخيراً بحث حالات ٧٠٦ من هؤلاء جميعاً ، فبين أن ٥٧ ٪ منهم تخرجوا في الجامعات ، و ٢٨ ٪ تخرجوا في المعاهد العالية ، و ٥ ٪ لم يتسوا بتعليمهم

الجامعات ( ٣٠٪ ) ، ولعل هذا يرجع إلى الاعتقاد السائد بأن المرأة أقل من الرجل حاجة إلى الثقافة العالية

وتعد النجمة « جرير جارسون » في طليعة الممثلات السيمائيات الحاصلات على درجات جامعية . وهي أنجليرية الأصل ، وقد مات أبوها وهي في الشهر الرابع من عمرها ، وكل ما خلفه لها ولوالدتها : بيت قديم في الريف وحصة من أيرلند سنوي ثابت لا يزيد على بضعة جنيهات . ومن هنا عانت في حياتها كثيراً من الشقاء والجوعان ، ثم اتحت لها فرصة العمل في المسرح ، فاستطاعت تمريرها الصئيل أن تنفق على نفسها وأمها ، وإن تواصلت تنقيب نفسها ، وما بلغت الخامسة عشرة من عمرها حتى التحقت بجامعة لندن ، وأخذت تلقي دروساً للطلبة الذين يستعدون لامتحانات القبول في جامعة كمبريدج ، لتحصل على ما تحتاج إليه خلال دراستها الجامعية التي استمرت ثلاث سنوات في جامعة لندن حصلت في نهايتها على إجازة منها ، ولكنها لم تكف بها ، فالتحقت بجامعة « جريريل » في فرنسا وحصلت على إجازة جامعية أخرى

وكان كل ما يتوقعه لها أقاربها وعارفوها بعدئذ أن تعمل مدرسة ، ولكنها كانت أكثر طموحاً ، فالتحقت بإدارة دائرة المعارف البريطانية ، عاملة مع هيئة الباحثين والمحققين الذين يشرفون على إخراج هذه الموسوعة وتفتيحها وإعادة طبعها . وكان من بين الأعمال الموطأة بها في هذه الموسوعة بحث حالة المسرح الإنجليزي ، فكان طبيعياً أن تتصل بالهبات المسرحية لجمع المعلومات . ومن هنا عاودها الحنين إلى العمل في المسرح ، وما لبثت



تخرج « جرير جارسون » من جامعة كمبريدج مؤسساً مسرحاً

لوك « جريريل » بك . كلمة الطب بعد أن غلب التخرج فيها





كعد النجمة - حور  
حارسون - في طبعة  
المجلات المصنوعة على  
دراجات جامعية



المدرس والمعاهد ، الى ان خلفه ابوه  
بكلية الطب في جامعة كاليفورنيا

لم حدث ان لزوج ابوه بعد ذلك ،  
فامر حارسون عن ان يعيش مستقلا  
بنته ، وترك الكلية بعد ان فلوب  
الخرج منها ، ثم سافر الى نيويورك  
حيث خلفه احد معارف ابيه هناك  
مهندس للمباني فامضى فيه سنتين  
حصل بعدها على دبلومه ، وعمل في  
مسلوح برودواي ، ثم في السينما

وهناك النجم « جيمس ماسون »  
الذي تخرج في جامعة كمبريدج مهندسا  
معمولا ، و « دونا ويد » التي اتمت  
تعليمها في كلية لوس انجلوس وعملت  
حينها سكرتيرة لرجال الاعمال  
واخيرا وليس اخرا نذكر « دوروثي  
لامور » التي نالت احدى الاجازات  
العلمية من جامعة نيويورك  
[ مراسلة الخاص في هوليوود ]

ان عادت اليه رغم ان مرتبها فيه كان  
يقل كثيرا من مرتبها في عملها ذلك

وراحت جرير حارسون تسفل بعد  
هنا من نجاح الى نجاح على حصة  
المرح ، حتى احدها الموسيقي  
فاصبحت من المبحجوها

وكان والد النجم حارسون يك  
يطمح في شبابه الى ان يصبح طبيا .  
ولكن ظروف حياته لم تنجح له تحقيق  
ذلك الأمل ، فلم يتم دراسة واكمل  
بان يكون صيدليا في احدى القرى  
الصحرا ، ولما رفق بولده « جريجوري »  
اعترف ان يشبه على ان يكون طبيب ،  
وبقيت هذه الرغبة القوية غلا معه  
بعد ان اتمرق من زوجته ، فعمل على  
ايقانه معه ، وجعل عمله في الصيدلية  
بالليل بدلا من النهار ليتفرغ لتربيته  
والاشراف على دراسته . وهكذا بقي  
« جريجوري » ينتقل بين مختلف

الزواج والحب في مقدمة ما خلق له الرحمن والفرح .  
ولولا عبيد القلم من الجامعات مستعصين مائة الزواج  
والأسرة يوم يدرسونها احصايتهم في علم النفس والاجتماع





والجامعات التي تملو فيها نسبة الزواج ، هي التي يزيد فيها عدد الذكور على الإناث بمقدار كبير ، كما هو الحال في أكثر جامعات العلم . ولعل أمريكا هي المملكة الوحيدة التي يتعادل الجنسان فيها في عدد كبير من جامعاتها ، ويريد في القليل منها عدد الإناث على الذكور . وهذه الأخيرة ، هي التي يوجد بين كلياتها كلية كبيرة للمعلمات ، إذ أن مهنة التعليم في أمريكا تكاد تكون وقفا على الجنس الأنثى .

### حقن من الشوك

يبد لنا ما يدور في الجامعات حول هذا الموضوع الخطير ، يجعل الحرم الجامعي حقلا من الشوك لا فواشا من الورود . . فقيه يكثر القيل والقال ، وميه قندس جسراليم الكراهية ، والمسد ، والبأس ، والتكيد . وفيه تحقد امساكن ، وتكبد الادارة في سبيل وضع الامور في مصانها ، وقتنا وجهدا ومالا . فمر أمريكا التي تبلغ كليتها ، الجامعة والمنقلة المسماة ومجمعة ، ويسم طلابها قتيانا وفتيات بحر لانة ملايين ، توجد في كل معهد منها ادارة خاصة للطلبة يرأسها عميد غير عميد الكلية او رئيس الجامعة ، واخرى الطالبات ترأسها عميدة غير عميد الكلية او عبيدتها وغير رئيس الجامعة . ويلقب الاول بعميد الرجال ، والثانية بعميدة النساء . ولكل من الإدارتين جيش خاص من المساعدين والمساعدات والموظفين والموظفات . ولكل منها في الجامعات الكبرى بناء خاص فسيح الجنبات يصلح لان يكون كلية قائمة بذاتها . وبالرغم من أن هذه الإدارات يفترض فيها أن تعنى بشؤون الطلاب ،

جامعة او كلية او معهد ، يضم طلابا من الجنسين ، لا بد ان يكون مسرحا للحب والزواج ، على هامش الدرس والتحصيل والتخصص والبحث العلمي . ويحط به من يتوهم غير ذلك . فان البيئة الجامعية ، خير تربة تنمو فيها عاطفة الحب وترعرع ، لأنها تجمع بين مرحلة الشباب ، والتكافؤ الثقاتي ، والانسجام ، والفرصة السهلة لدراسة احد الطرفين للطرف الآخر ، وغير ذلك من العناصر ، التي يسمو فيها الحب وينضج وتثبت قلعاه ، الى ان ينتهي بالزواج .

### نجاح الزواج الجامعي

وتدل التقارير التي تنشرها الجامعات الأجنبية ، على أن الزواج الجامعي اوفر نصيبا من النجاح ، من أي زواج آخر . . وان السعادة تتركز في اجنتها على البيوت ، التي يصمم رسمها في معاهد التعليم ، أكثر منها على غيرها من البيوتات . واذا احصينا العدد الكبير من صفقات الزواج في جامعة بنسلاود الاول على حداتها ، وانقيا نظرة على ما يستمتع به الأزواج فيها من البيئة الهنيئة الصافية ، لما اختلفت الاحوال فيها عن مثله في الجامعات الأجنبية .

ولو ان الواقع كان خلاف ذلك ، لكانت النتيجة لا يقلها المنطق . اليس الجامعي اصلح للاختصار ، واشد مقدرة على الحكم على الانبياء في أكثر الاحايين ، من سواء الذي لم يصرف من بحر العلم الا قليلا ؟ اليس الجامعة اقل عرضة للوقوع في الغلط ، من السينما والمسرح والشوارع وبيت الحيران ، وامثالها من الاماكن ، التي نبحث فيها الشباب من شركة حياته . . ماهيك من الغلظة التقليدية ؟

• على مقربة من كليتنا - وطلابها من الذكور - كلية شهيرة للسات - ورسني أن أقول أن وجود هذه الكلية يسمح فرصة نادوة للشباب كي يتعرفوا على ثلاثة آلاف فتاة مثقفة من أشد الفتيات الأمريكيات ذكاء وكيافة وأدبا

• معا يؤسف له أن الطلاب قريهم من كلية السات ، يقضون أوقانا طويلة في زيارة فتيات هذه الكلية وفي قاعات الاستقبال فيها ، مما يشغلهم عن التحصيل والبحث العلمي . وهذا أمر يكدنا كثيرا . بيد أنه لا عناصر من الاعتراف أنه فرصة سانحة ، لتعرف شبائنا على أكثر بنات أمريكا صلاحية للزواج . فإذا لم يتصلوا بهن وأمنالهن ، اضطروا في النهاية إلى الجري وراء أسوأ الفتيات

• لست أدري إذا كان موقع كليتنا ( السات ) مما تحدد عليه أو مما يدعوا للأسف ، أنها على مقربة من فتاة معلومة بالطلاب الذكور الذين يقدون إليها من أربع كليات

• إن كلية إدارة لورنس للسيدات من لائق مفاهنا العظيمة ، وطالباتها من أعرق الأسر الأمريكية ، غير أن عددا كبيرا منهم يرحلن إلى نيويورك في عطلة الأمسوج ، ويبشن خارج الحرم الجامعي ، كما يبيت بعضهن خارج الأقسام الداخلية أحيانا ، حتى في غير أيام العطلات ، وذلك لأننا نمنع الحرية المطلقة للطالبة ، ولا يوجد لدينا امتحانات ، وإنكنا نطالب كل فتاة أن تكون مسئولة عن كل ما يحدثش الشرف

وبالرغم من أن هنالك من يؤثر الكلمات التي تقبل الطلاب من جنس واحد ، فإن السواد الأعظم من المشتغلين

ومساعدتهم على حل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها ، فإن نسبة كبيرة من هذه المشاكل عاطفية . هذا علنا أن في كل كلية إدارة أخرى سيكولوجية تضم في المعاهد الكبرى جيشا من الماسعين والموظفين . وهذه أصا تستند المشاكل الخاصة بالحب والزواج والصدمات النفسية والمشاكل الخاصة بهما أكثر الوقت

وفي مقدمة المسائل التي تضع هذه الإدارات على قدم وساق ، مدى الحرية التي تعطى للطلاب ، ومدى اختلاط الجنسين وعلاقتهم ببعضهما البعض . وتختلف الكليات والجامعات في القدر الذي تمنحه من الحرية . على أن هناك مبدأ يكاد يكون دائما ، وهو أن الفتاة كالفتي حرة في أن تفعل ما تشاء في حدود القوانين والقوانين ، على مسئوليتها . فلها أن تقضى السهرة مع طالب خارج الجامعة إلى الساعة المحددة ، الواحد صاحبا في بعض الكليات والناتة في الأخرى ، بشرط ألا يرتب على لهذا في الخارج ما يسوء سمعة أحدهما ، كليهما أو الجامعة ، أو ما يحل بالأداب العامة ، والمفروض في هذه الفرصة التي تهبها للفتى الجنسين ، ألا تكون لمجرد المتعة بل وسيلة لاختيار الزوج

### التعارف بين الجنسين

وقد اختلفت آراء الاساتذة الجامعيين في تشجيع التعارف بين الجنسين سواء أكانوا من كلية أو جامعة واحدة ، أم من معاهد مختلفة . وقد قامت إحدى هيئات التعليم باستفتاء شامل في هذا الموضوع ، وهذه بعض آراء أكبر الاساتذة فيه ، وسنكمفي بذكر أربعة منها :

بالرجل فتتاح لها الفرصة لاختيار الزوج ، وأن تجمع بين الزواج وكسب الرزق والمساهمة في نواحي النشاط الذي يقوم به الرجل

ولا تزال الفتيات اللاتي نشأن في بيئات محافظة ، تسمن من بحث المسائل الزوجية ، وتحليلها بيولوجيا واجتماعيا وسيكولوجيا ، ودراستها وتخصيص مادة دراسية لها ، لان الزواج في رأيهن حرة وحداية قل كل شيء ، وظاهرة عاطفية ، ينطوي به نور جمالها ، اذا ما دخل فيها العقل والمنطق ، ويطغى عليها الامعان في الاختبار والثاني والتحليل

ولا يوافق هذا الطراز من الفتيات واهلهن على الحرية المطلقة في الخروج مع الجنس الآخر والامعان في الاختلاط به ، لان هذه الحرية اذا كان لا يعاب عليها الذكور فانها وصمة في جبين الاناث ، لما بين الجنسين من فروق بيولوجية ونفسية واجتماعية لاسيل **الى التكرار** . ويتأقن هذا المبدأ صدا آخر متطرف ، وهو ما يشادي به الكثيرون من أوجب اختلاط الفتاة والتعرف على عدد مدرك من الشبان حتى تضمن لها اختيار أصليح رجل لها في حدود أسطاعتها

والواقع أن الطبيعة البشرية هي هي بعينها في جميع بلدان العالم ، ولا يمكن الموارنة بين التقليد في جامعة وأخرى موازنة عادلة ، ما لم تنعق جميعها في التعاليد . أن هذا المحور الذي تدور في الحياة الجامعية من خلال هذا المثال ، أكثره في الواقع وسيلة تقليدية لاخيار الزوج . ويعتقد هؤلاء أن الغطاء في ظل الحرية خير من الصواب في ظل الحجر

( ا. ب )

بالتربية وعلم النفس ، يؤكدون لنا بعد اختبار طويل أن سجلات العيادات السيكولوجية تدل على أن الاضطرابات العصبية في الكليات التي يؤمها الذكور فقط أكثر كثيرا منها في التي تشمل الجنسي . وأن الكليات التي يؤمها الاناث فقط تكثر فيها تلك العلة السيكولوجية ، التي معها تسمند العاطفة بين ذماء ورميلتها ، وتعلق الواحدة بالأخرى تعلقا لا يمكن أن يكون طبيعيا . ولما كانت هذه ظاهرة تكاد تكون عامة في جميع البلدان ، وواضحة لا تقبل الجدل ، فقد اطلق الأمريكيون عليها كلمة « crush » . وسماها الانجليز « love » ، في حين أن الطالبان سموها « Beams » .

### عناية الجامعات بالزواج

ومن المشاهد أن الجامعات أشد صراحة فيما يتعلق بالزواج من ذي قبل . فقد كن الى عهد قريب - لاسيما في كليات الساب - **محظون من** التحدث عن الزواج والدخول . ولا يصح تماما مسب هذا التحول الذي نأسف فيه البعض ، لانه صرف الفتيات الخمس الثقل عن التحصيل والتنوع لدروسهن . على أن الاغلبية رحبت به لان الزواج في مقدمة ما خلق له الرجل والمرأة . ومن أدلة هذا الترحيب أن الكثير من معاهد التعليم يعقد في كل عام اسبوعا يدعى اسبوع الزواج ، تلقى فيه الخطب والمحاضرات ترويعا له ، كما أن بعضها يخصص مادة خاصة للزواج والامرة يقوم بتدريسها اخصائيون في علمي النفس والاجتماع . ومن اسباب هذا التحول القسط الوافير من الحرية الذي نالته المرأة والذي يزداد علما بعد علم ، مما جعلها تعتقد أن من حقها أن تتساوى



# تزوجت من الجامعة

بلم السيلة أمينة السعيد

لم أعرف روجي من طريق الجامعة ، ولم يلعب عهد الدراسة دورا مباشرا في ربط مصرينا .. ولكن من الجحود ان اكرر فضل الجامعة على حياتي الزوجية ، فيها سعدت ورضيت ، ومنها استقيت اسباب التوفيق والاستقرار

واقل ما اذكره في خير الجامعة وحصلها الميم ، انها قربت بين عقليتي وعقليتي روجي ، وعادلت معاييسها الذهنية .. فتعاضدا ، وتصادقا ، ونظريا الى الدنيا من زاوية واحدة . ولا اقل اننا اختلفنا في آرائنا احتلافا جوهريا يهدد كياننا العائلي ، لا لاننا سبق في كل فكرة تطرا لنا ، بل لان الثقافة الجامعية علمتنا كيف نستعين على التفكير بالمنطق الذي هو اقصر طريق الى الوفاق والوئام .. وانما لنعمه جريئة ان تلاقى افكار الزوجين ، وتتناول فيهما الذهنية

ولو لم اتزوج جامعا بعذر العلم والثقافة ، وبحل الهادئ في سبيل المنسل والمبادئ ، ما استطعت ان اشق طريقى في عالم الكسابة ، ولا امكننى ان احطم ملاذى في اكثر من ناحية . فالرجل يكره **بطشه** ان يوسع ميدان العمل امام زوجته ، ويحضر ان يورع **حائتها** بين السب والسكب . ولكن العقلية الجامعية السامية اربعت بروحى فوق هذه السطبات الفكرية ، فاحل بيدي فحورا نحو تنمية موهبتي . وكان لى نعم النافذ والرشيد في كل خطوة خطوتها ، وهكذا نجحت في السير فدى غير هيبه او وجله . واصرف في صراحة ابنى مديته لزوجى بكل ما وصل اليه من قدرة كتابيه ومكانة اجتماعية .. ولولا تشجيعه الدائم ، واصحابه المصل ، لوقف عند اول عقبة صادفتها

ولاشك اننى امرأة متحررة بكل معنى التحرر من معان طيبة قوية ، وهذا فصل آخر من الفضائل الثقافية الجامعية .. فالدراسة العاليه نافقتها الواسع ، وروحها المنمقى في لب الحقائق ، قد اكسبت روجى نظرا بعيدا يصل الى ما وراء الظواهر الخادعة ، فعرفى على حقيقتى امرأة تستاهل الثقة ، ومحنى من هذه النعمة قسما موفورا .. وبذلك امكننى ان اجوب وحدى انحاء الشرق ، وارور افطارا بعيدة ، ولا رفيق لى في سمراتى الكثيرة غير صميم حتى حفرته الثقة به الى المسألة في تلاقى الاحاطة ، والتمسك بدواهى الكمال

ويسالى كثيرون عن سر توفيقى العظيم - الذى اصبح مصرى الامثال بين الناس - في حياتي الزوجية .. فاجيب هؤلاء بانها الثقافة الجامعية ، والرها العمال في تقريب الادهان والارواح !



## تزوجت في الجامعة

بقلم الدكتور بنت الشاطئ

كنت حدثته العهد بالجامعة ، حين سمعت زملائي الطلاب يعرضون في الحديث عن صرامة أستاذ لهم ، ويشنون من شدته في أحدهم بما لا تهدي لهم به من الدقة المبهجة ، وهم - مع ذلك - لا يملكون إلا أن يحضوه ويؤمنوا به !

ومضى عام كامل دون أن أحظ من مجلس التدريس من هذا الأساد الذي قيل عنه أنه يحطم وعوس الطلاب ليعبد صمها من جديد ، وكان يحسه أن يصنع راسا واحدة ، إنما لهذه كله ، طيلة موسم دراسي بأكمله !

فلما كان العام الثاني ، سمعت إلى درسه متحفرة ، مصممة على أن ابهر بسخايتي زملائي الطلاب « الخائفين » ، وأن انتزع من هذا الأساد « الصارم المحب » شهادة أصراف بكفاسي ومفترتي ، أن أسى كتب في هذه الأيام ، أكتب في الصفحة الأولى من « الأهرام » ، وفي في حكمة الجامعة كتاب مطبوع ، وقد فزت بالجائزة الأولى في المباراة الرسمية لحكومة ردمه عن ماهر باشا

ولما الأستاذ محذراته بأن حدثا في تواضع أو هكذا حيل لي - عن التعاون المشترك بيسا - ثم بسط أمامنا دروس مهم ، وركز لكل منا أن يحار نصيبه منها بطل خربة - ليعده ويحاسن في

وأشفق الطلاب جميعا من اختيار الدرس الأول ، فانلرب اشفاقهم وتقدمت في حماس - وأكاد أمول في أسهانه - أعلن أنني ساعد الدرس الأول والقيته عليهم بعد أسبوع واحد

ونظرت إلى الأستاذ في تحد ، فلم يد عليه أنه أكثر لي ، ثم نظرت إلى الطلاب فسرني أنهم يستشجعونني !

كان موضوع الدرس هو « برول القرآن » ، وقد بدا لي سهلا هينا ، لا يكلفني سوى مراجعة بعض ما يملأ بيسا من كتب التفسير وتاريخ القرآن ، ثم أنسقه بظمي الذي كان يديج المقالات الزمالة في كبرى صحف الشرق

وحان موعد المحاضرة ، وسرت إلى « المسمة » بقدرة ثالثة ، الفت أن تسير إلى مكان الخطابة في قلعة يورت التذكاريه !

وبدأت ألقى البحث ، دون أن يدور بظدي أنني مقدمة على أعسر أمجان مربي ...

وحرجب الهن اجباء وانكى عيظا ، لكنى آمنت فى اعماقى بالاسناد ، والمنهج ،  
والجامعة !

وادركت مدى افتقارى الى العلم ، وقد كنت قبل ساعه واحدة ، اتحدى  
الاساتذة !

هناك اسلمت \* راسى \* للحطيم ، كيما تصع من حديد !!



سبع سنوات من التلمذة المتعبة ، صحبت فيها استاذى انلقى عنه وآسى  
اليه ، والمفر له مالقى من سقاة الدرس ! سبع سنوات ، لا اذكر انى تخلعت  
فيها مرة واحدة عن حضور محاضره العلمى ، او ترددت فى الاغضاء اليه بكل  
ساعى ، وسؤاله المشورة والرأى فى همومى !

كنت احد فيه الاسناد ، والوجه ، والزميل ، والصدى ، واشهر بحره  
بمثل ما يشمر به المريد نحو شيخه ، فكانت تلمذة روحية عقلية ، عميقة  
فسيوية ، تسجيبت لى فى شخصيى من اثر النبشاه الاولى فى صميم بينه  
صوفية ، وى كنف اب شبح له تلامذه ومريدوه

وكانت مثل هذه التلمذة ، عرمة على بعض من ينسبون الى الجامعة ،  
لكنها كانت مدى . اموره المثله لما بين الاساد والطاب - او الطالبه -  
فى الجامعة !

ولم ين الاوان بعد لى . وى قصه نصالى عن سمدى الصوفية ، وبكى  
ان اقول الآن : انى لم استطع بحال ما ان احدث حمى فى استاذى لمجرد كونى  
طالبة ولست طالبا ! بل مصيبه اقرر هذا الحق ، وانهى به ، وأفرسه على  
من لاسمعهم طاعتهم على تملته وادراكه !

وكنيت اقول دائما ان حصى اليه هى الى نمر حتى فيه ، مهما يعحد  
الجاحدون او يرحف المظلون ...



وحين مر على ان استعنى عن استاذى ، تزوجته بعد تلك السنوات الطوال  
من النعاه النفسى ، والنحايوب العقلى ، والانسجام الروحى ، وما رلت  
حتى هذه اللحظة ، ابارك اليسوم الذى لقينه فيه سد اثنى عشر عاما  
وبعضى عام ...

حسى من رمانى انى لقينه ، واستشرفت اليه . .

وحسى منه هو ، أنه حفظ على ، ايمانى به ونعسى فيه ، فى هذا الزمن  
الكافر الذى تنهاوى فيه المثل امام أعيننا وتهار ...

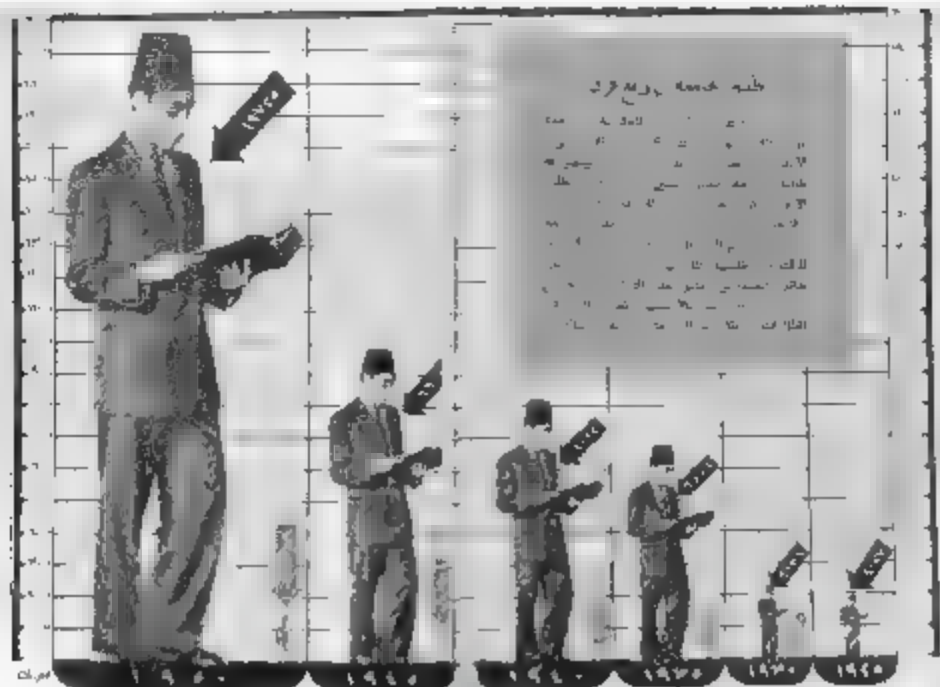
وما تكون الحياة بعير هذا الامان !!

الاقصر  
 امام  
 امام  
 امام



البولان الطائر  
 شركة  
 الوقت والنفس

القاهرة  
 القاهرة  
 القاهرة



1950  
 1955  
 1960  
 1965  
 1970





## العيث الجامعي

قلم الدكتور أمير قطر

أو مدينة، لأنهم جميعا - عدا أساتذتهم - في مرحلة واحدة من العمر تقريبا، وهي مرحلة يبيل فيها الفرد إلى العيث والمجون، ويطلب له فيها أن يسير العمل والعث حسا إلى حسب، ويخلو له أن يمرح الهول بالحد، كما يصرح الحمر بالماء الرلال

والجامعة حياة تتمثل على مسارحها حوادث وروايات، عنها المأسي ومنها

الجامعة في البلاد الأجنبية دولة قائمة بذاتها، أو على الأقل مدينة مستقلة، شأنها شأن أثينا أو اسرطة الاثينيين في أوج عزها - لها حاكمها وبرلمانها وقوانينها وقضاتها، ويستمتع أفرادها بالكثير من مزايا الديكتاتورية، كما يتعرضون لكثير من عيوبها، يضاف إلى هذا أن سكانها يختلفون عن سكان أية دولة أخرى

المهارل ومنها «الدراسة» ، وكلها قدم عهد الجامعة واعتمدت أصولها وجودها الى الاحياء والاعوام والايام الخوالي في سجل الرمان ، كثرت تقاليدنا واشهد التعلق بها ، لا فرق في هذا بين الجدد الهزل ، وبين الحكمة والمجود

### في إنجلترا

هذه اكسفورد من أقدم جامعات العالم ، واشتهرت بزانة ومحافظه ، يحرم على طلابها تعاطي الخمر في الحال العمومية ، اللهم الا اذا كان ذلك أثناء تناول الطعام في مطعم أو فندق - ومع ذلك تجدهم من حين الى آخر يكسرون ذلك القانون وحدانا وجماعات ، وترى رجال البوليس الجامعي - ويطلق على الواحد منهم لقب «البول دوج» -

بأزيائهم الجامعية ، «يكسرون» أولئك الطلاب بأزيائهم الجامعية أيضا في تلك الحال سكاري أو في مواقف لا تشعق والوفاد الجامعي والملابس الجامعية التي تفتله ، ويسوقونهم الى التحقيق والمحاكمة كما تساق السوقة . وكانت الجامعة الى عهد قريب لا تسمح لطلاب أن يصحبوا ساء للرحه أو الى أي مكان عمومي يمر ، شامرون ، وقد أبطلت هذه العادة أخيرا لأن

أولى الضمان وحدوا أن مساوئها تفوق حسناتها - ولما كانت اكسفورد حديثة العهد بقبول فتيات في كليتها ، فقد حرمت عليهن ادخال المشروبات الروحية في حجراتهن الخاصة ، واستقبال أصدقائهن من الجنس الآخر . ولما كان الطلبة الذكور لا يحرم عليهم هذا أو ذاك ، فقد احتجبت الطالبات على هذا التعريق ، وأصررن على الدراسة الى أن سوى بينهن وبين وصلاتهن في المساطة ، وأتيح لهن ادخال المشروبات الروحية ، واستقبال زائرين اذا عشن

### في ألمانيا

وقد كان الطلاب في الجامعات الألمانية قبل قيام النازية ، يسرفون في شرب البيرة ، الميازة ، وشرب البيرة . وقد كانت الجروح الدائمة آثارها مما يعاخر به الطالب الجامعي الألماني ، يعمل النقيض من ذلك زميله الذي يحلو وجهه أو أطرافه من حيدته الأثار ، فقد كان عرصه للاحتقار والسخرية . أما حنقات البيرة فقد كانت شينا مألوفاء ، لا تكاد تخلو منها حانة أو مطعم أو قهوة . وكانت هذه الحلققات بجمع زواقات في الطلاء



مظهر من مظاهر الحياة في الجامعات



من التقاليد الجامعة في بعض الجامعات هناك خلاف واضحة لا يشترك فيها سوى الطلبة والطالبات

خارج الجامعة ولا يقبل فيها الا طلاب هذه الكلبة وسر يكافئ في الرقص ولا يسمح لهم عزلاء بصورتها، حتى الذين يقومون بالتدريس من الاطباء الشافعيين ويقول الذين اتبع لهم حضورها أنها تمثل أقصى ما يتصوره العقل من اللون المحزن

#### في السويد والنرويج

وبالرغم من الرزاة والهدوء نسبيا في الجامعات الاسكندنافية ، فانها لا تخلو من العبث البريء ، وما أعجبنا به في جامعة كوبنهاغن ان الطلبة متى اكتمل عددهم في إحدى قاعات المحاضرات ، وأعلنت النواقيس موعد بدء المحاضرة ولم يظهر المحاضر فوق منصته ، احتلوا يشهدون بأعلى أصواتهم أناشيد شعبية حماسية ، تنزعج لها سائر القاعات المجاورة ، والفرح من هذا التقليد الميف ،

والطالبات ، وتتنصف بالإيمان في الشرب ، والاكتاف من الحذل والمناض ، والنموضاء والسهر الى ساعة متأخرة من الليل

#### في فرنسا

ولما كانت أكثر الجامعات الاوربية لا تحتم على طلابها حضور المحاضرات ، فان عددا كبيرا منهم يستنوي استكمال هذا الحق ، فيقصون شطرا كبيرا من مواعيد الدراسة في الحانات والقهوات ، وقد أسر الى أستاذ جامعي سويسري مرة ، ان بعض طلبته لم يقع نظره عليهم الا من خلال الامتحان الشعوي آخر العام ، ولعل وواد الحى اللاتيني يحتفظون بصورة واضحة للحياة المونة الملهلة التي يعيشها الطلبة هناك ، ومن التقاليد التي تشتهر بها طلاب كلية الطب بجامعة باريس ، حفلة راقصة نصف عارية يقيمونها سنويا



سهرد عرصة في نادي إحدى الجامعات الأمريكية .. حضرت عن قتل الوقت بالصليب بالوقوف

بطاعة مطبوعة كتب عليها الآتي -  
يحتج القسي على خضرة الحديقة - يتبع  
لبس قيعة بل يكتمى بفلسوة صغيرة  
- يلزم أن يكون طرف البنطلون منسيا  
لا مستقيما - يتبع لبس أي لون من  
اللون الكرامات غير الأخضر - يلزم  
اطاعة الأوامر التي يصدرها لصاحب  
البطاعة أي طالب من طلبة السنة

الثانية فما فوق ، ولعل هذه العبارة  
الآخيرة أشد القوائم عفا ، وذلك لأن  
أي طالب من طلاب السنوات الثلاث  
له أن يأمره بأشغال عود من القباب  
لسيجارته ، أو أخذ ملابسته إلى  
الكواء ، أو ارتداء سسترة مقلوبة ،  
فإذا خالف أمرا من هذه الأوامر ، أو  
كسر قانونا من هذه القوانين يقطع  
ركن من أركان البطاقة المعلقة في  
سسترته ، وهكذا يقطع ركن آخر  
وثالث ، وحتى يقطع الركن الرابع ،

اضطرار الاساندة إلى الحضور في  
المواعيد المقررة بالعبط ، لأن الاسناد  
الذي لا يحشى ضياغ الزمن على طلته ،  
يحشى على الأقل أزعاج زملائه وطلبتهم  
وهذه كلمات من بعض أعمد الأساتذة  
كل فناة جميلة وهي غموال صالحة  
في الفناة التي تليق لـ

في أمريكا

ولما كانت جامعات أمريكا يعوق عدد  
طلابها مجموع أمثالهم في سائر ممالك  
العالم ، فإن العيب فيها يلقوا ما في  
جامعات هذه الممالك ولذا سنخصص  
ما تبقى من صفحات هذا المقال  
لوصف بعض ألوان هذا العيب - فمن  
التقاليد أن طلاب السنة الأولى في أية  
كلية من الكليات الجامعية - أو المستقلة  
عن الجامعة - يكلمون بأشياء وتحرم  
عليهم أشياء غريبة في أبوابها ، فمن  
ذلك أن تعلق في عروة سسترة الطالب

وتصطف طوابيرهم في الطر إلى مسافة  
أميال انتظارا للوصول إلى مكاتب  
التذاكر ، ويتجاوز عدد الحضور في  
المسابقات بين جامعة وجامعة عشرات  
الآلاف ، وقد يبلغون ربع المليون ،  
تصنفهم ينتمون لفريق والنصف الآخر  
لفريق ولا يكتفى هؤلاء ، وخصوصا  
الطلبة ، بالتصنيف المتواصل والتهنئ  
المفوي الذي يبلغ درجة الحماس ،  
بل يراحتون ويطلقون رزمرون ،  
وينادون أسماء المعجبين بهم من  
اللاعبين

أما الرقص وحملاته فحدثت عنها  
ولا حرج ، وقد احتج طلبة جامعة  
البنوي في سنة ١٩٤٧ إلى إدارة الجامعة  
لأنها قصرت حفلات الرقص على ستين  
حفلة في الأسبوع لا غير ، طالبين  
المزيد ، وليس معنى هذا أن الطالب  
يشارك في جميع هذه الحفلات ، إذ  
إنها تدام في أوقات مختلفة وأماكن  
مختلفة ، وعلى الطالب أن يختار الحفلة  
التي تناسبه زمانا ومكانا ، على أن  
هذه الحفلات على كثرتها تزيد من الطلاب  
ازدحامها بغير فائدة الطالب الاشتراك  
لها ، ولهذا يمتنعون ، وتختلف  
الجامعات في تحديد آخر موعد يسمح  
به للطالب بالعودة من حفلة الرقص  
أو أي موعد آخر إلى بناء الجامعة  
المخصص لسكنى الفتيات ، فبعضها  
يجعله الساعة الواحدة بعد منتصف  
الليل ، وبعضها يسمح بامتداد هذا  
الموعد ساعة أخرى مساء السبت

وتعنى الجامعات بحياة الطالبات  
خارج قاعات الدرس ، مما ينتهسا بها  
داخلها ، ولذا توجد موظفة جامعية  
كبيرة الأهمية تدعى عميدة الطالبات  
يساولها جيش من المساعدين

نعرض إلى أشد العقوبات ومنها طرده  
من الجامعة ، بل من جامعات الولاية  
برمتها ، مما يضطره إلى الرحيل إلى  
ولاية أخرى ، ومن العقوبات التي  
شهادتها ، الرام الطالب بعبور نهر  
الهندسون سابجا دحانا وأيانا في أبرد  
أيام الشتاء ، وقد شهدنا كذلك طالبا  
هنديا طلب إليه أن يحلق شاربيه  
( لأن طالب السنة الأولى ويسمى  
« فرشمان » أي الطازج أو الجديد  
لا يسمح له أن يربي شاربيه ) فأنى  
للمرة الرابعة ، فما كان من بعض  
الطلبة الذين فوقه إلا أن علقوه في  
شجرة ، وحلقوا بالموسى شعر رأسه  
وحاحيه ، ومن القريب أن إدارة  
الجامعة لا تتدخل في هذا الإجراء

وهذا تقليد خفت حدته أجرا في  
كثير من الجامعات، ولكن آثاره لا تزال  
باقية في بعضها بالشدة عنها، وكان  
الفرط منه في الأصل الحد من كبرياء  
الطلبة الذين كانوا في سنواتهم  
النهائية في المدارس الثانوية موصفا  
للتفكير ، و « إذلال » نفوسهم حتى  
يتفرغوا للدراسة الحاقصة ، وغضبوا  
على اطاعة القوانين وإن كانت صارمة .  
وقد رضى طلاب السنوات الأولى  
« الفرشمان » هؤلاء بهذا الوضع بحكم  
المادة ، منتظرين بفارح الصبر انتقالهم  
إلى السنة الثانية ( « سوفومور » -  
ومعناها الحكماء الجاهلة ) - حتى ينتقموا  
من طلبة السنة الأولى المستجدين

### المسابقات الرياضية والرقص

ويبدو الصمت مجسما في المسابقات  
الرياضية وفي الرقص ، ويشترك  
الأهالي مع الطلاب فيما يتعلق بالالعاب  
الرياضية ، إذ يتنافس الجميع على  
تذاكر المخول برغم أثمانها الباهظة ،

والسكوتيرات (هي الجامعات الكبرى) وإذا أتيت للقارىء أن يجلس بوجهه في أحد مكاتب العميدة ومساعداتها ، أخذته الدهشة لما يرى . فهذه طالبة تبكي لأن رميلها في حجرة السوم بطلبها زملاء بالتليفون لتصححهم إلى ارقص أو السسما أو غيرها . . . أما هي فلا يعرفها أحد . وفي هذه الحالة بطشتها العميدة أو المساعدة وتضرب لها موعدا . على بياض ، كي تعرفها بطالب يشكو مما تشكو هي منه وبذا يحل المشكل . وهذه طالبة أخرى تبلغ نامتها من الطول حدا يمنع الطلاب من طلب يدنها للرقص . لانها أطول من أكثرهم . وسرعان ما تحطب العميدة دموعها فتجد لها ضالتها المنشودة . ويعرف كاتب هذه السطور حالة ، بثت فيها العميدة طالبة من هذا النوع إلى حامية متبسوتا ، وهي جامعة اشتهر طلابها بطول القامة لأن سكان تلك الولاية يتحدرون من أصل سويدي

ويظهر العبث جليا في برامج مجلة من نواحي الساطع الذي أسال الصحف الجامعية اليومية للإستيعاب وما يكتب فيها من مزاج لادع ينصب بلا هوادة على الطلبة والأساتذة . ومن صور هزلية ، ومن إعلانات غريبة في القرابة . ومن هذه السواحي الأدبية السرية - أدبية الاخوة للطلبة الذكور وأدبية الاخوات للطلبات - التي تكتب أساطرها بالحروف الإغريقية العديدة . تلك الأدبية التي سلح فيها المجون حدا لا تتسع له صفحات الهلال

### ملك المتشردين

وحسبنا أن نصف مهرحانا مما يحدث في الجامعات من حيي إلى حيي . وليكن ذلك - على سبيل المثال - مهرحان

المتشردين في جامعة حكومية كبيرة في مدينة جامعة شهيرة . اصطف في هذه المدينة أكثر من عشرة آلاف نفس لمشاهدة هذا المهرحان من الطلبة الجامعيين ، لتتويع ملك عليهم ومعه الجائرة السوية . وقد وقع الاحتياز على طالب في كلية الهندسة ، وكان قد أطلق لحبته منذ زمن استسنادا لذلك ، فكانت تربتها خصيبة وشعرها غريرا حرسلا متهدلا . كما أنه ترك حلابسه تلعب بها القوامع والأمطار وعاديات الرمي والمحاررات والألعاب وحفلات السمر ، فتسرفت وتهللت .

وبل حداؤه ولم يبق عنه سوى شطر من السمل والكعب والرباط . وقد حاول استأذنته ورملاؤه منه عن الأسر حال في هذه المهلة بأني ، واستمر كذلك حتى بدا في الموعد شيخ المتشردين واستحق الجائزة .

وقد كان بنيه السرديين من الجامعيين الذين اشتركوا في هذا المهرحان وتنافسوا على التاج الملوكي ، من غرابه المنقوش ، ولزناة المجلس ، وقدارة الاحذية ، وحراج الجبسوكو عن النظام ، صا يدعش العقول ، وتنصاح لاحله عظمة العلم ووقاره ، ومرف الأدب وحلاله ، ورقة العنوجاله ، مع هذه البهيلة ، ونلك الكوميديا

ولسرك الفاري . ينامل في محون الطسلاط في حاصلا المصرية الذين لا يخرج عنهم عن كونه مطاهرة صاحبه يكسرون فيها بواحد الكلية ويمزقون صورها ويصرون عن الدراسة احتجاجا على حاد سياسي أو طلبا لرفع درجات التخرجين منهم في السابعة إلى السادسة أو ما شاكل ذلك

أمير بطر



## مدرسة الأغبياء

هناك عشر سنين ، اقترح الدكتور  
«روبرت أوبرين» - أحد رجال التربية  
المعروفين - إنشاء مدارس ثانوية  
خاصة لا يقبل فيها إلا الذين أحقوا  
في دراساتهم بالمدراس العادية . وقد  
نسى اقتراحه هذا على أساس أن كثيرين  
من أولئك الطلاب العاشقين ليسوا من  
البلاهة أو الغباء بحيث لا يستطيعون  
تحصيل مختلف العلوم والفنون .  
ولكنهم فشلوا لأسباب أخرى أهمها  
بطء القراءة والفهم ، وانعدام الرغبة  
في الدرس نتيجة لعدم التشجيع ،  
والإهمال بسبب المساهم البسيط  
الناجمة عن الظروف الاجتماعية .  
وتزعزع ثقة التلميذ بنفسه ، فوجد  
الأسباب كلها يمكن معالجتها وتقضى  
أنها في المدرسة الخاصة المقترحة .  
وقد اقتصرت بالفكرة لقيف من رجال  
المال والأعمال ، قالوا بلى لتبنيها  
باشرف الدكتور أوبرين ، وخصصوا  
لذلك ما يكفى من المال . فأنشئت  
المدرسة في مكان ريفي هادئ ، وكثرت  
طلبات الالتحاق بها حتى اضطرت  
اللجنة إلى اختيار من هم أكثر كسلا  
وأحمالا ، وحلهم من أولاد  
الأكرياء الذين لم يندسوا أخلاقهم  
وانغمسوا بشؤونهم بالمسؤولية  
نتيجة للإشراف في تدليلهم

واعترضت سبيل اللجنة مشكلتان .  
أحداهما خاصة بالمنهاج الذي ينبغي  
أن تسير عليه الدراسة ، والأخرى  
خاصة بالمدرسين .  
وقد تفلتت على المشكلة الأولى بالآ  
تكون هناك برامج موضوعية أو ساعات  
محددة للدراسة ، اكتفاء بأن يكون  
عندها إقرار المواهب الدفينة التي  
طسها أعمال التلميذ أو عجزه عن  
مسيره رفاهه لسبب من الأسباب  
أما المشكلة الأخرى ، مشكلة  
المدرسين ، فكانت أقصد تعقيدا  
واسمعتنا على الحل . وأخيرا وقعت  
اللجنة إلى المدرسين الذين توافرت  
فيهم شروطها المطلوبة ، وأهمها إيمانهم  
بأن الحبس التلاميذ لا يندمون مواهب  
معيته ، وأنه بالصبر والتأني يمكن  
تدريب التلميذ وجره إلى مواصلة  
الدرس والتحصيل . ومع أن أكثر  
هؤلاء المدرسين لم يكونوا من ذوي  
الاحياء البارزة في دوائر التربية  
والتعليم ، فقد بدلوا عملهم ، على ذلك  
الأساس ، في نشاط وإخلاص يبشران  
بالنجاح



وكانت هناك على مسيرة  
سبع عشرين دقائق من المدرسة ،  
غابة صغيرة ، وقرية لا يزيد  
سكانها على ألف نسمة

بمطبخ المدرسة وحلاب لطلتها يلهون  
فيها بصيد الارانب والفراخ وغيرها  
في تلك الغداة . وتركت لهم الحرية  
في أن يعملوا في حقول القرية المحاورة  
للمدرسة في أي وقت يشاؤون

وقد حرصت المدرسة على أن يبيت  
الطلبة والمدرسون معا في مبنى ملحق  
بها . كما حرصت على أن يأكلوا معا  
في مطاعم خاصة بها زودتها بطعام من  
الدرجة الاولى . ليقتسموا لهم انحر  
الاطعمة وأشهاها وفقا لما يتيسر به  
اطناؤا المتخصصون في التمذية

وكذلك ترك للطلبة مطلق الحرية  
داخل المدرسة وخارجها . اكتفاء

بالاشرف عليهم من

بعية . فكانوا يقلون

على الاعمال اليدوية

المختلفة فيها كلما

رغموا في ذلك كما

جعل ضرورهم في

الفصول احتيارا

وقد منحهم أربعة منهم

مثلا في حصة اللغة

الانجليزية ومعهم اثناي من المدرسين ،

فيأخذ أحدهما في حديث عام معهم

بينما يسجل المدرس الآخر ذلك

الحديث كلمة كلمة بطريقه الاختزال .

ثم يوزع بعد ذلك دراسه الحديث .

ويجتمع بكل طالب منهم على حدة فيبين

له أخطاءه اللغوية . ويدله على الطريقه

الكفله بحسن حديثه وحطه أو مع

في نفوس السامعين . .

وال جانب هذا كان جميع ما يكتسه

التلاميذ في أي فصل من فصول

المدرسة يرسل الى قسم اللغة

الانجليزية للتصحيح والتوجيه الى

وسائل التحسين

وقد روعي في دروس المسارح  
والرياضة والعلوم والطق ، أن يحسن  
الطالب انما يادعه له في حياته اليومية  
المعملة . أما المواد المعادية الاخرى  
التي لا يمكن الاستغناء عنها كالتجاء

والحساب وحسك الدنانير ، فلا يدرس

لهم منها الا الحاسب الذي لا غنى عنه .

والذي يسهل على أي تلميذ منهم أن

يلم به كل الايام في غير جهد ولا عناء

وعلى هذا الاساس كان طلاب

المدرسة يتلقون جميع الدروس فيها

راضين ممتثلين . وكانت النتيجة

وقد ما يوقعه الدكتور أوبرين ،

فاظهر كل منهم بعد ثلاث سنوات أو

أربع موهبة وكفاية

في نوع من العلوم

والفنون

وقد كتب بعض

طلبة المدرسة في سنة

١٩٤٩ الى تشرشل

ومستألفين وهنظر ،

يوصفهم كانوا من

الفاشلين أثناء الدراسة ،

سأولهم وأسم من مدرستهم

وقد رد تشرشل ، وكان رئيس

الوزارة الانجليزية حسداق ، بخطاب

ضممته الكثير من التشجيع ، واعترف

فيه بأنه كان حقا من الفاشلين في أثناء

الدراسة

ورد أحد الاساقفة الرومانيين

بالنيابة عن مستألفين ، فقال : « أن

مستألفين كان طالبا بكنية اللاهوت الى

كنت مدرسا بها . - وعد طلبنا اليه

أن يترك مدرستا لاننا قررنا عدم

صلاحته لمواصلة الدراسة .

أما حترق فانه لم يجب اطلاقا ولعله

حتى أن يعترف بالتشمل

{ من مجلة « مجازن دايجت » }





## ” متى تستطيع أن تبدأ العمل ؟ ”

ليس من السهل الحصول على وظيفة ذات مستقبل جيد أن الرجل الثرى الذي يمكنه القيام بأعمال تحتاج إلى خبرة يستطيع أن يجد عملاً في كل وقت . نستطيع أن ندرس في لفترات الفراغ أحد مناهج مدارس المراسلات الدولية على أن تكون لك بداية متوسطة باللغة الإنجليزية فقد مهنت هذه المدارس طريق النجاح أمام أكثر من ١٠٠,٠٠٠ ر. ر. طالب وسيكون فرحاً لنسب والظاهرة في خدمتك . ونقدم المصاريف انصافاً شهيرة سهلة . ومناهجنا تعد بالثبات لا كره هنا علينا منها . ارسل الكوبون بالبريد في طلب الكراسة مبيتنا للمناهج الذي نختاره :

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 2 Bldg. 40 Maple Field Bldg., Tulsa

Accounting	Architecture	Radio Engineering	Motor Engineering
Advertising	Short Story Writing	Chemical Engineering	Biological Engineering
Book Keeping	Stenography	Chemistry, Industrial	Internal Combustion Engines
Business Correspondence	Structural	Electric Engineering	Air Conditioning
Business Management	Building Construction	Electric Light & Power	Refrigeration
Commercial Training	Civil Engineering	Mechanical Engineering	Coal Mining
General Education	Sanitary Engineering	Professional Examination	Woodworking
"Good English"	Surveying & Mapping	Maintenance Engineering	
Mechanics, etc.			

Name \_\_\_\_\_

Address \_\_\_\_\_

**I.C.S. ENSURE SUCCESS**

# جامعات

قلم السيدة أسماء عيسى  
عميدة معهد التربية  
المالى للسات

## التوجيه الإجماعي

وجتمعا في هذا البحث ما تقدمه الجامعات في بلاد الغرب من وسائل لتوجيه الطلاب وتجهئة اجتماعية ، ولحقق منهم مواهبين صالحين للبيئة الديمقراطية الحديثة . فلا يخفى أن افصار وطبيعة الجامعات على العرص الثقافى فى الماضى ، ادى الى اضطراب صله الطلاب بالحياة . فلم يكن لهم من الاثر والتوجيه اكثر مما للمعالم ودوائر المعارف

ولقد عملت الجامعات على علاج ذلك النقص منذ بداية القرن الماضى ، وتقدمت الصفوف جامعتنا كمرجح واكسفورد . . وسيلدهما على ذلك احتفاظهما بنظام الحياة الداخلية فى الكليات التى تطورت من أماكن للدرس

تتجه الى ساحة الجامعات كل عام جموع غفيرة من الشباب يطلبون حيز العناصر فى الآمه وفى الواجب . وتتساؤل الجامعات عن هذه الازمة بالصفى والتوجيه ، فتتصور حله فاعاله وسلاحا سديا يساعد الامم على النهوض والصمود وامتنلاك ناسبه الاختراع والابتكار . ولذا يعلقون على وظيفة الجامعة اكبر الاعمية ، وتلقى على عاتقها مهمة اعداد القادة فى مختلف شؤون الحياة

وتعمل الجامعات على تحقيق رسالتها بوسائل عدة - منها العناية بشر العلوم والمعارف وسمة البحوث والاحراعات ، ومنها العناية بالتربية الخلقية والاجتماعية للشباب . . بقصد اعدادهم للقيادة وتقديم الصفوف فى ميادين العمل والاصلاح

دخولهم الجامعة . ويشعر الطالب وهو يحتال في زيه الجامعي الجديد بأنه قد تقلد وسما رفيعا وبأل فخرا كبيرا

### التنافس بين الكليات

ولأساليب التنافس بين كليات الجامعات أثرها الفعال أيضا في تقوية روح الجماعة والصامتين بين الطلاب . وذلك من طريق استخدام المراتب والمسابقات . ولهذا العزم بهم حافضا كمرح و أكسبهم بقاءة سباق الزوارق المرفوف في ربيع كل عام . ويسعد كل فريق طوال العام لهذه المسابقة إذ يسجل الفريق المنتصر لجمعه فخرا ما بعده فخر . ولقد أصبح ذلك السباق تقليدا هاما وحياة الجامعتين ، يرقبه الطلاب والشعب الإنجليزى كل عام باهتمام بالغ وتقام له الاستعدادات كما لو كان عيداً من الأعياد القومية الهامة .

وواقع أن العايه بالتقاليد من أهم الوسائل لتقوية الوعى الاجتماعى بين الطلاب ، إذ تربطهم برباط واحد وتغلبهم ألهموز مشترك . وبذلك يخلق حس التضامن وتوجههم لتحقيق غرض واحد يهدف منه المجتمع على أن التقاليد مع ما لها من الأهمية في حياة البشر ، لا تعدو أن تكون وسيلة طبيعية من وسائل التكوين الاجتماعى . . وتفضلها وتكملها بالضرورة وسائل التكوين الإيعابية

### التدريب على التعاون

ومن وسائل التكوين الإيعابية تدريب البشر على التعاون والعمل المسئولية والعمل غير الجماعة واكتسب آداب وميول اجتماعية راقية . وتؤس الجامعات بأن نظام

والعبادة والانقطاع عن العالم الى خلايا مشحونة بالحياة والنشاط متصلة بجميع شؤون الحياة من عائلية واقتصادية واجتماعية وسياسية . وما من شك في أن الجامعتين العريقين قد وصفتا الأساس لى الانظمة والتقاليد الجامعية لتربية الخلفية والاجتماعية التي تمت وترعرعت بين احضان كليتها المنفصلة

ولعل أول ما يستحق الذكر من الأساليب الجامعية المتصلة بالناحية الاجتماعية ، هو رعاية الجامعات والكليات تكوين تقاليد وطقوس خاصة بكل كلية . وتكتسب هذه التقاليد مع الزمن صفة القداسة والبقاء . وتساعد على تكوين أواصر التضامن والترابط بين طلاب الكلية الواحدة فتجعل منهم كتلة واحدة متجانسة تصح قوة دافعة قادرة على التوجيه والإنتاج . ولقد برزت الجامعات الانجليزية القديمة غيرها من الجامعات الحديثة في قوة اعتبارها بتقاليدها المتينة وتراسلها العريق . بل أن بعضى الجامعات تمنح في تصنيفها بطقوسها وتقاليدها لدرجة الشدود حيث كان يعمل لها لبعده خاصة في الكلام بكشف عن كبرياء منطلق في العوس واعتماد لا حد له بالجاه والسلطان . .

والرى الخامس الخاص من التقاليد الجامعية المرمية ، وله أثره القوى في تقوية روح الصامتين بين الطلاب . . ولذا تحتار كل جامعة ربا خاصا بها او شلوة مميزة لها . ويجتذب هبلا الرى الطلاب احتاداما كبيرا في بلاد الغرب . ويجعلونه وسيلة للتعبير عما تكنه قلوبهم من اعزاز وتقدير لجامعتهم . وهم يقلون على شرائه مختارين بمجرد



لقاء من طلبة السوربون وطلابها في أحد معاصر الجيولوجيا للطبعة بالجامعة

في الحياة . إذ يهيئ نظام تلك الجامعات بار يسكن الطلاب والأساتذة في كليات مستقلة لا ينضمونوا باستمرار في التدريس بل لإوقات الفراغ ، ويترفعوا على شؤون الحياة ونواحي النشاط بالكلية ، مما ساعد على نشوء روح اجتماعية عالية

وأحدث الجامعات الحديثة نظام الحياة الداخلية للطلاب ، وأعدت لهذا الغرض بيوتا للطلبة .. ورودتها بكل ما ينمي الذوق ويهذب المشاعر ، ووجهت للطلاب حياة اجتماعية سعيدة

### النشاط الاجتماعي

وإذا انقلنا من بيوت الطلاب إلى الجامعات بالذات ، فإننا نلمس وسائل كثيرة من الوسائل الإيعابية الفعالة في

الحياة الداخلية للطلاب هو أوسع ميدان لتكوين هذه الجامعات ، إذ أوجعت الحياة الداخلية لتعميق إلمامه الأمراض . ولذا توصلت الجامعات إلى أن تعمل من بيوت الطلبة أداة صالحة للتكوين الاجتماعي ، فيمدد إلى الطلاب بالاشتراك في إدارة تلك المناسبات من طريق لجان منتخبة من الأساتذة والطلاب ، تسمى بشؤون التمديدية والطافة والرياضة والنظام وتجميل الدار .. وفي نواحي النشاط المذكورة مجال واسع لامتطاع الطلاب بالمسئوليات واكتساب الخبرات وتكوين المبادئ الاجتماعية الرامية

ويعزى نجاح الانحطار ، إلى حد كبير ، في الإدارة والسياسة والاجتماع إلى أثر الجامعات القديمة بصحة خاصة

بهذه الأمور ما هي إلا ضرب من القهر والصمت .. وإن الأفضل أن يتفرغ الطلاب لدروس واستيعاب العلوم أثناء الليل وأطراف النهار كما كان يفعل الطلاب في العصور الماضية .. ولكن الواقع أن التربية القديمة التي اهتمت بواجب النشاط الحركي والإنتاج المشيع بالتفاني والسرور والروح قد حلت دون وجود صمام أمان يساعد على التخلص من الطاقة الزائدة ويجدد النشاط ، فتخرج عن ذلك الكتب والكتابة والاستسلام وضعف الشخصية

ومهما يكن من أمر ، فإن قيمة النشاط الاجتماعي لا يمكن تجاهلها بالنسبة لتمهيد القوم لظهور المواهب الكامنة في الأفراد التي لا يمكن إظهارها إلا في ميدان الدراسة أو العمل والبحث ، كي بعض المواهب القوية مثل الخطابة والماء والصبر وكالمواهب الإدارية أو القدرة على التنظيم والقيادة

من ذلك سبب حملورة رسالة جامعة دمشق لطلابها في مسائل كوبر الاجتماعي والاعداد الديمقراطية كما قد نتج أيضا سر الحنين إلى عهد الجامعة الماضي .. ذلك السر الذي كثيرا ما يستقر في ذكريات الحياة الاجتماعية وما هيأته من ألوان النشاط والبهجة . وما رحلت به من العواطف الرفيعة والمواقف النبيلة ومظاهر الجمال والقوة والخيير . ولولا وجود هذه النواحي لأصبحت الحياة حاملة حرداء حالية من الانسجام . في فترة من العمر ترحل بالحيول الإنسانية وتمسك المرح وتتميز بالاندفاع والإقدام

أسماء فصيحة

التكوين الاجتماعي . ففي الجامعة كما في بيوت الطلاب ، تشتعل اللجان التي تتمتع عن اتحاد الجامعة العام هناك لجنة لكل لون من ألوان النشاط : لجنة للمطعم ، ولجنة للمكتبة ، ولجنة للمطبخ ، ولجنة للرحلات والنشاط الرياضي والاجتماعي ولجنة لإدارة الجمعية الدولية التي تقوم بدراسة العلاقات والمشاكل الدولية ، وتدعو إلى عقد مؤتمرات سنوية ، ولجنة لحرب العمال ، وأخرى لحرب المحافظين لدراسة الشؤون السياسية والاجتماعية على ضوء برامج الأحزاب . وترحرر الكليات بألوان النشاط الذي يقوم على اكتناف الطلاب وتترامح الألفاظ والإعلانات ذات الألوان الزاهية والماورين المثيرة التي تعمل على جذب الانتباه والاهتمام بشئى الطرق والأساليب . ويروج القامات الفصحى بأعداد الطلاب الضخمة ممن يشتركون في أنواع النشاط المختلفة في الجامعات ..

تتمثل في الألعاب بالاعجين وتحتوي المكتبة على الساعات بالنادي ، وترددهم صالة المناظرات بالمسمعين ، وهكذا يعم النشاط والحياة جميع الأرجاء .. وترز جهود الطلبة في كل ناحية من نواحي الإنتاج . وبذلك يمارس الطلاب أساليب التنظيم الديمقراطي ، ويقوى فيهم الوعي الاجتماعي فيندرسون مشاكل البيئة ، ويهد القوم لابرار وتنبية صفات الزعامة التي تعمل على تعجيد جهود الأفراد وتوجيهها نحو رعاية شؤون الجامعة والارتقاء بمستواها

وقد يتراءى الرجميين وانصار الشدة والتمتع في التربية ، أن العناية

## تبدأنا الجامعي في ميدان الرياضة



بالتدريب بها في ادى السلاح المكشوف ،  
وميد حين اصغر بعض التوقف الى  
اواخر ارباعه الى عمارتها الطالعات  
المستقيمة بالاسر زكرة السلة والسج  
بهم وسرها

ومر في اتحاد الطلبة في كل كلية  
على الساعات ارباع فيهما ، وعلى  
مظيم تحلف المساريك والرحلات  
الرياضية لطلتها ، وتقدم كل سنة  
مباراة دورية في صيرة ألعاب بين الفرق  
الرياضية بالكلية والمعاهد العليا

ومع الكلف الفائز حوائز عدد في  
مقدمها كأس خلافة الملك فاروق الذي  
اعمد لذلك سنة ١٩٤٢

كما تصام مباريات سوية بين  
منتخب من جامعة فؤاد ومنتخب من  
جامعة فاروق ، ومباريات اخرى بين  
طلاتها . ويشارك من بين المعربين

لم يكن في جامعة فؤاد الاول منه  
اسمائها من أن يحسن التربة القديمة  
مخاض كبير من عمارتها كما هو شأن  
الجامعات في مختلف انحاء العالم ، فعلا  
بالقائمة المعروفة في المعزاد لحد و  
الجسم السليم

وتد انشأت الجامعة لذلك ادارة  
خاصة ، واقسم الى جوارها « املاك »  
يشتمل على ملاعب منظمة لخلق  
الالعب الرياضية ، من كرة القدم ،  
وكرة السلة ، والكرة الطائرة ،  
والبس ، والهوكي ، والكرنيت .  
وميدو الخلة والسهام ، والعدو ،  
والقفر ، والسج بوج ، والعب القوى ،  
ورفع الاثقال ، وغيرها . كما انشأ ناد  
للحديقة يشغل عاتمه كبره في النبل  
المحب بها بعض الرواق الخفيفة  
للدروب ويعوم هواة رياضة النش

لاشتراك في تلك الدورات ، بالتعريب  
في معسكر رياضي مشترك يقام  
بضواحي الاسكندرية خلال الصيف  
وتنظم الجامعة لطلبتها وطالباتها  
رحلات رياضية داخل البلاد وخارجها  
وذلك عدا رحلات أخرى علمية  
واحتفالية ، وعنا الرحلة التي تنظمها  
كل سنة لتشجيع بعض الطلاب على

في هذه المماريات ممثلو مصر في الدورات  
الرياضية الجامعية العالمية . وقد  
اشتركت مصر في أربع من هذه  
الدورات ، وحصلت في الدورة الأخيرة  
التي أقيمت ببلانو في إيطاليا سنة  
١٩٤٩ على خمس بطولات من الرتبة  
الأولى ، وبطولات عدة ثانية وثالثة  
ويقوم طلبة الجامعات ، استعدادا

خاتمة في كلية الحقوق - البنج بونج - في غرفة الطالبات بالكلية





التس ٠٠ رابعه الخامس الفصل ، التي تكسر الرسالة والنشاط

يكونون من وراء ذلك من وراء  
محبية ورياضية كبيرة ، وتعودهم  
الاضطلاع بالأعمال والمسئوليات وأداء  
ما عليهم من واجبات في نشاط  
وارتياح

مد سنة ١٩٢٦ قررت جامعة  
بؤاد ادخال نظام التدريب العسكري  
فيها ، وكان هذا استجابة لروضة

اداء فريضة الحج ، في صحته بعض  
الاساندة

وتهدف هذه الرحلات العلمية  
والاجتماعية والرياضية والدينية ، الى  
ان يزود الطلبة الجامعيون عمليا عما  
يحتاجون اليه في حياتهم الدراسية ثم  
العملية من الخبرة مختلف البلاد  
والمجتمعات والنهضات : فضلا عما



المرحوم الدكتور محبوب  
 ثاب كبراً طائها حيداً كـ  
 لنعويد الطلاب حفظ  
 النظام والطاعة ولما يعود  
 عليهم من وراء هذا  
 التدريب من فوائد صحية  
 واجتماعية وحلقية  
 عظيمة . ويشمل برنامج  
 عدا التمرينات العسكرية،  
 على مقررات علمية  
 ورياضية ومصكرات  
 صعبة ، وهو يستغرق  
 أربع سوات . ويبلغ عدد  
 المتدربين به من الطلبة الآن  
 أكثر من سبعمائة طالب  
 وقد شهد كبار  
 العسكريين الذين رأوا  
 مصكرات التدريب



أحد طلبة جامعة فؤاد يقوم بعمل  
 الحركات الرياضية على المتوالين

فرق من طلاب وكابلات جامعة فؤاد يتدربون على رياضة « الهوكي »





طلاب يدربون على التجديف .. بإشراف أحد الاخصائين في نادي التجهيز

طالب جامعي يمارس رياضة  
الجمباز في نادي لاهوت



الجامعي ، حسن  
استعداد الطلبة  
لاستقبال محاضرات  
المعلمات وتطبيقها على  
أحسن الوجوه . والإشراف  
كثير في أن يصاحبه عدد  
الطلاب عما قريب

وقد خرجت الجامعة  
عددا كبيرا من الرياضيين  
المتفانين في مختلف  
الأنشطة ، وما زالت  
الأداة الرياضية بها  
تعمل لتحقيق الأهداف  
التي ترمى إليها ، بحيث  
يقيد الطلبة جميعا من  
الرياضة علما وعملا ،  
وتنفع فيهم من روحها  
ما يعينهم على أداء  
مسابقاتهم كاملة

منذ حوالي مائة وعشرين عاما ، رأت  
جامعة نواد أن تعقد حذو الجامعات  
الاحدية في انعقاد شارات مبر  
طلتها من طنة المدارس الاخرى ،  
واحدت لذلك طائفة من الرسوم  
الانوية التي رسم بها قضاة المصريين  
للاله العديده الي كانوا يعبدونها  
معجدين فيها قوى الطبيعة  
ومظاهرها ومختلف انواع العلوم  
والفنون والصناعات ، وترى هنا  
شارات كل كنية من الكليات السبع  
التي كانت تظمها الجامعة حينذاك



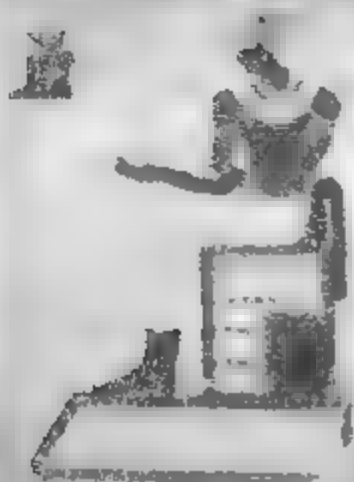
العلوم والادب  
والفنون



الادب والعلوم  
والفنون



الادب والعلوم  
والفنون



الملك  
الملك



الملك  
الملك



الملك  
الملك



الملك  
الملك

وسية تيسر حياة الجامعيين وصالحتهم  
على تحصيل العلوم والفنون والآداب

## المدن الجامعية

نشأت فكرة المدن الجامعية مع نشأة  
الجامعات في الشرق والغرب

الأوروبية القديمة ، فطلابها لم يكونوا  
شأنًا كطلبة الجامعات اليوم ، بل كانوا  
رجالًا كبارًا لهم حرفهم التي ينميشون  
سها . وكانت لهم - كاهل المدن التي  
يقيمون بها - نقابات لها نظامها الخاص  
وجنودها الذين يدافعون عنها ويحمون  
مصالحها من اعتداء السلطات المحلية  
والنقابات الأخرى ، وفي الاسم الأوربي  
للجامعة ما يشير إلى ذلك . وكانت  
نقابات الطلبة تعيش في أحياء مغلقة  
مسلحة في كثير من الأحيان ، ولم تكن  
المشاحرات تعطع بين الطلبة وأعضاء  
النقابات الأخرى . والمدن الجامعية  
القديمة اللحقة بجامعات متينة مثل

الجامعات الإسلامية القديمة  
كالنظامية في بغداد ، والأزهرية في  
القاهرة ، والسكبية في مراکش ، كانت  
- ولا زالت - تنفق جاتها كبيراً من  
مواردها في تيسير معيشة طلبتها ،  
فتمخصص بيوتاً يقيمون بها بالحصار ،  
وتورع عليهم الخبز والسكب . وهناك  
أوقاف كثيرة اشترط أصحابها أن  
ينفق ريعها على طلبة الأزهر . وكلمه  
« مجاور » التي تستعمل حتى اليوم  
للدلالة على طالب العلم في الأزهر وغيره  
من المعاهد الدينية ، معناها أنه يقطن  
بجانب المعهد الذي يدرس فيه  
وكذلك كان الشأن في الجامعات



مبنى الولايات المتحدة بالعاصمة الجزائرية بباريس ولد انشأ في سنة ١٩٣٠

## في مصر والحاج

المرجة خارجها ، في البيوت الكثيرة التي أسرتها وحصصها لأقارب الطلبة ولها حلب هذه الحامضات من الحو الأسقراطي الذي يسود الجامعات الانطورية . وربما كان هذا سبب عزلة الإنتاج الجامعي في اللبا حيث يكس الطلبة للزراع من الدراسة

□

أما المدن الجامعية الحديثة فكان أول ظهورها في أمريكا ، إذ رأى الذين أسسوا جامعاتها الكبرى مثل ، ييل وبرينستون وكولومبيا أن يشنوها خارج المدن المزدحمة أو قربها منها ، فكان لرايها عليهم أن يشنوا الطلبة مساكنهم ومطاعمهم ونوادهم

ونظرا إلى كثرة الساعات والامانات المحتلة التي تلقاها الجامعات الأمريكية ، امتلأت مساكن طلبة برعاية عظيمة ورخص لا تكاد تصدق ، فالطالب يكتري

أو كسفورد وكيمبردج وهابلدريج هي بقايا هذه الأحياء الجامعية القديمة

وتشترط بعض الجامعات القديمة وجود مسكن فيها لطلاب الالتحاق بها ، ولا تسمح الجامعات الانطورية القديمة مثل أكسفورد لأحد من طلبتها الجدد بدء الدراسة النظامية إلا بعد أن يحضر دوره في شغل أحد المساكن التي تغلونها . وتخصص لكل من طلبتها غرفة صغيرة يلحق بها صالون وحمام ، وتساهم بنصيب كبير من أحرها

أما جامعات ألمانيا القديمة مثل : هابلدريج وبرينستون ، فقد ألغيت شرط السكني فيها ، نظرا إلى تواجد المساكن



للزور الياباني بالمدينة الجامعية ببرنستون ٠٠ ولد أنشئ في عام ١٩٢٩

## يقلم الأستاذ حفي مراد

كان والدها ممن يقتنون العبد ، فعامل ابناه الاثنى عشر كما يعامل العبد . . . كانت في قاموسه كلمات لها الصدارة على جميع الكلمات : « الأمر . . والطاعة » ، فرسالته هو أن يأمر ، ورسالته اطعاه أن يطيعوا !

وكان يعطف على أولئك العبد الصغار الصغفاء الذين من لحمه ودمه كما يعطف على كلابه ، سواء سواء . . لكنه يطالبهم بأجر قطرة من حبهم وولائهم دون ما عصبه أو نباح . . . ونفى لهم ولزوجته - دون أن يستشير أيا منهم - قفرا محميا على طرار شرمي ربح ، ثم وضع كلا منهم في زنزانة ذهبية وأعلق عليهم الباب !

والعبد لا يطلب من المرافعة الصارمه . . . ومن ثم حرمت على الميزابيت صروب اللهو والريضة التي تدرسها غيرها من الأطفال والصبية ، وصار عليها أن تقنع بالوان الرياضة العقلية . . . وهذا لم يجد مستقر نارت أي اعتراض على هوايتها ، بل انه شجع حلقها وسمع لها أن تفرح بين حدران مكتبته العامرة كما تشاء ، على أن تحسب مراده حاسب محض من الكتب « المحرمة » ، بينما ترك لها حرية مطالعة مؤلفات شكسبير ، أفلاطون ، وهومر ، وميلتون ، وفولنير ، وجوته . . الخ . فعاشت « في عالم من الكتب والأحلام » لاسيما كتب أحلام هومر : حصار طروادة ، وحولات يولييسيس ، ومأساة هيكاتور . . وفي حديقها قصت من الخشائش صورة ضحكة هيكاتور ، ورعب فيها له صين رزقارين ، وحدين قرمزيين ، ودرعا من الذهب على صدره . .

على أنها لم تكن رسامة أو مثالة ، بل كانت شاعرة ، ذات روح قوية وحسب صميم . . بدأت تعاقب أهلها بأشعارها منذ سن الثامنة . . وفي العاشرة نظمت مأساة فرسبية مثلها أحوالها وأحوالها في حياهم . وفي الثالثة عشرة نظمت ملحمة من أربعة أجزاء عن معركة « الماراتون » . . وبلغ من زهو أبيها بهذه الملحمة أنه طبع منها خمسين نسخة ، وبلغ من زهوها هي برهو أبيها أنها حملت أهداء الملحمة إليه !

وحلب الابد لاكر اثنين من ذريته - وهما البرايت وشغفها ادوارد -  
مدرسا خاصا ، كلفه بأن يلقبهما الآداب القديمة ، دور الرياضيات . وقد  
عاشت البرايت حتى آخر حياتها بحسد الذين يستطيعون أن يصيروا ثلاثة  
في سنة بغير أن يعدوها على أصابعهم !

وهكذا نشأت الشاعرة الصغرى ضعيفة في الحسب ، بغدق قوتها وبمكثها  
من الآداب اليونانية ، بل بلغ من شغفها بآلهة حل الاوليمب أنها صارت  
شبه وثنية ، تقدم اليهم التصحاح والذرائع في عهده من آلهة المسيحي المحدثين ،  
الذي لاشك كان يصف بصلصة قائله لو أتبع له أن سمع اسمه تصلي كل  
ليلة هكذا : « يا الهى - اذا كان نعمة آله - احفظ روحى ، اذا كانت  
لى روح ... »

وكان ذلك من بؤس « الحرب الأهلية » الى لم تلبث أن نشئت في منزل  
أسرة بلريت ، بشارع ومول 100

### في غفلة من السجنان

على أن البرايت لم ترفع رايه المرد والمصابر الا في سن السادسة  
والعشرين ، حين تزوجت أصغر فضائل الشعر اليوناني وأكثرها ثوره على  
سلطة الآلهة وسلطة الآباء !.. على أن ذلك كان تصرفا صادرا بوحى العقل  
الباطل أكثر منه تصرفا اراديا ، فحتى ذلك الوقت لم تكن البرايت تدرك  
أن والدها على حد . كانت حس بالأسل الى بعدها بها ، لكنها  
تحت ذلك امر ، بصلحتها ، لا لشيء الا لأن لها مال لها ذلك ! ولم تكن  
الاب الطاعة محروما من الحب إطلاقا . بل كان حطوع معها اللطف أحيانا  
.. عندما لا تعارض ارادته في شيء . وحط لها كل ما سرها ، بشرط أن  
يسره ويروعه هو أولا !.. كانت قد سرت الآن منه عاجزه . تتبحة أحيانا  
ونوى أصابها في مرأيتها فقم من صحتها مدق الحاة . سيما وأنها أصابت  
أن تعلق على نفسها بواحد حنرها فلا يصحها الا بدبر ، ولا تبيع السائر  
جاء كي تسمح للسمن بالدخول . وبعد ذلك كان ، اندها شغوق عليها  
فيؤس وحدتها ويقرأ لها الكتب ويجلس لها الدواء ، أرساء نرواتها فعدت ،  
فانه كان من الذين يعتقدون أن أكل اللحوم أنعم لها من معالجة الدواء !

على أنه ظل تنصدي « لنزوة » واحدة من نرواتها ، أو رهاتها ، هي  
ميلها الطبيعي الى مخالطة الأصدقاء والأحباء . كان الاب يمار عبوة حوسبه  
من حب ابنائه لعمه .. فلم يدع أحدا يوما الى غداء أو عشاء ، ولا سمح  
لأولاده ونشاته بأن يدعوا أحدا من حاشهم ، أو يعاشروا أحدا .. ولم يستثن  
فيما يتصل بالبرايت غير كلها الدلال « فلاش » الذي كان رفيقها الأوحده  
وسليتها المريدة . وكانما كان المكث على مذهب سيده ، فقد كان يكره  
الفراترين ، ويطاردهم ساحة كلما اقتربوا ، لاسيما ذلك الشاب الذي أعاد  
أن يأتي في غيبه مستر باريت ، والذي كان « فلاش » يلقاه محبها  
عابا .. آه لو استطاع الكف فقط أن « يطق » ليحذر سيده منه ؟



لكن مستر ناريت ظل زمنا يحجل - لحسن الحظ - ان اسنه تستقبل في حجرتها شامرا شابا ، وان هذا الشاعر الشاب قد راسل ابنته زمنا قبل ان يزورها لأول مرة . . . كل ذلك سر البرايث الذي حرصت على ابعاده عن اسها وسحانها ، فقد كلل السحان غافلا يعط في نومه . . وكانت العاة ترسحف لمجرد التفكير فيما عااه ان يحدث حين يعيق السحان من سساته !

### امام الامر الواقع

كانت البرايث قد حاولت طويلا ان لاتشجع الشاعر « روبرت براوننج » على ان يكتبها ثم يزورها ، خوفا من علف انبها حين يعلم ، رغم السعادة القصوى التي كانت تسعم بها كلما تلقت من حديقها الشاعر رسالة أو زيارة ! . . وكانت القصة قد بدأت على اثر شرها ديوان اشعارها ، فقد تلقت على غير انتظار رسالة تنويع الشاعر الشاب « روبرت براوننج » يقول لها فيها ، دور معرفة سابقة : « اني احب شعرك من كل قبس يمس ناريت . . واحبك انت ايضا ! »

وقعر قلبها وهي تعيد قراءة المارة الاخيرة . . . كلا ، انها لا يمكن ان تكون غير تحية لقط ، فانها لم يلتقا قط . ولانشك ان مستر براوننج يحجل انها شمه عاجزة كسبعة ، لانكاد لرح غرفتها . . بل يحجل انها فائلة ائيمة فادت احباها الحبيب « ادوارد » الى حشفه يدها حين اخذته في رحلة الى شاطيء البحر رغم معارضة اسها ، فعرق هناك ، وعاادت بغيره ! . . . انها منذ ذلك الحارت ترسحف علما من محالعه راي انبها ، ومن تحمل مسؤولية تصرف لايرضى عنه . وادن يسمى الا رايها مستر براوننج . او يعلم من امرها نيت ، كليا يحب رجلا . . انه طبيب القلب جليا ، اطييب سها . . واقوى . . واسمر سفا ، سسمع سوات . ا . فانها الآن تدنو من الاربعين ، فلماذا يهوى مسبقل الشاعر الشايغ الطمروح بصداقتها العاجزة الكسبعة . . !

ثم ماذا يكون موقف اسها من هذه الصداقة ، على فرض تحقيقها ! انها لانسى كيف طرد من بينه شر طردة ذلك الصابط الشاب الذي جرؤ مرة على ان يدخل البيت ليزور احتها « هنريتا » . . . فان الاب لا يطبق اية حلة قد تؤدي الى زواج احدي ساته او احد ابائنه ، اقتناعا منه بان الزواج « جريمة » من افطع الجرائم التي يرتكبها البشر . . وهذه ظاهرة تستعرب من رجل لم يكن شقيا في رواجه . ولكن لعل تفسيرها ان وفاة زوجته جعلته يعتبر نفسه زوحا لاولاده ، وينور ضد كل من تحدله نفسه منهم بان يرتكب جريمة تعدد الزوجات او الارواح ، بالارتباط بغيره !

وهكذا لبثت البرايث وما تقاوم الحاح براوننج عليها في خطاباته طالبا الاذن له بزيارتها . . وفي قصيدة كسبتها اليه تصف مقاومتها وتردها ، قالت : « مساء امسى قلت لك نعم ، لكنني هذا الصباح اقول لك لا ، فان ما يرى على صوء الشمعة في الليل يبدو معاييرا في ضوء النهار ! » . .

لكنه لا تكف عن الحاجة ، وهي لا تكف عن تأجيل الزيارة ، الى عام آخر ،  
او شهر آخر ، او يوم آخر .. ثم تكب اليه : « ذات يوم في الربيع سوف  
تلقى » فيكتب اليها ان ربيعها قد بدا سكرًا في « فبراير » ا . . فحبيب  
بان ربيعها هي سوف يبدأ متأخرًا في « مايو » !..

وأخيرًا حان مايو .. وادبت له بالزيارة الموعودة في اليوم العشرين من  
الشهر « بين الساعة الثانية والسادسة » هل انهارت بعد تأنيها من عمله في  
المدينة في الساعة السادسة ، ويحب ان لا يرى هذا الشاب الغريب في اليوم  
بحال من الأحوال !

ووصل براونج في الساعة الثالثة ، فاستقبله الكلب « فلاش » استغلا  
غير ودي ، بالساح الموصل ، حتى امكنه صاحبه معصه ، فرقد الكلب  
عند قدميهما يحدهما بنظرة غائبة وهما يسادلان الاحاديث في كل موضوع ،  
هذا الموضوع المخوهرى الكامن في قلبيهما .. ولكن شيئًا فشيئًا بدا  
« فلاش » يبالغ ريلوات هذا القى ، لاسيما وقد كلفت بمشائه « الاكسر »  
المقوى لسيدته المربصة .. وتحت تأثير تشجيع الشار لها نهضت البرايث  
من فراشها وهبطت السلم الى حجرة الكه .. بل انها - وهي معجزة  
المعجزات - خرجت معه ذات يوم الى الشارع في نوبة ، بتسهما الكلب  
الامين ، الذي بدأ يحب القنى تدريجًا ...

وكان من حسن الحظ ان الاب الطاقة لم يعلم بامر ريلوات براونج لانتته ،  
وحين انتهى هذا رعبه في ان ساعدهم مع مصر ناريت صراحة كى يقعه  
بان يترك صدامهما ، عارصا الرايت يقولها « انه لاسهل عليك ان  
تخرج بجمة من نجوم السماء بأهداب عبيك ، من ان تخرج ابى عن وانه  
وموقفه ! »

وهكذا ، اضطررا الى كتمان سرهما و اعياق قلبيهما ، وانزلقا سريعا  
من العطف والود الى الصداقة ، به من الصداقة الى الحب ا . . وعالم يعروا  
على النوح به أحدهما للآخر أثناء لغاتهما ، صارا يسادلانه كلمة بعد انتهاء  
الزيارة وانفراقهما !.. كنه اليها مرة يقول : « آه لو استطعت ان اشرح  
لك مبلغ سعادتي لو تعققت حلمي ! » فحاجبته وقد فهمت مراده : « آه  
لو كنت غير ما انا عليه ، من ناحية ... وحره من كل قيد ، من الناحية  
الاحرى .. اذن لقبلت هبة سعادتك الكبرى ! »

وكانها تقول : « لو كنت قوية الجسم ، قوية المزينة .. » .. ذلك  
انها كانت تعتقد ان صاحبها تعف حائلًا دون استماعها بمساعدة الحياة  
الزوجية ' « لقد التقينا بعد الاوان ، وقد فات اوان اللقاء ، ايها الصديق ،  
ولا أكثر من الصديق ا . . ان كمن الموت ملطف حول قدمي ، ولو تحركت او  
خطوت خطوة أخرى لبلغت النهاية ! »

.. لكنها حتى لو كانت من قوة الجسم بحيث تقل حبه ، فانها لم  
تكن تملك الحرية التى تمكنها من ذلك .. فلقد حالم انهارا مرة فأنقذه

أنا ، وهي لا تجرؤ أن تحالعه مرة أخرى فتعقده ابنة .. لكن براونج لبث يلوح لها بفكره الزواج ، في الحاح وأصرار حتى قبلت أخيراً .. لكنها أشرت على أن يتم الزواج سرا وقالت له : « لو صرحت أبى يستنى لأثر أن يرانى ميتة عند قدميه ، على أن يوافق ! .. »

وكان هذا ما حدث فعلاً حين وصعته أمام الأمر الواقع وهي تودعه قبل سفرها إلى إيطاليا بصفتها « سسر » براونج ، في رحلة شهر العسل ، فقد خلق على المفاجأة بقوله : « إن أبى الآن في القصر .. فلننسى المولى ! »

### الحب الذي يقوم

وقلت الأقدار صفحة جديدة سعيدة من حياة البرايث .. لكنها سعادة لم تسلم من الثواب ، فقد لزم أبوها الصمت فأبى أن يجيب على رسائلها المتوالية إلى سألته عنها أن يمنحها مصحة وغفرانه .. وفيما عدا تلك القصة كان هنؤها مكتملاً . لم يكن براونج يفارقها لحظة ، وكانت صحتها قد تحسنت إلى حد مكنها من السير على قدميها ، ورغم ذلك فإن زوجها كان يصر على أن يحملها على دراهيه كلما صعدا السلم ، سعيداً بحمله ..

واستقروا في مدينة « بيزا » بعض الوقت ، حيث قضيا أيامهما في حرية مطلقة لا يباليان بشيء ، يؤسهما الكلب الأمين « فلاش » الذي أحياه معهما في وطنهما . وكأما أدرك أن سيديته بنعمان بشهر العسل فصار يهرح ما استطاع في شوارع سرا ويعقد الصداقات مع سلاله الكلاب الإيطالية .. فإذا عاد استقبله الزوجان بالصحك والمداينات والرقود والمريح ، ثم أعقا الدوش البارد بدوش ساحر بريل ما خلق بجسمه من حار الطريق !

واستراح الزوجان من صاحب اتواحيات المربله والمصايفات اليومية ، كما استراحا من الهموم الماسة . كل منهما وقدره لوعائلته حنيه سويوا يريد من حاجتهما في هذه المصبة الوهمه . ووصاب الطعام ترسل اليهما بانتظام من مطعم قريب : البيض والقهوة للافطار .. والسلمان والبيد « الكيانتي » للعداء .. والقهوة وغطائر اللس للأي .. ثم السمب والكسنياء المشوية للمساء !

ذلك كان الجو الذي تفجرت فيه ينباع الشعر الذهبي من ذهبي الناعمين .. وذات صباح دست البرايث في يد زوجها حرمة من أربع وأربعين انشودة حب نظمها ، وقالت له : « رجائي اليك إلا تقراها إلا بعد خروجي من الغرفة ! » فلما خرجت أخذ يقرؤها الواحدة بعد الأخرى ، وأعاد قراءتها ، فرأى فيها فيض قلب عامر بالأحاسيس ، وتعجبيراً من انتصار الحب بعهمه كل عاشق .. بل رأى فيها كثراً يعر عليه أن يرضن به على الإنسانية ويحفظه لنفسه ، فافترح عليها أن تشره .. لكنها عارشت قائلة :

— هذه القصائد ينبغي أن تظل سرا بيننا ، مثل رسائلنا ..

— لكنها يا حبيبتي أروع انشيد حب مد شكبير !

— هراء ! .. انك تعالى في تقديرها كما تعالى في تقديرى ..

— ليس من حقك أن تحترنى عفتك ، كما ليس من حقك أن تحترى مالك .. أن السماء تعطينا الواهب كي نسقتها لا كي تفسد بها !

وأخيراً قلت أن نشر لعه قلها على عشاق العالم بأسره .. لكنها أثرت أن تحيى الطابع الشحمى لقصائد فاطمت عليها : « انشيد مترجمه عن البرتغالية » .. ورحب بها العاد قائلين : « أنها من أروع الشعر المترجم في تاريخ الأدب ! » .. ولم يحفظوا ، فقد كان الديوان بالفعل أروع ترجمة لنار الحب الإلهية إلى كلمات إنسانية ، وأطع نصر عن « الحب الذى يدوم » وأن كان يشيع من الحياة التى تفتى ! »

### طبعة ملائكية

ومن يزا ارتحل الركب إلى فلورنسا ، ومن فلورنسا إلى جمال فالومبروزا ، حيث أشجار الشوح التى تستبق انعاسها في السماء .. لكن رئيس دير فالومبروزا طردهما بعد حصة إيام ، بعد حشى رهان الدير على أنفسهم من فتنة حواء

لكن اليرايث تقلب الإهانة والمصايمة بصدر رجب .. فكتب تقول : « لقد طردنا من أمة ! .. أو لم يأخذ « ميلتون » وصف الفرتوس من فالومبروزا ؟ » .. ثم عاد الركب إلى فرنسا .. وهلك في حجره رطله بعدد « بالارو حدى » لعبت سمادهما القمه ، بعد ولد لهما أين ، بعد ثلاثة إيام من عيد ميلاد اليرايث الثالث والأربعين ! .. وادعش الأم أن يحيى الطفل نوى الدنيا ، أقوى من أن يكون أسفا !

ومن طفلها الجديد أسعدت اليرايث نود حادثة .. لم تعد تضطجع على الأريكة وتضطرب من بخدمها .. من صارت أكثر إسميع سائدا وميلا إلى الحركة .. فتوالى رحلات الأسرة إلى ممانى الغالبى الطبيعية الجميلة وتسلفها الحبال على ظهور الدواب .. ثم انتقل الركب إلى السدقية ، فميلان ، فجنتوة ، فباريس .. وأخيراً إلى لندن ، في محاولة أخيره من الأسرة كي تنرد رعا أيها !

وكانت قد كتبت إلى أبيها الخطأ فلو الخطأ .. ومد ولد الطفل ملائ حطائنها بوائده وإنائه التى تلجى أصلب القلوب .. لكنها لم تلبى على رسائلها حوانا غير الصمت المطلق ! .. وحين وصلت اليرايث إلى لندن رفض أبوها أن يراها .. وأمر خدمه قائلاً : « إذا طرقت باب هذا البيت فقولوا لها أنني غير موجود ! »

وكانت هذه القسوة القاتمة من أبيها ، الذى كانت ما تزال تكن له حبا أعمى ، صدمة شديدة بالنسبة لاليرايث .. عدلات صحتها تندهور من جديد ولم تحتمل رثائها طقس لندن وصباها ، فكرت راجعه إلى

باريس ، ومنها الى ايطاليا ، حيث التهمت المرأة في الشعر فمكنت فرع  
سبع صحتها على أكبر عمل لذى انتجه : على نظم رواية طويلة شعيرة  
أطلقت عليها « أورورا لي » وصورت فيها جانباً من حياتها .. وقد وصفتها  
براونج بأنها تعصع عن : « طيبة ملائكية وقلب أقرب الى قلوب الآلهة من  
أي قلب آخر خلقه الله ! »

واتفق أكثر النقاد مع الزوج في الرأي . فقال أحدهم : « انه أدوع شعر  
نظمته امرأة ! » وقال آخر أنه لم يكن يصور « ان انساناً في هذا العصر  
يستطيع أن ينظم هذا الشعر ! .. اسي نصف ثمل منه ! » .. بل ان النقاد  
الشهير جون رسكن فاق زميليه في الإعجاب فقال : « ان هذا الشعر اعظم  
ما كتب باللغة الانجليزية ، يعبر أشبه شعر شكسبير ! »

وقرات اليزابيث اموال النقاد فهزت رأسها وانسمجت .. بالعمى  
النقاد انهم يحفون بدالة مصباح شعرها فيما يفعلون عن ساء شمس  
شعر زوجها .. وقالت : « انهم سوف يشدون به يوماً ، فهو يساوي  
عشرين منى ! »

لكنها لم تعيش حتى نرى ذلك اليوم ، فقد اسمرت صحتها في الانهيار  
بسرعة .. ولم يكن بنفسها غير صمت ايها القاضي . وذات يوم قطع هذا  
الصمت وصول خطاب منه ، مصحوب بطرد صغير .. فصمت اخطاب  
وهي ترتجف ، واذا هو موجه الى زوجها . وليس فيه غير هذه العبارة :  
« في الطرد المرفق تجد جميع الخطابات التي لوسلها روحنت الى .. وسرى  
من أختلها انها جميعاً مقلدة ! لم تعص ! »

### الى الأبدية .

ومات أبوها بعد اعادة الخطابات يوم عصر : فاصابها موتاً  
اليزابيث بنكة لم تشف منها قط !

وظل براونج ملازماً لرأسها طيلة الوقت . لقد انقص على رواجهما  
أربعة عشر عاماً ، بدت لهما أشبه بأربعة عشر يوماً .. شعر غسل مصل ،  
لم يته بعد .. فقد كانت أمامهما أيام أخرى من الحب والشعر ، فما أمتع  
الرفاد هكذا تحت ظلال عيبه .. أنها لتمد ذراعيها نحوه ، فيحتضنها  
.. وتروح في اغفاءة ، تقيق منها فتجد نفسها ما تزال بين ذراعيه ..  
وتنسم : « ما أطيبك يا روبرت ! » ثم تصيف معصمة وهي تروح في غيبوبة  
أخرى . « آه لو أسطعت ان اظل بين ذراعيك هكذا .. الى الأبد ! »  
— ماذا تقولين يا حبيبتي ؟ ..

وحواها عليه ، تريح رأسها على حده .. وتضمين عيها من جديد ..  
وحين خاطها مرة أخرى .. اغمصه عيها ، ولم يسمع منها الا سدى  
روحها تهتف من العالم الآخر

الحمد لله

طيب



هذه كله طيبه اعديناها خاصة لقراء الهلال  
يطالعون فيها احذ ما في الطب من جديد ،  
ودعوا شهما على ما يحتاجون اليه من فوائد  
طبيه واسرار في صحة الجسم والنفس ..  
سمر ك عيها مساهم الاطباء في مصر والخارج





# فلسفة تيارات كهربائية

بقلم الدكتور صلاح الدين عبد النبي

مدرس الأمراض النفسية كلية الطب بجامعة مؤت

التصوي لبحث هذه المسألة الفاضلة،  
فوجد أن خلايا المخ السطحية تولد  
تيارات كهربائية ، وأن هذه التيارات  
سرى في مراكز المخ وأجزائه المختلفة  
تترط بعضها ببعض ، وبذلك تسيطر  
على جميع وظائف المخ وحركاته

والمستطاع برجح أن يثبت صحة  
نظرية أحدثه هذه ، بعد جهود شاقة  
متواصلة ، فقام بتسجيل تلك الموجات  
المخية بأن وضع أسلاكاً دقيقة من  
البلاستيك تحت فروة الرأس ووصلها  
بجهاز بسيط للتسجيل ، ثم كشف  
بدراسة هذه الموجات المسجلة كثيراً  
من الحقائق التي كانت مجهولة من مخ  
الإنسان ووظائفه

على أن سوء حظ برجر حال دون  
الاعتراف بكشفه الخطير ، وبقي سبع  
سنوات متتالية يكتب عنه في كثير  
من المجلات والكتب العلمية ، فتقال

كلنا نعرف الكثير من رسام القلب  
الكهربائي ، ولكن قليلين منا من سمعوا  
برسام المخ ، وذلك لأنه لم يستحدث  
الأقربيا ، وقد أمكن بواسطة معرفة  
الكثير من مخ الإنسان وأسراره ،  
وبذلك انتشع العموم عن ذلك المصو  
الذي يعد بحق أهم أعضاء الجسم  
وأدقها ، فهو بمثابة القائد العام الذي  
يظم حركات الجسم وسكناته ووظائفه  
الكثيرة المتنوعة

ولم تكن إلى عهد قريب يعرف  
بالتأكيد كيف يؤدي المخ هذه الوظائف  
الدقيقة ، بحانب قدرته على التفكير  
والذكر وما اليهما من وظائف نفسية  
وعقلية معقدة ، وقد أخذ كثير من  
العلماء في افتراض نظريات مختلفة في  
هذا الشأن ، لكنها كانت تعتقر إلى  
مزيد من الالبيات

وبقي الأمر كذلك حتى سنة ١٩٢٥  
حين عرض هازر برجر الطيب

كتلته بالسخرية حيناً وبعد  
الأكثرات أحياناً

□

وبعد سنوات عدة أعاد الطبيب  
الإنجليزي : أدريان ، وماتور ، تلك  
التجارب التي قام بها برجر محققاً  
صحتها ، وأطلق على الدببات الكهربائية  
للمخ اسم « موجات برجر » تطبيقاً  
لأسمه واعتزاً بفضل الذي ظل في  
على التسبب طيلة تلك السنين

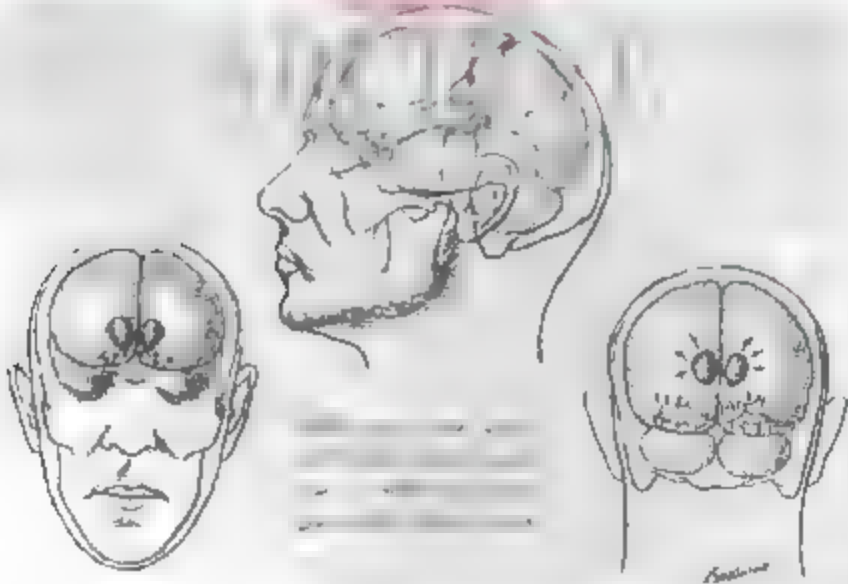
ومنذ ذلك الحين أخذ هذا الاكتشاف  
يتقدم بخطى واسعة ، حتى أمكن  
أخراج جهاز دقيق جداً لتسجيل هذه  
النشاطات بعد تكرارها أكثر من مليون  
ضعف ، فأصبح من المستطاع بفصل  
هذا الجهاز الحديث معرفة الكثير من  
نشاط المخ الكهربائي في الأحوال  
الطبيعية وكيف يتأثر هذا النشاط  
أو هذه الموجات في الحالات المرضية

□

ورسم المخ الكهربائي يشبه جهاز

الراديو إلى حد كبير ، فهو يتألف  
من صمامات عدة يتراوح عددها بين  
أربعة وعشرة ، وهذه الصمامات  
تلتقط التيارات التي يولدها المخ  
وتكبرها ، ثم تسجلها على شريط خاص  
من الورق ، ويمكن لأدوار هذا الجهاز  
أن يصعد على زر خاص فيه ، بعد  
أن تسلم التحصن على كرسي مريح  
في حجره هادئة خائفة الصبر ، ويوسع  
نور رأسه في مواسع معينة الأقسام  
نصبة صغيرة صالحة بمحلول من الملح ،  
وتوصل هذه الأقسام بالجهاز بواسطة  
الأسلاك العادية

وتبدو الموجات المسجلة على هيئة  
خط متصل مفرج ، كأنه رسم يمثل  
نمط الهضاب والوديان ، فإذا أممت  
النظر فيه وجدته يتألف من موجات  
عدة تتفاوت سرعة وقوة ، اصطلاح  
على تسميتها موجات « ١ » و « ٢ »  
و « ٣ » . ولكل منها خصائص تميزها  
من الأخرى . كما أن هناك موجات





غيرها تظهر في مختلف الحالات المرضية



وقد لوحظ أن موجات «ا» تتراوح سرعتها بين ثلثي ذبذبات ولربع عشرة ذبذبة في الثانية ، وهي تبدأ في الفص الخلفي من المخ ، ولها علاقة وثيقة بمركز الإبصار فيه وبالتفكير البصري . فهي تظهر إذا كان الشخص مغمض العينين ، وتختفي إذا فتحهما أو إذا كان مشغولا بأفكار نفسية

وموجات «ب» تتراوح سرعتها بين أربع عشرة ذبذبة وخمسة وعشرين ذبذبة في الثانية . وهي أصغر من الأولى وتبدأ في الفص الأمامي من المخ ، ولها علاقة وثيقة بمراكز الحركة في الجسم

أما موجات «ت» فبطيئة ، وهي موجودة في أمحاح الأطفال ، ونحس بتقدم السن ، ولها اتصال وثيق بمركز الشعور وانعواطف في الجسم . وأما موجات «د» فسرعتها أقل من أربع ذبذبات في الثانية ، وهي تظهر في حالات النوم أو غفلة الوعي ، كما تظهر في حالات مرضية كثيرة ، كالصرع وأورام المخ وشذوذ السلوك



ومنذ شهر ، قام الدكتوران :

صالح الربيع عبد النبي

كلارك وتطور باستخدام هذا الجهاز في فحص عقول سنين منها بالقتل ، حكم بأعدامهم في انطنوا ، ولم تكن هناك دواع ظاهرة لأقدامهم على تلك الجرائم ، ورغم أن الفحص العقلي العادي لم يظهر أى شذوذ فيهم ، أفضح من دراسة الموجات التي سطها الجهاز أن كل منهم ، أن بينهم سبعة مصابون بالشذوذ العقلي . وقد أخلت المحاكم بهذا الرأي فاعتبرتهم مرضى وأحالهم إلى المصحات العقلية للعلاج

ويجبنا لو أن المحاكم هنا استعانت بهذا الجهاز في فحص المتهمين

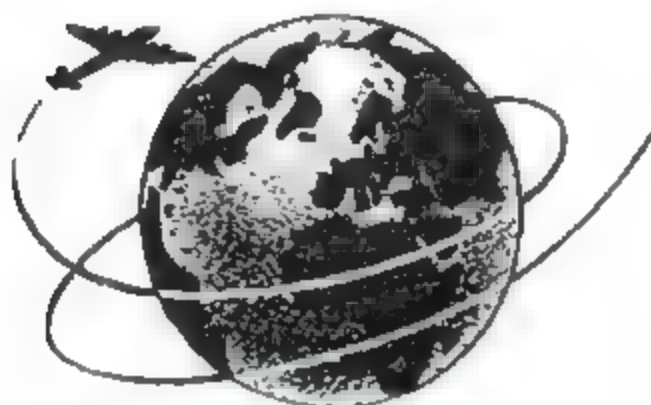
وقد أثبتت التجارب حتى الآن استطاعة تشخيص كثير من الأمراض العصبية كالصرع وأورام المخ تشخيصا دقيقا ، مع تحديد موضعها ، بواسطة هذا الجهاز ، ولو أنهم حتى الآن لا يعتمدون على هذا الجهاز وحده ، بل يجب أن يحدس المرض الكلينيكي ، وتعمل له الإسحات الأخرى كالاشعة وفحص الدم الخ ، للتحقق من صحة التشخيص

وما رآه الحارب تحرى لعلة مدى الانتفاع به فيما يختص بالأمراض العقلية والنفسية



■ حينما مات المليونير الأمريكي « فانس ميلار » منذ اثني عشرة سنة ، أوصى ما يصادل مائة ألف جنيه المرأة التي ولد أكثر عدد من الأطفال في بلدة « تورنتو » - مسقط رأسه - خلال العشر سنوات التالية لوفاة . وقد ورع المبلغ بين ثلاث سيدات وذهبت كل منهن خمسة أطفال

أكثر شركات الطيران  
رعاية لصالحكم



## السيرة

من القاهرة الى			
٤٧	ميلان	٢١	أشينا
٣٠	طرابلس	٤١	روما
٣٨	تونس	١٨	بنغازي



الخطوط المصرية للطيران الدولي

٣٧ شارع مصر الى بيروت - ١٥٤٠ - تليفون ٤٤٤٦ - ٥٥٥٥

E.P.M.O

ليس الخطر على الأذن من  
الغضب عنها يعود من الكبريت  
أو دبابس الشعر أو نحوهما



لا تكتش

أذنت

ووطيعة جمع الموحات الصوتية الداخلة اليها ، ثم من القفاة السمعية الخارجية ، فالطلة التي توصل اليها هذه القفاة

ولا يولد طول القفاة على أربعة مستقيرات ، وهي طبيعتها منجبة منوية بمعد حديد « الطلة » من الأذى ، على أنها في اذن الطفل اقصر واكثر استقامة ، ولذلك كانت طلة اذنه اكثر عرضة لعميقها أو ثقبها اذا دخلت في القفاة اداة حادة

أما الطلة فهي غشاة دقيقة حساس يتعرج تبعا للموجات الصوتية التي تصل الى الأذن الداخلية ، ثم الى المخ ، حيث يترجمها . وإنما وضع هذا الغشاء داخل الراس لا خارجها لانه سهل التعزيق

وتحتوي الجدر الخارجية للقفاة السمعية على غدة دقيقة تفرز مادة صمغية ذات رائحة خاصة ، مهمتها ان تحصل دون وصول الأتربة والحشرات الى داخل الأذن . فهي

تحرص بمص الامهات على تنظيف اذان أطفالهن من الداخل بين الحين والحين . وكثيرا ما يتم هذا التنظيف برغم معارضة الأطفال وبكائهم الشديد

والواقع ان الاعمال على حق في معارضتهم واحضاحهم ، فمن الخطأ والخطر ان تنظف اذان الصغار ، واذن الكبار ايضا ، بابه اداة تدخل فيها ، حتى اذا لف طرفها بالقشر أو الحرير ، ان مبادات الاحصائيين في علم الاذان تعج بكثير من تسكوب من مصاعف خطيرة ، لم تكن لتحدث لولا تنظيف الأذن مادة حادة ثقت « الطلة » او احدثت جرحا بالقفاة السمعية

وهناك كثيرون آخرون من الشباب والشابات ، يذهب سقمهم أو يضعف ، لا شيء ، الا لأبهم القوا ان يتكشوا آذانهم بأي شيء يصادفهم أو يقع في مشاغل أيديهم



ان الأذن تتكون من الجزء الخارجى ،

وقد تدخل في الأذن حشرة ما فتسبب الما غير يسير . والأسلم أن يعهد في إخراجها حينئذ إلى الطبيب لكي يتولى شل حركتها قبل إخراجها ، وذلك بوضع القندار المناسب من الأنير أو أي تخدر آخر

□

وأخيرا ، قد تسأل : ما هي الطريقة المثلى لتنظيف الأذن ؟

ولا بأس من غسل الجزء الظاهر منها ، من الخارج ، والغارج ، وإزالة ما قد يكون عالقا بصحة الأذن الخارجية من آبار الإفرازات الصمعية ، وذلك بطرف الإصبع بعد أن يلف قطعة من قماش نظيف

وقد تتراكم الإفرازات على مر الزمن فتسد القناة ويضعف السمع نتيجة لذلك . وربما ظهرت أعراض أخرى كالوش في الأذن أو الدوار وعند ذلك يجب الاعتماد على الطبيب لمعالجتها ، فهو وحده الذي يصرف كيف يتعامل مع هذه الحالات الأضرار بالطننة أو حلق الأذن الداخلية ، كما أن لديه من الأدوات ما يمكنه من تنظيف القناة

[ من مجلة « هاج » ]

مثابه خط دفاعي طبيعي ، ولهذا فإن الطبيب - عند تنظيف الأذن - لا يزيل كل ما بالقناة السمعية من هذه الإفرازات ، وكل ما يطلب لكي يؤدي العنيد السمعي مهمه جيدا أن يكون سطحه الخارجى نظما

ومعلا عما قد يحدثه ادخال عود أو نحوه في الأذن من أثر سيء في السمع بسبب تمزق الطبلة ، فإن الشعر التي تحدث قد تنفذ منها الميكروبات الكاسية في القناة السمعية إلى الأذنين الوسطى والداخلية ، فتسبب فيهما أحيانا وصديدا ، وبذلك قد يتأثر المخ - وهو قريب من الأذن الداخلية - بهذا الأفعال

وتدخل أحيانا في أذان الأطفال أحسام غريبة ، فمحاول الإمهات العارفات بخطورة ادخال أدوات حادة في الأذن ، إخراج هذه الأحسام باستعمال حقن الماء ، ولكن هذا أيضا قد نشأ عنه أضرار جسيمة ولا سيما إذا كانت الأجسام الغريبة المراد استئصالها محل إحداث البثور أو القروح ، فتنتج بالنتيجة ، إلى بدفهمها تيار الماء إلى داخل الأذن أكثر من ذي قبل . وفي الحالاتى لقدوة مهمة الطب أكثر صعوبة

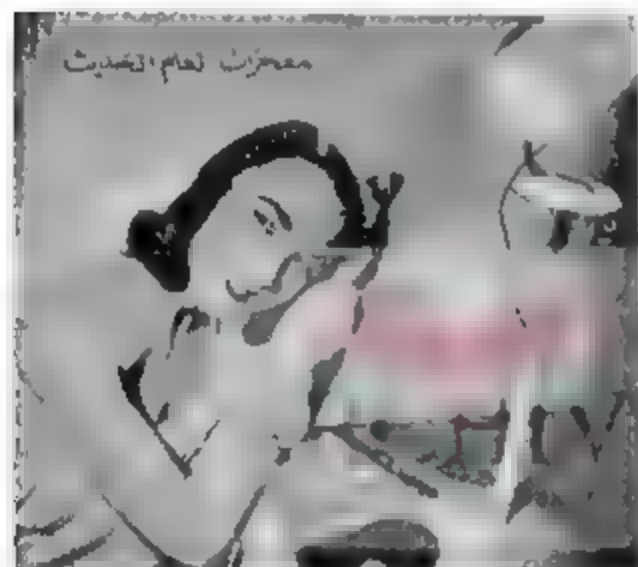
إلى المواطنين المقيمين في أفريقيا الغربية  
جميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والاستطوانات  
العربية الحديثة ماركه كايروفون وبيصافون - حابروا  
المتعهد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

لاغوس - نيجريا

ص ٠ ب ٦٥٢

بعد عدة تجارب احدى العلماء الى صنع مصابيح كهربائية تقتل الميكروبات في الوسط المحيط بها ، بما تطلقه من الاشعة فوق البنفسجية . وقد اثبت الفحص ان نسبة البكتريا في هواء الامكنة التي تستعمل فيها هذه المصابيح ، تقل بنحو ٦٢ ٪ من النسبة العادية لها .  
وهذه المصابيح هي انابيب يبلغ طول الواحد منها نحو ٢٤ بوصة ، وسلكها نحو نصف بوصة . وقد صنعت من نوع خاص من الزجاج يسمح بنفوذ الاشعة فوق البنفسجية في نطاق معين ، اذ ان الزجاج العادي - كزجاج النوافذ او الزجاج المستخدم في صنع المصابيح الكهربائية العادية - يحول دون نفاذ الاشعاعات القاتلة للميكروبات . ويلا الفراغ الداخلي لهذه الانابيب نوعين من الغاز ونقطة من الزئبق ، بحيث تنطلق الاشعة فوق البنفسجية عند مرور التيار الكهربائي داخل الأنبوبة .



## مصباح تقتل الميكروبات

تعرض شعراها السوداء  
تصفية لاشعاع  
المصابيح القاتلة  
للميكروبات

ولتستخدم هذه المصابيح الآن في كثير من المستشفيات الامريكية وعيادات الاطباء والمصانع والمدارس ولكتات الجيش والمتاجر ودور السينما ، وغيرها من الاماكن التي يحشى فيها من انتشار العدوى وتكاثر الميكروبات نتيجة للرحام والاختلاط .

وتصنع الآن بعض هذه المصابيح بحيث يمكن الاستفادة منها في تعقيم خزانات المياه وزحاجات الامصال واولى آلتين والمشروبات وغيرها من الادوات التي تتطلب التعقيم قبل الاستعمال .

وعلى هاتين الصفتين ، نشر بعض الصور التي عثل طريقة صنع هذه المصابيح وكيفية الاستفادة منها .



تصباح طاهر لمرورته — قبل الميكروب المارة على التي لا يرى منها بالبحر

تظهر المصباح الفاتح للميكروب فجوة للكتاب ونرى التلؤلؤ من الميكروب السابعة فيها



## الاعراض

٢ - تغير الوزن : أي السير  
المساحي في الوزن لا بد أن  
يكون له سبب مرضي ، سواء  
أكان النقص بالزيادة أم بالنقص ،  
ويمكن ملاحظة ذلك حين  
ارتداء بذلة لم تستعمل منذ  
وقت طويل ، أو حين لبس  
الحذاء

٤ - الصداع : هناك مئات الأسباب  
للصداع ، وقد يكون بعضها خطيرا ،  
فإن عصب الشعور به إلى لين منه ،  
ولا تكتف بتناول العقاقير المسكنة ،  
وبخاصة إذا استمرت نوباته

٥ - ارتفاع درجة الحرارة : يسمى  
أن نفس درجة الحرارة مبررا ، كلما  
شكك في ارتفاع الحرارة ، فإذا تحققت  
ذلك فمعنى تعرض نفسك على الطبيب

٦ - التزيف : سواء أكان من الخلد  
أم الأنف أم فتحات الجسم الأخرى ،  
فهو اندثار بوجود سبب له يجب  
الوقوف عليه

٧ - الكحة : إذا استمرت الكحة  
كانت اندثارا بوجود علة صدرية ينبغي  
علاجها قبل أن تؤدي الرئتين أو القلب

٨ - الورم : هو في المفاصل أو  
الساقين ، وفي أي جزء آخر من أجزاء  
الجسم ، اندثار بضرورة فحص الجسم  
لمعرفة ما دعا إلى ظهوره

١ - الأنث : سواء أكان معتدلا أم  
خادا . . . وسواء طال ثبوته أم قصرت ،  
وأيما ما كان مصدره في أي جزء من  
الجسم ، فهو اندثار طبيعي باخطر . أن  
الآلم صديق وفي أمين لأنه يهك إلى  
محاولة الوقوف على سببه والعمل على  
التخلص منه . فاحذر أن يغفل عن  
أو تهمله . واحذر أن تكتفي بالعلاج  
من حذته بتناول بعض العقاقير  
المهدئة المسكنة ، بل احرص على  
التعميل باستئصال أسبابه

٢ - التعب : إذا أحسبت به لغير  
سبب ظاهر في الدهن أو الجسد ،  
فهذا اندثار بار هناك علة في جسمك  
يجب أن تلوع إلى أين مصدرها  
وأزالة سببها . والتعب الحقيقي صور  
عده ، من بينها حمى الصوب ، وعلل  
الكلام ، وتصلب الاحتفاظ باعتقال  
القائمة ، واحمرار العين لغير علة ، أو  
ظهور دائرة زرقاء حولها ، والشمور  
بالاكتئاب فجأة ، وتوتر الأعصاب ،  
وبطء الفهم والتفكير

عقب القيام بصعد يسر ، فهذا انداز  
بضعف يجب الاسراع في معرفة اسبابه  
وعلاجه

١٥ - فقد الشهية : هو انداز  
طبيعي بان احمره الخضم لا تؤدي  
عملها كما ينبغي

١٦ - كثرة العطش والتبول :  
كثيرة تلك الامراض التي تؤدي الى  
الشعور بالعطش المستمر ، والى كثرة  
التبول او التالم بيه

١٧ - الدوار : اذا شعرت بان الدنيا  
تدور حولك ، او بانك تدور في وسطها ،  
فهذا انداز باحتلال في احد اجهزة  
بدنك يجب العمل بسرعة على اصلاحه

١٨ - التهاب الزور : اذا دام اكثر  
من يوم ، فهو انداز بان وراءه مرضا  
ما تحسن المبادرة بعلاجه قبل  
استعماله

١٩ - الإمساك او الاسهال :  
كلاهما انداز باحتمال الإصابة بامراض  
عدة خطيرة ، فيجب استشارة الطبيب  
في امر كليهما

٢٠ - انقراح لون الوجه : هو انداز  
بوجود علة باطنية ، وكلما عجلت  
بالملاج كان اقرب الى النجاح  
[ عن علة « كوليز » ]

٩ - سوء الهضم : حذار ان تهمل  
امر الاضطرابات المعوية ، او تكتفى  
بتناول حرقه من بيكرنوبات الصودا ،  
او غيرها من المواد الهاضمة ، اذ يجب  
ان تصرف العلة الحقيقية لتلك  
الاضطرابات

١٠ - التقيح في قوة الإبصار :  
اذا بدأت ترى الأشياء مزدوجة ، او  
اذا ضعف بصرك ، فهذا انداز لك  
بضرورة التعجيل باستشارة الطبيب  
المختص

١١ - العقد الجلدية : اذا ظهر على  
سطح الجلد ، او في اي جزء من اجزاء  
الجسم ، عقدة ما ، او نتوء ، فيجب  
عرض الامر على الطبيب . ولا سيما  
اذا احد حجم العقدة يزداد

١٢ - تغير الشخصية : القلق غير  
الطبيعي ، وعدم القدرة على التركيز ،  
وكثرة الهياج والصرع او شدة الحفل  
وكثرة السكاء - كل هذه الامراض  
تندر بحدوث تغير في المحصلة  
لا يحسن الكوب عله

١٣ - الارق : لا يمكن ان يعالج الارق  
بنعاطي العقاقير المومة ، بل باحتشام  
السبب

١٤ - ضيق التنفس : اذا شعرت  
بضيق التنفس ، او برعته غير العادية



■ يقول احد الاحصائيين ان سوء الشمس يعر طعم اللسان  
الطارح ويشهد بعض محتوياته من الفيتامينات . ومن هنا كانت  
الالبان التي تحلب في الصباح الباكر على شروق الشمس وتحمض  
بعيدة عن الضوء اطيب مذاقا وانعم من ناحية التعدية



## النوم يشفي القرحه

نحج لفيف من العلماء الروس في علاج القرحه المعدية المستعصية بإعطائه المصاب بها اقراصاً تحمله بنام في اليوم ما يتراوح بين أربع عشرة مسجلة وعشرين . وقد تم الشفاء بواسطة هذا العلاج بعد استمراره وقتاً يتراوح بين ١٤ يوما و ٢٢ . وكفى صغار السن والمصابون باضطرابات نفسية وعصية اكثر استعاده منه ، يعكس التقدم في السن

## لتخفيف الآلام الحوض

وعق الدكتور « ولیم فیله » من جامعة نيو يورك الى تخفيف الآلام الشديدة التي تصاحب الحيض عند بعض النساء ، وذلك بإعطائهن جرعات صغيرة من هرمون العدد التناسلية للذكور ، وقد أعطيت البنل وعشرون سدة هذه الجرعات عزالت الآلام ست عشرة مهن . وحفت الآلام الباقية الى حد كبير . ولم تظهر على واحدة منهن أية أعراض للذكورة كنمو الشعر والحبية بسبب استعمال ذلك الهرمون . كما لوحظ أنه اكثر فائدة في الحالات التي لا ترجع الى اضطرابات عضوية او نفسية

## الايروميسين للمرضعات

اكتشف أخيرا ان عقار الايروميسين اذا اعطي غذاء للحيوانات الصغيرة ، فإنه يزيد في نموها سرعه غريبة . وقد وجد ان الاستربتوميسين وكذلك التراميسين - وهما أيضا من فصيلة قاتلات الميكروبات - لهما هذا الأثر نفسه وإذا حقنت بها المرضعات استفدن منها واستعاد الرضيع وعائل الأخصائيون ذلك بأن هذه العقارات تقل ميكروبات داخل المعدة كانت تعوق النمو أو تؤثر فيه بطريقة غير مباشرة . ومهما يكن من أمر فإنه يرحى ان يستفاد من هذا الكشف في تسلي ما يجبه بالذبح وعلاج بطة النمو عند الأطفال

## تشخيص سرطان المعدة

ابتكرت أخيرا طريقة للكشف عن سرطان المعدة ، وهو أصعب انواع السرطان ، في مرحلة مبكرة بحيث يمكن انقاذ المريض . وتلخص هذه الطريقة في ادخال بالون طوله أربع يوحات الى معدة المصاب بعد أن تثبت بالبالون فرشاة من الحرير ، فتلتصق بها بعض الخلايا المعلقة ، وتبقى عالقة بها بعد اخراج البالون

## الطفل الأعسر

تري الدكتور « جرتود هلدوت » - الأخصائية في أمراض الأطفال - أن كل طفل يولد ولديه الاستعداد

## حكم حبة

• لا عدوا الفاكهة أكثره الضمام  
والشراب من القلق كالزروع بعد إذا كثرت  
عليه الماء - ملا من آدم وعاء شراً من  
عليه - الدم بيت الماء والحق رأس الدواء  
التي من محمد (ص)

• إذا لم والبطنة فاتها مكنة الصلاة  
ومعدة الجسم ومؤدية إلى السقم ، وعليكم  
بالقصد في قوتكم فهو أئيد من السرف ،  
وأصبح لبدن وأقوى على العبادة  
عمر بن الخطاب

• وإن الباء أكثر ما تراه  
يكون من الضمام أو القرباب  
شعر عربي

• قيل للحلبوس : « إنك تفل من  
الطعم ، قال : « إنني أكل لأجاء ، وعيرى  
يحبها يأكل »

• إن هناك هدم العمر ورعا  
لنفسكم دخول الحلال على حلة ، والأكل  
على الاعتلاء ، وأما حمل اللحم الخفيف ، وشرب  
الماء البارد على الريق

طبيب عربي

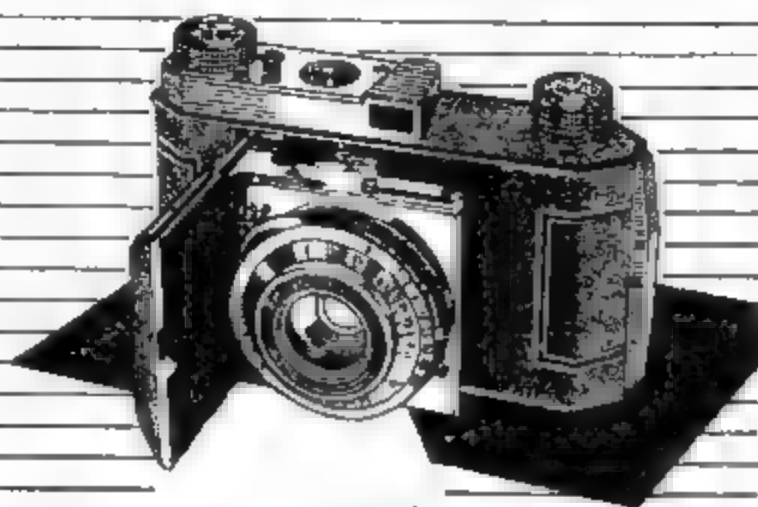
• وسأل الحاج بن يوسف طلبة :  
« صف لي صفة أخذ بها غنى » قال  
الطبيب : « لا تتزوج من النساء إلا شابة ،  
ولا تأكل من اللحم إلا عساً ، ولا تأكله  
حتى يتم مضغه ، ولا تفرق دواء إلا من  
علة . ولا تأكل من الفاكهة إلا مضجها ،  
ولا تأكل طعاماً إلا إذا أجدت مضغه ، ولا  
تحبس أسماكك وروحك . وإذا أكلت بالثمارم ،  
وإذا أكلت طليلاً فتمس ولو مائة خطوة »

لاسمان ماء وسراة . ثم يكون تعود  
استعمال أحدهما سيحبه قدره على  
ذلك . فالأم التي تصعب . الرأفة أو  
لحمه الطفل في بده اليسرى ، أو التي  
جانبه اليسرى ، إنما تشحبه على  
استعمال اليد اليسرى وتعود ذلك  
من حيث لا تشعر

وهي ترى أن لا فائدة من أن تلمز الأم  
طعنها باستعمال اليد اليمنى ، ومعاقبة  
على مخالفته هذا الأمر ، إذ أنه لا عبر  
ببناء من يسراة . وحسب من ذلك أن  
تلمس الأم شريطاً ملوناً على الفراغ  
اليمنى للولد ، وتضيق في يمين الست  
أسورة جميلة ، لتسهل عليهما تغيير اليد  
اليمنى وتعود استعمالها . لما بعد أن  
يكثر الطفل وتتمكن منه عادة استعمال  
اليد اليسرى ، فيسعى عدم التفكير في  
تغيير عادته قبل التأكد من أن ذلك  
لا يسبب له نوتراً أو اضطراباً عصبياً .  
وقد ظهر أنه حينما يعمل الطفل أو  
المالغ اليد اليمنى ، فإنه لا تكون هناك  
صعوبة كبيرة في تدريبه على استعمال  
اليد اليسرى . وقد يمكن تدريبه  
المعتود على ذلك فمثلاً في تحريك إصبع  
وعشرة إصبع

## نجاح ثلاث عشرين سنة

أعلن أحد العلماء أنه تمكن من حمل  
النجاح ثلاث عشرين أو أكثر في السنة ،  
بدلاً من مرة واحدة . وذلك بحفظها  
مقادير معينة من عقار يسمى  
« جونايدوتروفين » Gonadotrophine  
بعد بضعة أسابيع من الولادة . ولما  
كانت هذه الحقن زهيدة الثمن ، فله  
يرجى تعميمها لزيادة الإنتاج الخراف



آلة تصوير

# كوداك

ريتين  
صغيرة الحجم  
لخصمة الفن

- العدسة: بيرة ثلاثية الخطة فـ ٥٠ مم زرقاء، انكسار.
- المسحوق: سرعة من ١ إلى ١٢٥ من الثغرة، ويمكن تركيبها
- جهازيات الفسجوم عليه، ويعد جهازي
- توقيت زمني، self-timer.
- الفيلم: سودي، هازا، توماسكي، ومع أخذ صورة فوق صورة



ميدون شنتية

كوداك

© ١٩٩٤

٩٧ / ٩٩ / ٩٩ / ٩٩



### الخوف والمخجل في غير موضعهما

• من يتشا الخوف والمخجل في الحالات التي لا تليق بذلك ، وما العلاج ؟  
عشرونه ، ولس ، ط . كاطية - مرال .  
و الطارة - بالمرقة ، و ١١ ج . موسى .  
و ٢٠ ج . كبه طروق بالخرطوم ، وللمحمد  
السيد بلاستندرية . و هالسيد ، ج . ح . س -  
بفعله

- يرجع المخجل والارتباك بلا عيب  
عند غشاش المحشحات ومقابلة الغرباء  
الى اضطراب نفسي كامن منذ عهد  
الطفولة بسبب جهل الآباء والأمهات  
وايحائهم الى الطفل بخطور تلك  
الاعمال . ومما قد ان لم يحسبها  
خيلا بصيحتهم : وما يزيد في هذه  
الحالة كما يلقاها الطبيب بعد ذلك في  
المدرسة من أحوال وميول غريب ، يحصله  
سلطنته ويضرب صفات قلبه ولترتد  
طواره بعد طر الى الانقطاع عن  
الدراسة او الانزواء فيها احسانا  
للخرج الذي يشعر به

وكنتم ما يكون المخجل والارباك  
سببا لشعور صاحبها منذ طفولته  
بعض او عيب جسماني كان يكون  
قزما او معرط البنية او الطول ، او  
ان يكون لسانه غير مطلق بسبب  
الغناء والساواة . مما يجعله موضع  
بهكم

وللعلاج هذه الحالة يجب تقوية  
الثقة بالنفس ، والاعتقاد بان ذلك

يعزز في الرد على الاستعارات الطيبة  
في هذا الباب حضرات الأطباء الآتية  
أساؤم ، مرتبة حسب الحروف الأبجدية :

الدكتور محمد منيسي

• اسماعيل شرارة

• أنور جلال الله

• حامد موسى

• حسن الخفناوي

الدكتورة خديجة زين الدين

الدكتور سامح القفاني

• صلاح الدين محمد النسي

• عبد الحميد مرتجي

• عبد المنعم ثلثي

الدكتورة عذبة السعيد

الدكتور كمال موسى

• لويس دوس

• محمد رضوان قناري

• محمد كمال فاسم

• محمد محمد تلود

• مراد المصري

• منير نعمة الله

الدكتورة هيلانه سيداروس

القصر الجسماني ليس موصف  
مؤاخذه ، مع احتساب العزلة ، وتعود  
عشيان المجتمعات ، والاشتراك في  
بعض النوادي الرياضية

### التشوهات في الثديين

• بلغت الفلسفة مشرة من عمرى ، ولكن  
لدى الإمبراطور كثيرا من الأمن ، وقهر  
علاجه باللقطة لمدة سنتين ، بالتمليك والدهقات  
وتماطى العفن على يد طبيب اخصالى ، لم نصح  
في الطبيب المعالج بأجراء جراحة لنقل قطع من  
الثدي العلوى الى الآخر الضامر ، فما فوكم ؟  
« حائرة الاسكتلندية »

— تحدث تشوهات خلقية مختلفة  
للثديين ، كأن يوجد ثدى آخر زائد  
فوق أحدهما أو تحته ، ويكون الثدى  
الزائد في الضالاب ضامرا لكنه يعبر  
لبنا في بعض الأحيان ، بعكس ثدى  
الذكر فإنه لا يفرز لبنا مهما نلح  
ضخامته ، ومنها تضخم ثدى الانثى  
الى حد يشوه منظر صدرها ، ويمكن  
تصغيره بالجراحة ، أو ضمور الثدى  
كما في الحالة المشكو منها ، ولا فائدة  
من العلاج بالهرمونات في هذه الحالة .  
وجراحة الترقيع تكون لنقل جزء من  
الجلد السليم الى موضع الجلد المفقود  
في الجسم نفسه

### ترقع الحدود

• هل يوجد دواء لعلاج الحدود الترقع ،  
وهل يمكن اصلاحها بواسطة الجراحة في مصر ،  
كما قيل لي ان ذلك يحدث في فرنسا ؟  
« سنت معنا - مصر »

— قد تمت التصديده والتفوية في  
علاج الحدود السحيلة ، ويوجد في مصر  
جراحون لتجميل كالدكتور مصطفى  
سامي والدكتور كبرى لمر

### قشور الرأس

• عند ستن هربت في شعر رأس وجعله  
قشور عالجتها بعزهم غص وصله في احد

الاطباء ، فحصلت القشرة ، ولكن القشور اخلت  
تعود الى الظهور بعد ذلك كلما جاء الشتاء  
فاتنصر بالقرية في حكةا وتساقط القشرة ،  
والا دعيتها بآرامهم المختلفة التي يصفها اطباء  
المعالجون فيها تساقط منفصلة من جلد الرأس  
الذى كانت لاصقة به قشور السمك . فهل  
هذه الحالة نوع من القراع ؟ .. وهل يوجد  
علاج يتحول دون عودتها الى الظهور ؟

« د . حسن : القاهرة »

— بهذه الحالة ليست قسراعا ،  
ومسها فطرى جلدى يأتى نتيجة  
استئصال مسط ملوث من رأس آخر  
ونعالج هذه الحالة باستئصال غسول  
لرأس مرة كل صباح ، مؤلف من  
قرص رتبه حرام من السليمانى ،  
يداب في لتر من الماء الدافئ ، مع  
الخلل من المواد الدهنية في الطعام  
وتقوية الصحة العامة ، والتعرض  
للتشمس والهواء الطلق ، وتجنب  
استئصال الاغذية وغيرها مما  
استعملت في رأس آخر

### اعوجاج العمود الفقرى

• طابب اعوجاج العمود الفقرى ، ووسائل  
الوقاية منه ، وهل يمكن علاجه والزالة الاثر  
المرتب عنه ؟  
« د . محمد : القاهرة و م.م : بالشرقية »

— اعوجاج العمود الفقرى ، أو  
انحرافه الى الجنب يشأ من الضعف  
العام للجسم بسبب سوء التغذية أو  
الاجهاد الكثير في سن المراهقة ، وعدم  
مراعاة الاوضاع الصحيحة في الوقوف  
والجلوس ، وتعود عدم النشاط

ونعالج هذه الحالة بملاحظة الوقوف  
والجلوس والمشي بنشاط واعتدال ،  
ومزاولة الالعب السويدية ، كما  
توجد تمارين خاصة لتحسين هذه  
الحالة باشراف اخصائى في التدليك ،  
يمكن ممارسة بعضها في المنزل كتطبيق  
الحسم باليد التي بحساب الكتف

لقد وقع  
اختياره



وسفارة عالم طارقات

**اير فرانس**

المخطوط الجوية ذات الخدمة الممتازة

هذه الخدمة التي توفرت في وقت السلم  
كما في اقلية حالات مباشرة الى

**باريس**

احمروا اذ انكم في الحاضر ما تظهرون ٧٩٩١٥ - ٥٦٧٠٠ وبتذكير ٢٣٩٢٩  
ولدى جميع مكاتب السياحة المعروفة

وهي الآن توشك أن تصاب بالجنون ، فما  
قولكم ؟

« شاع بيتيم »

— أكثر الظن أن هذه الحالة من  
اعراض مرض الانقباض بعد سن  
الباس وانقطاع الحيض عند السيدات ،  
وبعد الخمسين عند الرجال

وأعراضه تلقى معاني شديدة  
مع انقباض وحرق من أشياء مجهولة  
أو غير ثابتة ، وازدياد هذه الحالة لتوهم  
أضرار وأخطار لا وجود لها إلا في  
مهيئة المريض . وقد يصحب ذلك أرق  
شديد ، أو أحلام مزعجة في النوم  
المتقطع

وعلاج هذا المرض سهل ميسور  
بواسطة الصدمات الكهربائية على المح  
بإشراف الطبيب الاحصائي . كما  
يستحسن تعاطي المريضة خلاصة  
الحصى حقاً في المتصل ، وإذا كان  
المصاب به رجلاً أعطى بعض الهرمونات  
مثل التستوسترون

### الدوار أثناء الركوب

• وكب الطائرة لأول مرة في تمام اللام  
في دمشق ، إلى القاهرة والقدس ، فاصيبت  
بدوار وفيه في الذهب واليابس . ومع أن بعض  
هذه حفا ، وأما في الألعاب الرياضية بانتظام  
فإن من ذلك الحين لا أتذكر أركب سيارة حتى  
أشعر ببعض شدة انه سرى ولعديني  
بشيء بأن أفكر بنفسى منها ، فبم تطول هذا  
الشعور ، وهل من علاج ؟

«ع . همداني : دمشق »

— يصيب الدوار راكب السيارة  
كما يصيب راكب الطائرة والبحارة  
والقطار . وقد يكون هذا راجعاً إلى  
حالة عصبية يسببها الإجهاد ، أو إلى  
احتلال في بعض القنوات بالأذن ، أو  
غير ذلك . وقد يصحبه صداع واحتلال  
في النظر . أو غي . وكثرة في الألعاب .

( القية على صفحة ١٥٨ )

الأولاً مرات في اليوم ، والنوم على  
البطن مع وضع اليدين خلف الظهر  
ومحاولة القيام بالصدر . ولا يفيد  
التدليك بالكهرباء في هذه الحالة .  
كما أن إطالة القيام غير ممكنة بعد  
سبب الواحد والعشرين . ويمكن  
لمستشير الثنائي عرض نفسه على  
أحد جراحى العظام . أو المصور إلى  
نفس جراحه العظام في المبادئ الخارجية  
لمستشفى فؤاد الأول ( قصر العشي )  
في الساعة السابعة صباح أن يوم  
خميس للفحص ووضع العلاج اللازم  
الأسنان الصناعية

• بلذا تصحون لآلة في التثنية والعشرين  
من عمرها ، اضطرت إلى خلق مسنن قلعين ،  
واستعمال سنين صناعيين بدلاً منهما ، ما كنت  
لأفهم أن تغير وصارت صغرة التثنية ثلث  
الأنظار ، مما سبب لها قلقاً كبيراً جعلها تاتمة  
التفكير في هذا الأمر ، والجزء منه ؟

« عزه . م . د . خطا »

— لا داعي للقلق والمرض . فإن جميع  
الأسنان المألقة التي سم . إلى صحة  
الجسم مما يدعو إلى الارتياح . ولا سيما  
بعد أن تقدم طب الأسنان وأجهزة  
الامكان استعمالها أصبحت صناعية ،  
مشبه الأسنان الطبيعية إلى حد كبير .  
ويمكن تبني السني بواسطة يدونه  
يصنعها الطبيب الاحصائي . وإن كان  
ذلك يحتاج إلى وقت طويل

وعلى الآلية التثاكية أن تحافظ  
على أسنانها باستمرار . وإن تعرضها  
على الطبيب مرة كل منه أشهر على  
الأكثر ، ليتمكن علاج أى مرض يظهر  
عنها قبل استفحالها

### الانقباض في سن الباس

• تشكو والدتي منذ حين الآما عصبية  
وشعوراً بالهم والحزن لغير سبب معروف ،  
وقد استعصى علاج حالتها على كثير من الأطباء ،

## ٥ نصائح لإسعاف الجرحى



يكون إسعاف الجرحى في الحوادث الخطيرة ،  
بوقفة الترياف ، وتوفير الراحة الجسمية للحريق ،  
وقوية روحه المصوبة ، حتى يختصر الطبيب  
وهذه هي الخطوات التي يجب اتباعها .

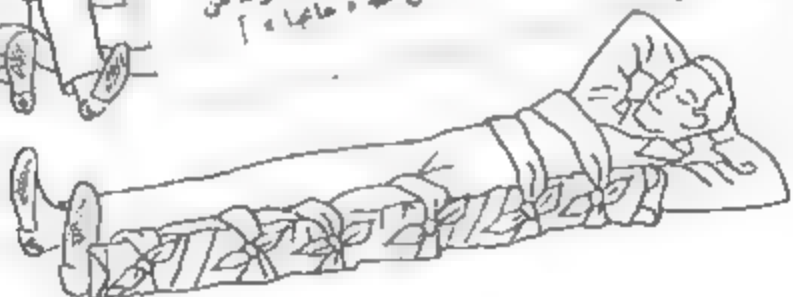
١ - ملد الجرح على ظهره برفق في وضع  
مريح ، وارفع رأسه وكتفيه قليلا إن كان وجهه  
شديد الاحمرار

٢ - حافظ على حرارة جسمه ، ولكن  
لا تكثر من إعطيه فوقه حتى يفسد عرقا  
ويكفى أن يكون فوقه بخرقة مغطاة عرقا  
بدرجه حراره الجو

٣ - أعطه رشقات من الماء الدافئ ، إلا إذا  
كان في غيبوبة كمنه أو معطاه ، أو نار مصابة  
بحرق في عنقه ، أو كل المصاب - أو عاجل

٤ - أهدئ شدة الجرح : وحاول ، قد يرب  
دمع حذر بسد الشقوق من موضع الإعد  
الدم منه . ولا تقرب الجرح من موضع الإعد

٥ - لا ترمع المصاب بالأسلحة التي لا داعي  
لها . . . وكرأمانه هادئا معانلا لا يسم مظهره عن  
خطر حاله  
[ من علة : عاجل ]





أشهر أو ستة ، مع ممارسة الألعاب الرياضية ، والتغذية الجيدة ، وأخذ مسكن للأعصاب كالسيبرونات بمقدار ملعقة صغيرة في نصف كوب ماء قبل الأكل ، ثلاث مرات يوميا . وكذلك أحد ثمان حقن برانديس في العضل ، بمقدار خمس كل أسبوع .

## القلق النفسي والحمل

• يملأ نساءً حالات الشهور بالتلق  
والقابة والضعف والخوف لغير أسباب ظاهرة ؟  
( تلحق بالي عمره. و (م.م.ك. ب. التلقاه. )  
و (و.د.ي. لفيضة حزينه. و (م.م. شكوى  
بكفة الهندسة. و (حظي مبلغ المذكر  
يوازي الفريضة. و (ج.ش. يمين : العراق.  
و (و.ن. ا. حاملي )

- هذه مشكلة يواجهها كثير من الشباب ، لنقص في الطاقة الحيوية مرجعه ضعف الشهية ، وعدم تعود مواجهة مشاق الحياة والاعتماد على النفس عند الضرر ، كما ترحم بعض حالاتها الى ذكريات مؤلمة أو صدمات نفسية

وليس صحيحاً أنها ترجع إلى  
أمراض عضوية ، إلى انهيار الأعصاب  
أو عصبها ، ولهذا لا يفيد علاجها  
بالادوية والمنشطات كالفيتامينات  
وغيرها ، بل يصح اتباع الوسائل  
النفسية الصحيحة التي يصفها  
الأخصائي النفسي ، مع الفحص  
والتحليل ، ومن بينها : تعود الصديق  
والصراحة والمبادرة بحل المشاكل  
المعارضة في حزم ، وزيادة الثقافة ،  
وارتياد النوادي والمجتمعات ، والقيام  
بالرحلات ، وممارسة الألعاب الرياضية  
الجماعية مثل كرة القدم والتنس ،  
ومشاهدة التمثيليات والافلام  
الكأمية ، والاستماع للموسيقى  
والغناء .

كما يحدث اسهال في بعض الحالات ،  
واغماء واهيار في القوى مع اصفرار  
الوجه وبوردة الجسم  
وللوقاية من الدوار ينبغي الاكثار  
من اكل التمشويات والسكريات قبل  
الركوب ، ومطاطي عقار مهدئ مثل  
الكلور ويتون او الملائحة ، ويجب  
في حالة الدوار ان ينام المصاب ويدها  
وسر من لفهوا الطلق

**أشعة الشمس وعلاج البسل**

• هل التعرض لاشعة الشمس يضر الصاب  
بالحمل أو الولادة منه ؟

۱۱. مقایسه طول و عرض هر ایالت

— أشعة الشمس لا تضر المسولين  
إذا لم تكن شديدة فإن ما تحتوى عليه  
من الأشعة البنفسجية مما يهدد  
لشعائهم . ويسعى أن يقيموا في  
أمكنة ممرضة لصحاء الشمس أكثر  
وقت ممكن ، حتى يظهرها ويحصل  
الشفاء من قلوبهم

### علاج تقوس الظهر

• انكسار تقوساً في ظهرى منب الطفولة ، فهل  
يمكن علاجه بممارسة الرياضة ؟ وهل يوجد  
أدوية لعلاج الضعف الجنسي الناتج من ممارسة  
العادة السرية ؟

□ قاری: « تعداد مظهری: ۴ »

- يمكن علاج نفوس الظهر بالعلاج اليدوي في حالة السمنة ، وسراوله تمرينات رياضية لتقوية عضلات البطن والظهر ، كالمستلقاء على الظهر ثم رفع الرجلين الى اعلى وتثبيتهما على البطن، وكذلك بهد الرجلين والنهوض بالصدر ومحاولة لمس أصابع القدمين باليد ، او الوقوف ثم الانحناء للامس اصابع القدمين باليد

أما علاج الضعف الجنسي فيكون باحتساب مجالسة النساء وكل ما من شأنه إيقاف الرغبة الجنسية لمدة ثلاثة

## ردود خاصة

(البشة) البيضاء الصغيرة في العين حديثة الظهور صلاحها سهل يسور

عند الجأري قاسم - عجن : ان تناول الحين أو القمح أو السن لا يودي أكثر اناس ، ولكن يوجد عد بعضهم حسية حاصه أراد بعض الأطباء ، فظهر عليهم عقب تناولها أعراض دبر أو اضطراب أو قيء أو اسهال أو سعال

ف. ص. - عمان - يحسن تحليل الدم بعد أحد حصة بهيمة ، مع فحص الرئتين جيداً ، فلا لم يكن هناك اسهال وحرية أو حذرية ، فإن الاسمرار في تناول الموربات كعمل بالشعاع

حصى . . . - يسمى عروس حالته على أصغر بعضى بالنسبيل يسمى وعمره أصل المدة البقية التي دوت إليها

١ . ٢ . ٣ . ص. - بالانصر : صرب القلب لا أثر لها في صحة الشباب ، أما لمن أو الذي أصيب به ، ثم الذي من من قبض أو يفسد من عند الدم ، ودراره أهم قد تكون سببة سوء أو سوء أو الكلة

٣ . ٤ . ١ - بكفة الزواجة : سحرة باطن لعدم من الدم صالح تناول أحد مركبات (الميتاميت) بالغة وانحس بمشاكل (ب) المركب

٥ . ٥ . واقعية طفلان : علاج صغر حجم الرحم من آلة حتى تصير على حلاصة المهني وبذلك يصبح الحمل ممكناً - وينتجحه مضبوطة إذا كانت نفس دون الحاسة والعشرين

أما علاج عروس السكر ، فيعرف على معرفة مقدار السكر الموجود في الدم والمسؤول بعد تحليله ويكون بالتحليل من تناول السويات والأصباغ من التعريف بعد المسنطاع ، والأكثر من تناول الحمرات - هذا إذا كانت الحالة بسيطة ، أما في حالة كثرة السكر فلا بد من علاج الأسولين ، وفيهنا (ب) مفيد في الحالاتين

٣ . ٦ . ص. - الخروم : أحد هذه الطريقة منذ أعوام ، لتتروا الحرية في الحركة ومفاداة الفراش في حالة الولادة الطبيعية منذ اليوم الثالث ، وعند اليوم الرابع في حالة إجراء الجراحة ، ولم تحدث لذلك أية مضاعفات

وجيه . ج . ع - بالقاهرة : في حالات زيادة حموضة المعدة أو نقصها ، بغض صاحبها

١ . ج . ع - في . ع - بيروت : قد تكون كثافة النيسر نتيجة زيادة في إفراز المعدة الصماء ، ولقد تكون طبيعية

الواد حصاد - تشوي : ليس هذا مرطفاً ، والمرجح أنه كيس دهنى يمكن تراكبه بواسطة الجراح

١ . طلبية من الانجليزية : يستحسن عرض الحالة على جراح فقه تكون هناك لغة أو جراح في حاجة إلى الاستئصال بالجراحة

١ . استثنائية : علاج الدوق الزرقاء والكبريت الزهري التي تظهر بأعلى الفخذين بواسطة حل خاصة - كما يفيد في علاج طفن الفخذين كذلكها باليد أو الكبريت بواسطة أخصائي ، وتتمثل بوفرة التلك لتفادى التسليح

١ . عبد القادر سورة - بيروت : و . ج . ع . موسى - بصيقل لبنان . والدي - نورسيف : سموت النيسر مع ظهور حبة التيب في الوجه دليل على اضطراب في تشيل التعريف

لبنحن التعليل من الدم ، والسود والأكثار من اللحم الصراء والضر والأكثار ، مع تناول سوات الصفاء الفلورية (ب) (الأكثار) ، ولعلاج حب الشباب عند أخصائي ، أو استعمال دهان لتقوية حذرة النيسر ، أو علاج القشور والالتهابات بجلد الرأس لتفادى أناس

٣ . ٣ . ٣ - سلق : ما دمت قد أظلم من محاولة المعادة الشرية ، الزواج كليل ينظم حالته التناسلية ، ويحسن عرض حالة الفصف التي تشكوها على أخصائي صلاحها يسور على يده

١ . ١ - الإسكندرية : من حلك أن تعرض طبيبك قبل الزواج على أخصائي لتتحقق من الإحرى الثوري

١ . موفف بتليفات بورسودان : يمكن علاج هذه الحالة بعد فحص الثالثة بالأكثمة للتحقق من عدم وجود حسوة ، وتحليل البول للتحقق من حلوه من السكر والازلال ، وفحص لغة البروستاتا بواسطة أخصائي

أحمد محمود - القليبية : إذا كان

المادة البرية والاتصالات الجنسية به ، وحمل  
الاتصال قد توقف طول الجسم قبلي اكتمال  
سوره ، والطعام الذي بالكليوم وحياتين اب  
تساعد على نمو العظام وتوسع لها ينحس  
عمرى الحالة على أحوالى في العدد الصماء

زكريا ادلى ، حلب - سوريا ، بعيد حراجه  
فيما بين في قوداد النشاط عند المتعدين في  
النس ، وحس تمنع التماسك اذا اجريت في  
الحسين ما

مرضى وطالب نجدة - بالعمالي : توجد  
طرق حديثة لعلاج هذه الحالات الزهرية ،  
ومها البطين ، بطن عرش الامر على  
أخصالى في الأمراض الناعلة

مطبخية الحقوى - بيروت ، و ١٩٥٠ ، ٣٨ ، ١١٥ :  
يمكن علاج مركب التقوى وكثيرة الثقة بالنفس  
بواسطة الطبيب النفساني

ج . ابراهيم - الاسفر : ما دام الانتصاب  
طبيعا مع ذلك الدبر من اطوار ما ينكر ،  
ولا سيما اذا توجت بكرا ، والمرام المستمعة  
لذلك المرض غير معصية

م . ب . م . م . م : صاحب الاجابة عن ذلك  
السؤال هو الدكتور لويس موسى

آلة د . د . د : بغداد : يجري أخصالى  
الحصيل سراسه لاعاد البشره الى حالتها  
الطبيعه

د . د . د : حلب - سوريا : يمكن ان يؤدي  
الاتصال الجنسي الى الحمل مع بقاء البكره

أسمه جيسلان - بالهافرة : يبالغ النوم  
واخبركم الحلد بشل موشحه حرات في اليوم  
محلول مطهر خفيف مثل الديتول ( مثل طمعة  
سيرة تلعب في كوبة ماء دافئ ) ، لكن لم تزل  
الإعراسي لافرضي نفسك على أخصالى في أمراض  
النساء

طالبة من عمان : السمور بالنصب عقب  
ممارسة الألعاب الرياضية شيء طبيعى لا خطر  
منه ، ويزول بالتمرد

محمد احمد رجب - كلية الهندسة بجامعة  
القوق : لا مانع من ممارسة الساندو وغيره  
من الألعاب الرياضية التي تميل اليها

عمر محمد عامر - ملاسكندرية : يجب محض  
الدم لمره سيرة الهيموجلوبين فيه ، ثم العلاج  
على اساس نتيجة الفحص

محلمان في موضعها يصعب حادة وجوع قليل  
من السائل المبيض الى الفم . وعلاج زيادة  
الحموضة بتناول قطرات مثل كرموناك أو  
سرات الصوديوم بعد الأكل ، وعلاج نقصها  
بإعطاء عقاقير تحتوي على نسبة معينة من حمض  
الكلوريدك يصفها الطبيب

أ . فاري - حلب - سوريا ، و ١٩٥٠ ، ١١٥ :  
شرب الكمثرى ، هناك أمراض كثيرة وعطرب  
لرغبت حادة بوقف التيب المبكر ، والحاجة  
للصبر أحسن الأساليب ، ويحسن استشارة  
أخصالى في الأمراض النسبية

زغب العاديين خصبة - بالحصار : يجب  
الامسك بأخذ حبة أو حبتين يوميا من حبوب  
الكمثرى ، وتلك مبدئ بأخذ ثلاثة فستاجين  
يوما من مزيج الزاوند والصودا ، مع أخذ  
حبة من فيتامين (د) المركب وحده من فيتامين  
(أ) ثلاث مرات أيضا في اليوم ، وبذلك يزول  
ما تشكوه من ظهور بثور في اللسان والتهنن

١ . ١ . ١ - كاسيون - العمالي : هذه الكرات  
تخرج من البطن من الطعام المخزن فيه ،  
والنظم بعد الأكل يعزل دون بقائها مختلفة  
وراء مختلف الحلق مما يسبب رائحة الفم  
الكريهة . ولا خطر من حفظ القلب قبل النوم  
حتى تناول الصناد ، وقد يكون النشاط المروى  
بالدم من الحلق لا من الصلابة ، فيحسن  
استشارة طبيب في المسهر ، ولا

م . ج . م . ب - القاهرة - مصر : الحصى  
يمكن إزالتها ، أما ان تصاحبها عدوى عنده

جمال توفيق - طنطا - مصر : هذه الب - بقاء  
تخفيفها الى وجد فوق - ما ذكره

فاري بكفاد صافيا - سوريا : يحدث ذلك  
هذا عادة لصبيح اسر بيحه لا راد ، و  
ممرى البول بسبب التهمج الجس ، ويحسن  
التبكير في الزواج

د . م . م - بغداد : يمكن فحص الانثى  
بالجراحة ، ويزول أعلى الأنثى يقف عند تمام  
لمر سباحية ، ما لم يكن هناك ورم أو التهاب  
مزمن داخل الأنثى

محمد وصفا - زيانة - لافوس بتيجيريا :  
توجد الآن أجهزة صناعية للسمع تستعمل  
بواسطة التيار الكهربائي العادى ، ولا بد من  
معرفة طبيب خبير الاذن المستمر بواسطة  
الطبيب قبل علاجه

الهامى محمد حسن - كلية الطب : سمر  
السمو حتى سن اثنتيه والعشرين ، ولا علاقة

## في هذا العدد

صفحة	صفحة
١٩٩	٤ رسالة الشهر
٨٢	٥ تحية المهرجان :
٩٦	٧ أجد لطل السيد باشا
٩٤	٩ الجامعة ومؤسستها فؤاد الأول :
٩٨	١٤ محمد كامل مرسى باشا
١٠٦	٩ جامعة فؤاد في عهده الأول
١٠٨	١٤ أبو الجامعة .. أحمد لطفي السيد :
١١٤	١٩ الدكتور بهي الدين بركات باشا
١١٧	٢٠ قالوا عن الجامعة
١٢١	٢٦ جامعة فؤاد في عهده الجديد
١٢٦	٣٠ طه حسين .. الحامى الأول :
١٢٨	٣٠ محمد وصفت بك
١٣٢	٣٠ طلبة الجامعة والسياسة :
١٣٦	٣٣ عبد الرحمن الزاوي بك
١٣٧	٣٣ ٢٥ عاماً في المظلة :
١٣٨	٣٨ الدكتور أحمد أمين بك
١٣٩	٣٨ أميرة : الدكتورة بنت الشاطئ
١٤١	٤٤ المصرية في الجامعة
١٤٤	٥١ في بيت الطالبات
١٤٥	٥٤ عبد الحليم : الأستاذ محمود محمد
١٤٦	٥٦ تاددة أمجيش
١٤٧	٥٨ كليات رؤساء الدول العربية في الحلال
١٤٨	٦٢ لزوجات كلية خاصة
١٤٩	٦٦ ذكريات حواء في الجامعة :
١٥٠	٧٣ السيدة أمينة السيد
١٥١	٧٣ عملت في أربع جامعات :
١٥٢	٧٣ الدكتور أحمد زكي بك

### طبيب الهلال

١٤٠	في الملح بيارات كهرمانية :
١٤١	الدكتور صلاح الدين عبد الله
١٤١	لا تنكس أذنك
١٤٦	مصابيح قتل للكرويات
١٤٨	٢٠ إنذاراً لاعتلال الصحة
١٥٠	ماذا في الطب من جديد ؟
١٥٢	استشارات طبية

# کینا لایپس الحدیة

الطبية

المشروبات

المشروبات للجسم



هذا هو المشروب الذي  
تقدمه لك الشركات العالمية  
والتي هي المشروبات  
المشروبات للجسم  
والتي هي المشروبات  
المشروبات للجسم  
والتي هي المشروبات  
المشروبات للجسم

مطعمه اريانا

باسمى بم. كومباروس

هذا هو المشروب الذي  
تقدمه لك الشركات العالمية  
والتي هي المشروبات  
المشروبات للجسم  
والتي هي المشروبات  
المشروبات للجسم



٢٧٩٦١

٢١٣١٩

# اشترك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام

( أسعار الاشتراك على الصفحة الأولى من العدد )

## وكلاء الهلال

بيروت ولبنان : السيد خليل طعمه شارع السور - العسيلي -  
المدخل الشمالي ص . ب ٥٤٢ بيروت

حلب : الشيخ طاهر التعتلي

حماء : السيد سعيد نجار

اللاذقية : السيد نضله سكاف

حمص : السيد عبد السلام البباص - ص . ب ٤٩

مكة المكرمة : السيد هاشم بن السيد علي نحاس - ص . ب ٩٧

بغداد والمراق : السيد محمد جواد حيدر - مكتبة المعارف -  
سوق السراي

البحرين والخليج الفارسي : السيد مؤيد أحمد المؤيد - صاحب  
مكتبة المؤيد - البحرين

Mr. Abdellah B. Mr. Amouah, المغرب

Quai Alardet No. 15, Tanger, Maroc

Srs. Rachid C. Cory, Caixa Postal 1812 البرازيل

San Paulo - Brazil

Srs. Nicolas Yunes, Acha 2651 الأرجنتين

Buenos Ayres - Argentina

The Queensway Stores, P.O. Box 400 ساحل الذهب

Accra, Gold Coast, B.W.A.

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street, نيجيريا

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

متعهد توزيع الهلال للباعة والمكتبات في العراق السيد محمود طمى

متعهدين توزيع الهلال للباعة والمكتبات في طرابلس الغرب

السادة أبناء إبراهيم المشيرفى

متعهدين توزيع الهلال للباعة والمكتبات في جازوه

السادة سالم نيهان واخيه أحمد





القطعة ١/٤ رطل - ثمنها ٦ قروش